آخر ساعة

العدد - ٨١٩ - ٥ يوليو ١٩٥٠

AKHER SAA No 819 — 5 JUILLET 1950

أمل من أجل السلام

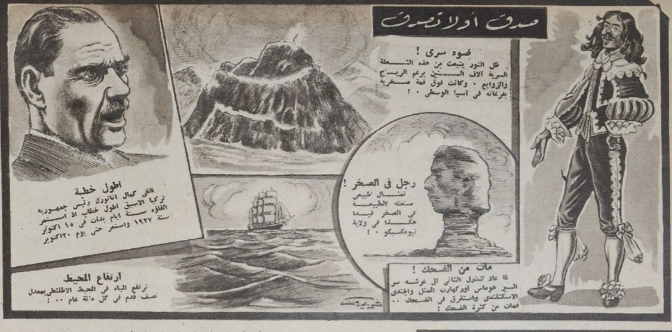
[كولين أونسند]



رئيس الوزراء يمنع ولي العهد من ركوب الحصان

[صفحة ٢٤]





قالوا ..

● الجمـــال قوة رائعة .. والابتـسامة سلاحها الفتاك !
(ريد)

● المجـد هو العطر الفواح الذى يتخلف بعد العمل العظيم .. اما الشهرة فشىء آخر !
(فولتير)

● الحقائق أساس المعرفة .. وكل حقيقة نتوصل اليها تصبح مفتاحا لغيرها من الحقائق الأخرى !
(يوم تز)

● الزهور ما هى الا كلمـات جميلة غاية فى الروعة والسهولة .. يستطيع ان يفهمها الجميع ـ اذا ارادوا ـ
(هوراس)

● الثقة هى ان تعتقد بما لم تره بعد .. ومكافأتك على ذلك هى ان ترى ما كنت تعتقد !
(سانت اوجستين)

● هل هنـــاك من يبيعنـا التجارب ولو بسعر الماســات والذهب ! ؟

ربما ! لكن ... من منا يرضى ـ صادقا ـ بان يستعمل مخلفات غيره مهما كانت رائعة !
(بلزاك)

● لو قدر لى أن أبدأ حياتى من جديد فانى اعيدها ثانيا . من مبدئها حتى نهايتها على نفس المنهاج الذى أراده الله لى من قبل .... لكنى سوف أطلب شيئا واحدا ... هو حق المؤلف فى تصحيح بعض أخطاء معينة ثابتا بالطبعة الاولى !!
(فرانكلين)

القاموس ..

الاعجاب : اعتراف لبق بنقط لشبه التى نظن انها متوفرة بيننا وبين المعجب به ..

العبقرى : شـخص يصيب هدفا .. لا يراه سواه !

السياسة: فن الكذب والاكاذيب .. باسم الوطن والوطنية !

الماس : فكرة تلألأت فى راس امراة ، فجعلت من الاحجار ثروة باهظة !

الثقة : التصديق بدون تردد لما يقوله لك شخص يتكلم بدون علم ، عن اشياء لا يوجد بينها اية مطابقة !

رجل الاعمال : شخص يتحدث فى الصباح عما فعل فى المساء .. ويلهو فى المساء وهو يتحدث عما فعل فى الصباح !

● ان اغلب الرجـال لا يقدحون زناد افكارهم الا لتبرير اعمالهم الخاطئة .. كما انهم لا يلجأون الى الحديث الا لكبح جماح افكارهم الشاردة !
« فولتير »

● هنـاك نوعان فقط من النساء .. الاول سهل بسيط .. اما الثانى فمعقد مطلى بالالوان الزاهية !
« اوسكار وايلد »

● ان الرجل الذى يتملق المراة ويداهنها لايعرف طبيعتها جيدا .. كما ان ذلك الذى يزدريها ويحتقرها يعتبر جاهلا بطباعها الى حد الغرور او البله !
« مدام دى سالم »

● الحياة ما هى الا كتاب رائع جيل لمن يستطيع ان يقرؤه .. لكنه كتاب ممل معقد ، زهيد القيمة ، عديم الفائدة لمن لا يعرف القراءة .. او لمن كان كفيف البصر !
« جولدونى »

● هناك لحظات يرى فيها المتكبر نفسه عظيما رائعا .. هذه اللحظات هى التى يكون فيها اقرب ما يكون الى بغض الانسان وغضب الله .
« هوراس »

● ان الاناء يعرف من صوته اذا كان ممتلئا او خاويا . سليما او غير سليم .. وكذلك الرجل يعرف بحديثه اذا كان معتوها او عاقلا !
« ديموستيه »

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● سيلجأ اليك شخصان تحبهما كثيرا ، ويطلبان منك أن تعيد الوئام بينهما .. فى استطاعتك ان تقوم بهذه المهمة وسوف توفق ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● ستغير وتبدل فى نظام منزلك .. وسوف تستريح لهذا التغيير ، ويهنئك عليه الناس

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● حظ سعيد .. اذا كانت لك ترقية او علاوة او اى طلب من شخص اطلبها هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو :

● تتعرف على اشخاص جدد .. سيقدم لك احدهم خدمة ، وستبدأ هواية جديدة تشغل اوقات فراغك بفائدة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● قد تتعقد الظروف ولكن لاتقلق وستشعر بالركود .. سوف يسير كل شىء كالعادة فى اول ايام الاسبوع القادم .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● النجاح على بعد خطوات .. انك تخشى شيئا مبهما ، امض فيما بدات فيه ، ولا تبدل اى شىء فى حياتك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● بعض الاموال ليست فى يدك ، لا تفكر منذ الآن فى الابواب التى ستصرفها فيها ، فربما لاتصل اليك النقود فى موعدها المحدد ... فتقع فى ورطة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● يعرض عليك مشروع خلاب .. وتشعر برغبة ملحة فى قبوله .. فكر اكثر من عشر مرات .. ان المشروعات الخلابة غالبا ماتكون خيالية

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● اسبوع متقلب .. اضبط عواطفك ، وصمم على أن يغلب التفاؤل فى نفسك التشاؤم .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ارقب ميزانيتك ولا تتجاوز الحدود .. حتى لا تتورط فى مشاكل مالية عسيرة جدا

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● تحيط بك المشاغل من جميع الجهات .. وهذه فرصة تثبت فيها جدارتك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● بعد يوم .. أو يومين ، يصل اليك نبأ ، لن يكون سيئا الى اقصى درجة الا اذا نظرت له نظرة سوداء حالكة

احمد الالفى عطيه
من مواليد ٨ يوليه ١٩٠٨
عمره ٤٢ سنة الا ٣ ايام



هل تعرف بلادك ؟

النيل الازرق عند دخوله السودان من ارض الحبشة . وقد تفرع الى فرعين بينهما غابة نصفها الاول فى الحبشة والنصف الثانى فى السودان

تصوير ـ محمد محمود عوض ـ الخرطوم



تحقيق صحفي عالمي عن احتمال الحرب العالمية

آخر ساعة تبرق للمارشال ستالين في موسكو وتتصل تليفونيا بمحمود فوزي بك في ليك ساكسيس وتحصل على رأي ترومان واتلي



الرئيس ترومان .. لقد حل منظار الميدان ليراقب المعركة



ولم يتغير الرفيق ستالين ... وظل صامتا كعادته لا ينبس بحرف



يقول اتشيسون : لقد قال الرئيس ترومان كلمته ... وبقى ان نسمع كلمة ستالين

مستر كليمنت آتلي ... لا نريد ميونيخ جديدة



مستر بيفن : اننا نؤيد الولايات المتحدة في كل اجراء لصيانة السلام



محمود فوزي بك ... انني لا ارى مبررا للتشاؤم ولكني لا ارى ما يدعو للتفاؤل

حرب ام سلام ؟
فناء امَ بقاء ؟
قنبلة ذرية وهيدروجينية ام راحة بال واطمئنان ؟

ان العالم كله يردد بشفاه مرتجفة هذه الاسئلة ثم يضع يده على قلبه وهو ينصت الى ضجيج المعركة التي نشبت فجأة في الشرق الاقصى ...

لقدانفجر فجأة برميل بارود: اسمه كوريا !

وافاق العالم الذي خدرته الحرب الباردة على نذيريلتهب بالنار والدم ... ثم بدأ يسأل في لهفة : حرب ام سلام ؟ !

برقية الى ستالين

وبدأت «آخر ساعة» تجرى وراء الاجابة على السؤال الذي يرتجف على شفاه الملايين في مصر وفي العالم : حرب ام سلام؟

وفي يوم الاحد كانت « آخر ساعة » توجه هذا السؤال على نطاق واسع يشمل مصر ... والعالم كله

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاحد بتوقيت القاهرة تسلمت شركة ماركوني البرقية التالية من « آخر ساعة » موجهة الى المارشال جوزيف ستالين في موسكو ونصها :

المارشال جوزيف ستالين

الكرملين – موسكو – روسيا :

ان « آخرساعة » – الجريدةالمصرية – تبعث للمارشال ستالين باحسن تحياتها وترفق الرسالة التالية :

في غمرة هذا الارتباك الذي يسود الموقف الدولي ، ويجعل من هذه الفترة التي نعيش فيها فترة شديدة الحروجة – وضع القدر في ايديكم مهمة اتخاذ القرار النهائي الذي يتوقف عليه سلام العالم – وانه على عاتقكم تقع مسئولية الكلمة التي تبين الاتجاه الذي سيتخذه الشعب الروسي تجاه الحوادث الحاضرة وهذا الاتجاه هو الذي يقرر الحرب او السلام

ان العالم كله ينتظر في قلق هذه الكلمة ويامل ان تكون في مصلحة السلام ...

اننا نتوجه اليكم ونناشدكم ان تقولوا كلمة تطمئن الشعب المصري وشعوب العالم اجمع

آخر ساعة – القاهرة

القاهرة تتصل بالعالم

وفي نفس الوقت كانت «آخر ساعة» تطلب محمود فوزي بك مندوب مصر في مجلس الامن بالتليفون في ليك ساكسيس

وكانت تبرق لرمسيس نصيف في نيويورك ليحصل على رأي ترومان واتشيسون

والى زغلول السيد في لندن ليحصل على رأي اتلي وبيفن

والى مراسليها في عواصم العالم ليبرقوا اليها بما تقوله عواصم العالم

وفي نفس الوقت ايضا كان هناك أكثر من عشرين محررا ومخبرا من محرريها ومخبريها يتجهون الى بعض الساسة المصريين ورجال وزارة الخارجية والسفراء الاجانب في مصر ورجال العسكرية ومديري وكالات الانباء الاجنبية وكبار الصحفيين المصريين المتصلين باحداث العالم ومراسلي الصحف الاجنبية الكبرى في القاهرة بنفس هذا السؤال :

حرب ام سلام ؟

مندوب مصر في مجلس الامن على الخط

وبعد ساعات بدأت عواصم العالم تتصل بالقاهرة للرد على « آخر ساعة »

وانساب صوت موظفة التليفون اللاسلكي تقول :

– ليك ساكسيس معنا .. ومحمود فوزي بك على الخط!

ثم انساب صوت مندوب مصر في مجلس الامن ...

وقال محمود فوزي بك ضاحكا:

– يجب ان يكون المرء منجما حتى يستطيع ان يجيب على هذا السؤال !

ثم قال فوزي بك :

– اذا صح ما رايته هنا في ليك ساكسيس فان اكثر الناس يعتقدون ان خطر الحرب العالمية ليس داهما كما يبدو ...

ان الحالة خطيرة ليس في هذا شك ...

ولكن الخطر لم يتسع ليشمل النطاق العالمي حتى هذه الدقيقة

ثم توقف فوزي بك وقال :

– ما هي اخبار القاهرة ؟

وقالت «آخر ساعة» :

– ان القاهرة تسال عن اخبار « ليك ساكسيس » ؟

وقال فوزي بك :

– اما اخبار القاهرة في «ليك ساكسيس» فاظنها مطمئنة

لقد تصرفت مصر كدولة مستقلة لها الحق في ان تقرر سياستها طبقا لما تراه هي لا طبقا لما يراه غيرها !

ولقد أوضحت انا لاعضاء مجلس الامن اننا سننهج سياسة مستقلة على ضوء الميثاق

C/3

MARCONI RADIO TELEGRAPH COMPANY OF EGYPT, S.A.E.
ASSOCIATED WITH
THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY LIMITED

Please delete unrequired Route "Via Eastern" "Via Marconi"

CNTR. No.

CHARGE

OFFICE OF ISSUE

Sent at ________ Circuit ________

By ________

Prefix & No.

Official Instructions

N.B. IF CLASS IS NOT SPECIFIED THIS TELEGRAM WILL BE CONSIDERED AND FORWARDED AS FULL RATE

(PLEASE DELETE UNREQUIRED RATE)

RATE

CDE
FULL
DEFERRED.
LETTER.

Words | Time

Commercial Register: Cairo (H O). 19110 Alexandria—7955 Suez. 604. Port Said Canal 8159

ADDRESS MARECHAL JOSEPH STALINE
KREMLINE - MOSCOU
RUSSIE

LE JOURNAL EGYPTIEN " AKHER-SAA " ENVOIE AU MARECHAL STALINE
SES MEILLEURES SALUTATIONS AVEC LE MESSAGE SUIVANT :
DANS L'IMBROGLIO DE LA SITUATION INTERNATIONALE PARTICULIEREMENT
CRITIQUE OU NOUS NOUS TROUVONS STOP LA DETINEE A PLACE ENTRE VOS
MAINS LA DECISIONS FINALE D'OU DEPENDRA LA PAIX DU MONDE
C'EST A VOUS QU'IL INCOMBE DE PRONONCER LE MOT QUI INDIQUERA
L'ATTITUDE QUE VA PRENDRE LE PEUPLE RUSSE DEVANT LES EVENEMENTS
ACTUELS STOP ET QUI DECEDERA DE LA GUERRE OU DE LA PAIX
LE MONDE ENTIER ATTEND ANXIEUSEMENT CE MOT QU'IL VEUT ENCORE
ESPERER EN FAVEUR DE LA PAIX
NOUS FAISONS APPEL A VOUS POUR NOUS DONNER UNE REPONSE QUI RASSURE
LA POPULATION EGYPTIENNE ET CELLES DU MONDE ENTIER

I request that the above Telegram may be forwarded subject to the conditions printed on this form by which I agree to be bound.

Signature and Address of Sender (Not to be telegraphed) —— JOURNAL AKHER-SAA LE CAIRE EGYPTE

برقية « آخر ساعة » الى المارشال ستالين .. وحتى الساعة الثانية عشرة من منتصف هذه الليلة – الاربعاء – لم تكن آخر ساعة قد تسلمت ردا من المارشال ستالين

الذين يعرفون مايجرى وراء الستار يتكلمون !

وقبل ان تتصلوا بى الآن فى التليفون كنت فى احدى القاعات أتكلم مع بعض الاصدقاء من رجال هيئة الامم المتحدة فى الامر

ولقد قلت لهم أولا : ان قرار مجلس الامن فى ٢٧ يونيه هو توصية وليس امرا واجب الطاعة والقبول

ثم قلت لهم لماذا لا يذكر مجلس الامن باقى القضايا الاخرى المعلقة وهى قضية مصر وقضية فلسطين

ولم احس هنا ان موقف مصر اثار عاصفة كما يقول بعض الناس ، والحقيقة ان أحدا لم يتكلم الا مندوب بريطانيا الجديد وقد رددت عليه بما أسكته .. أما الباقون فكل مافعلوه ان اثنوا على الدول التى وقفت معهم وتركوا لنا نفهم مانريد !

ولقد قرات جميع الصحف الأمريكية التى صدرت منذ اتخذت مصر قرارها حتى الآن ولم ألحظ ان هناك تجريحا لموقف مصر

وسكت فوزى بك ثم عاد الى حديثه الاول عن الحرب والسلام فقال : ان الناس هنا فى شدة الاهتمام لهذه المسألة... ولقد الغيت اجازة نهاية الاسبوع وبقيت فى ليك ساكسيس وكذلك فعل غيرى من اعضاء وفود الدول لكى نستطيع متابعة الموقف عن كثب ...

فيشنسكى فى الصين

وبعد ساعة واحدة.. كانت نيويورك على التليفون مع «آخر ساعة» وكان رمسيس نصيف على الناحية الاخرى من الخط وقال رمسيس نصيف :

— حاولت أن اتصل ثلاث مرات تليفونيا بآخر ساعة لابلغكم تطورات الحوادث هنا . فى كل مرة يجىء الرد بأن الخط «عطلان» فى مصر . ان السؤال الذى تسمعه الآن فى ليك ساكسيس : ما هو اخبار الخط العطلان !! فان مندوب مصر اعتذر من عدم ابداء رايه فى مجلس الامن لهذا السبب . وان كانت شركة التليفون تؤكد ان العطل فنى وليس سياسيا !

ان اهم خبر هو أن ترومان هو الذى نفد صبره من ستالين، وانه رأى أن يضرب ضربته وليكن ما يكون . وقال لى المتصلون بالرئيس انه يعتقد انه فاجأ ستالين ، وان ستالين لم يتوقع ان يصدر ترومان امره الى القوات البرية والبحرية والطيران بالهجوم .

والسؤال الذى تريد مصر ، بل العالم ان يعرفه هو هل تقوم الحرب ؟

ان الدوائر السياسية هنا لا تزال متفائلة ، وتعتقد ان العم جو ستالين لن يجرؤ على ان يتقدم للقتال لان أمريكا هى التى اختارت الميدان والوقت للقيام بحركتها .. ان موقف موسكو لايزال غامضا. ويقولون هنا ان الغرض من الهجوم على كوريا هو تحويل النظر عن هجوم منتظر ومؤكد فى الشرق الاوسط. وان بلغاريا والمجر ستكونان الكوبرى الذى يعبر منه هذا الهجوم





عبد الرحمن عزام باشا
الامين العام للجامعة العربية

حرب كوريا ان لم تكن نارا فهى شرد قوى

واعصاب العالم مرهفة ... متحفزة لاى شىء ..

والشرد مع التحفز قد يشعلان الدنيا لهيبا لا يبقى ولا يذر

وانى وان كنت استبعد ان تؤدى حوادث كوريا الى حرب عظمى ثالثة ارى ان الخطر قائم ما دام هناك احتكاك دائم وما دام هناك توتر حاد ...

احمد عبود باشا
الاقتصادى الكبير

تذكرنى حوادث كوريا اليوم بحوادث اسبانيا سنة ١٩٣٦ ولقد كانت حوادث اسبانيا مقدمة لحرب سنة ١٩٣٩ واظن ان حوادث كوريا مقدمة لحرب اخرى

والذى لا شك فيه ان هناك حربا عالمية مقبلة..ولكن متى؟ هذا هو السؤال

انى استبعد ان تكون روسيا الآن مستعدة لحرب عالمية ... وفى اليوم الذى يكمل فيه استعدادها فهذا هو يوم اندلاع لهيب الحرب العالمية ...

الدكتور حامد زكى
وزير الدولة

لا ارى فى الافق نذر حرب عالمية

حوادث كوريا خطيرة هذا صحيح.. ولكن - وقد كنت فى اوربا اخيرا - لم أجد مخلوقا على استعداد لان يحارب - او يستطيع ان يحارب

ربما قال قائل ان الولايات المتحدة تستطيع ان تحارب وروسيا تستطيع ان تحارب

وانا اسال قائل هذا :

- ربما كانت روسيا تستطيع ان تحارب ... وربما كانت الولايات المتحدة تستطيع ان تحارب .. ولكن هل هاتان الدولتان على استعداد لان تحاربا .. وهل الراى العام فيهما مهيا للحرب ؟!

حفنى محمود باشا
الوزير السابق

لا اتوقع اندلاع حرب عالمية من كوريا

ونتيجة هذه الحوادث واحدة من اثنتين ..

اما ان تحاول روسيا اظهار امريكا بمظهر المعتدى

او ان روسيا ستخاف وتنكمش

واظن ان حوادث كوريا جولة ساخنة من الحرب الباردة واكاد اعتقد ان الجولة القادمة ستكون فى ايران

رجال السياسة ... والمال

رجال السياسة ... والمال رجال السياسة ... والمال رجال السياسة

وقد علمت ان الرفيق فيشنسكى طار الى الصين ، وانه الآن يشرف على حركة مساعدة الصين الحربية لكوريا، وعلمت ان الفكرة هى ان يقول ستالين ان روسيا تعتبر مسألة كوريا مسالة داخلية ، وان هجومها على كوريا الشمالية مسالة داخلية .. وان روسيا لاتريد ان تتدخل فى شئون بلاد حلفائها الداخلية ، وانها ليست مثل الدول الاستعمارية التى تتدخل فى هذه الشئون

ان واشنطون تعتقد ان الحرب الجديدة ستبدا فى الشرق الاوسط! ولكن متى تبدا ! ؟ ان ستالين وحده هو الذى يستطيع ان ان يجيب على هذا السؤال..

انحن لا تريد ميونيخ ثانية !

ثم بدا سيل من البرقيات ينهال على آخر ساعة ...

ابرق **زغلول السيد** من لندن يقول انه حاول مقابلة بيفن فى المستشفى ولكنه لم يستطع .. ولقد تحسنت صحة بيفن — هذا صحيح ولكن اطباءه لايزالون يرون انه لايستطيع أن يتحدث فى السياسة .. وفهم «زغلول» من المتصلين ببيفن : ان وزير الخارجية البريطانية يرى أن الكرة قد انتقلت من البيت الابيض الى الكرملين ... وان موقف روسيا هو الذى سيحدد مستقبل السلام

وفى « ١٠ دوننج ستريت » مقر رئاسة الوزارة البريطانية فهم زغلول من المتصلين باتلى : ان بريطانيا ستؤيد الولايات المتحدة فى كل خطوة تقدم عليها .. ويرى المستر اتلى ان تصرف الولايات المتحدة وبريطانيا واقدامهما على العمل فى كوريا هما صيانة للسلام وليسا مغامرة به ...

ويقول المستر اتلى :

— لو تخاذلت الولايات المتحدة وبريطانيا لكانت كوريا «ميونيخ» اخرى .. اى تسليما وهزيمة.. هما اقرب الطرق الى الحرب كما حدث فى ميونيخ سنة ١٩٣٨ !.

السفراء الاجانب فى مصر

السفراء الاجانب فى مصر السفراء الاجانب فى مصر السفراء الاجانب فى مصر السفراء



السفير الامريكى
يقول : « لا حرب »

لا استطيع ان انكر خطورة الاحداث التى اجتاحت كوريا ، ولكنى لا استطيع فى الوقت نفسه أن أذهب فى التشاؤم الى حد الاعتقاد بان هذه الاحداث سوف تؤدى الى نشوب حرب عالمية ثالثة ...

ومضى السفير - وهو عليم باسرار آسيا واوربا وافريقيا لان له فى كل قارة منها خبرة واسعة - يقول ان النزاع الكورى جاء نتيجة المطامع الشيوعية التى لاتقف عند حد ، ونتيجة تحدى الدول الشيوعية لهيئة الامم وعدم خضوعها لقراراتها التى اتخذتها عام ١٩٤٧ عندما كانت المسالة الكورية محل بحث الهيئة

وقال السفير متحدثا عن الانباء القائلة بان ايران وتركيا ويوغوسلافيا سوف تكون الميدان المقبل لاضطرابات مماثلة لاضطرابات كوريا « لا احد سوى ستالين يستطيع ان يجيب على هذا السؤال ، لان روسيا وحدها هى التى تعرف اين تريد ان تضرب ضربتها التالية » .

وابتسم ثم قال «وعلى اية حال تستطيعون ان تسالوا روسيا ، فعندها الخبر اليقين »



رأى الساسة الانجليز

لزمت السفارة الانجليزية الصمت ، ولكن انجليزيا كبيرا وثيق الاتصال بالدوائر الانجليزية الرسمية قال :

ان الحالة خطيرة بغير جدال وان كان من الخطا المغالاة فى الحكم عليها ، فاولئك الذين يقولون ان الحرب العالمية الثالثة سوف تنشب من جرائها مخطئون ... واولئك الذين يقللون من اهميتها مخطئون ايضا ... ولذلك فان الوصف الدقيق للحالة الدولية الآن هو ان اضطرابات كوريا تعتبر مقياسا للقوى الدولية فى الوقت الحالى ، فروسيا اذ تلتزم جانب الصمت الآن تحاول ان تعرف مدى قوة المعسكر الغربى . وهى تامل بغير جدال ان يجتاح الشيوعيون كوريا الجنوبية قبل ان تقدم امريكا وبريطانيا على عمل فعال لانقاذها ... غير ان ستالين اخطا الحساب فى هذه المرة ، لان المعسكر الغربى الذى كان يقابل مثل هذه الاحداث من قبل بالصمت لم يعد يؤمن بسياسة الصمت ، وانما ادرك ان الرد الوحيد على روسيا هو محاربتها بنفس السلاح ...

ثم قال انه لايتوقع نشوب الحرب العالمية الثالثة الآن اللهم الا اذا ركبت روسيا راسها واوعزت الى الشيوعيين الصينيين بغزو فورموزا وهونج كونج ..

ومضى يقول ان احدا لايستطيع ان يحدد الميدان المقبل للحرب ، وان كان فى وسع كل مراقب للشئون الدولية ان يقول ان الحرب سوف تنشب اذا حاولت روسيا اثارة اضطرابات على حدود تركيا او ايران او يوغوسلافيا .

السيد اصغر على
سفير الهند فى القاهرة

ان الاضطرابات الكورية نشبت فجاة ودون سابق انذار ، فلم تترك للدبلوماسيين الاجانب فرصة دراستها دراسة دقيقة تقوم على اساس « الحقائق والارقام » ، ولذلك فان احدا لايستطيع ان يقطع بان هذا المعسكر مخطىء او ان ذاك مصيب ..

« ومهما يكن من امر فان الحرب قائمة فى كوريا والقتال دائر بين الشمال والجنوب لاسباب عرف الناس بعضها ولم يعرفوا البعض الآخر نظرا لقلة المعلومات التى اذيعت بشانها ... ولذلك فان واجب الحذر يقضى على الجميع ان يكونوا حريصين فيما يبدون لان تحديد موقف دولة ما من الحرب الدائرة فى كوريا ليس امرا بسيطا يمكن القطع فيه براى عابر او بقرار غير ممحص .. ومن اجل ذلك حرصت حكومة الهند على ان تقف على الحياد ولكنها ارادت فى الوقت نفسه ان تشد ازر هيئة الامم المتحدة . فقررت تاييد اى قرار يهدف الى المحافظة على السلام لا فى كوريا وحدها فحسب ، ولكن فى شتى انحاء العالم » .

وخلص من ذلك الى ان الحرب الدائرة فى كوريا لاتزال محصورة فى نطاق ضيق لم تتسع دائرته بعد بحيث تصبح حربا عالمية ثالثة ..

قال « ولست استطيع ان اقطع فى ذلك براى ولكننى ارى ان المشكلة سوف تمر بسلام ، واتمنى ان تقف رحى الحرب قبل ان يستفحل خطرها » ..



محمود بك ابو الفتح

لاشك في خطورة هذه الاحداث . ولكن لا ينتظر ان تتطور الى حرب عالمية .

وفي اعتقادي انها حلقة جديدة من سياسة موسكو التي ترمي الى بلشفة العالم . وانها عمدت الى هذه الخطوة باعتقاد انها تؤدي الى ازمة محلية . ولكنها في النهاية تنتهي الى صبغ كوريا بالصبغة الشيوعية كما حدث في الصين ولكن وجه الخطورة ان سمعة امريكا وعهودها في كفة الميزان بالنسبة لكوريا واعتقد ان امريكا ستتخذ كل خطوة عسكرية ممكنة لحفظ كلمتها . والموقف بعد ذلك متوقف على خطوة روسيا الايجابية ردا على امريكا . فاذا حدث هذا فلا مناص من وقوع حرب عالمية تؤدي الى خراب العالم



الاستاذ عباس العقاد

استبعد جدا ان تؤدي الاحداث الاخيرة الى حرب عالمية لان روسيا لن تشترك في حرب عالمية ثانية ولان موقفها من الوجهة الشرعية - القانونية - منتقد . فان روسيا هي التي منعت الانتخاب العام لانشاء حكومة موحدة في كوريا . وهي في هذا الموقف معتدية من جميع الوجوه .

كما انها لاتستفيد شيئا من اعلان الحرب في الشرق الاقصى او في اوربا . ولهذا سيقف الامر عند حدود المناوشات الداخلية . ولا اعتقد ان يتطور الامر الى ما هو ابعد من حدود المناوشات الداخلية



عزيز مرزا بك
رئيس تحرير جريدة الاهرام

فرق بين الهتلرية وبين الشيوعية الماركسية . الهتلرية كانت تلتزم التوسل بالحرب على ان الحرب غايتها الاخيرة . اما الشيوعية الماركسية فقائمة على قانون علمي محتوم الاثر ، مفاده ان التجربة الشيوعية سوف تجعلها مركز الدائرة من العالم فالروس يطلبون خمسين عاما من السلم ليكفلوا سيطرتهم على العالم بتجربتهم الشيوعية

واذا لم يكن من المحقق ان روسيا تبيت النية على العدوان ، فمن المحقق ان الولايات المتحدة لاتبيت هذه النية . هي في ذروة الغنى والقوة ، فقصارى همها ان تنعم بهما في سلام دون ان تتحمل من المسئولية العالمية ماتتحمل ، فضلا عن ان اخلاق حضارتها تابى عليها شهر حرب من حروب العدوان



ادجار جلاد باشا

تشوب الحرب العالمية امر محتمل

ولكن اظن ان مسالة كوريا لن يتسع نطاقها ذلك لان ستالين لم يكن يتوقع ان يكون لحوادث كوريا هذا الصدى لدى امريكا وان يكون هذا الصدى قويا على النحو الذي ظهر به

وعلى اى حال فاذا كان ستالين يريد الحرب فقد جاءته الفرصة التي ينشدها ..

لماذا لزم الصمت - وقد لزمه طويلا - فهو اظن غير مستعد . على ان الواضح ان امريكا وقد خطت هذه الخطوة يجب ان تمضي فيها الى النهاية ... والنهاية الوحيدة لمثل هذه الخطوة هي النصر والا فان الامر يصبح في منتهى الخطورة .



الاستاذ محمد التابعي

احتمال الحرب العالمية قائم طول هذا الشهر - او على الاصح حتى تتم تصفية مسالة كوريا ...

ومادامت هناك معارك في كوريا فاحتمال الانفجار موجود في كل وقت ولكن الذي لا شك فيه انه لا احد يريد الحرب الآن

الراي العام الامريكي لايريدها

وانجلترا ووراءها اوربا اضعف من ان تقدم عليها وروسيا لامصلحة لها فيها الآن

واظن ان الخطر الاكبر سوف يجيء من ناحية الدويلات الصغيرة التابعة لروسيا او للحلفاء ، وقد يؤدي تحرش بين دولتين صغيرتين الى اشكال كبير لايكاد العالم ينتبه له حتى يكون قد وجد نفسه مشتبكا في حرب عالمية واسعة النطاق

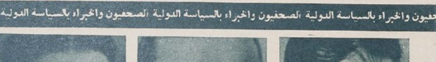


حسين كامل سليم بك
عميد كلية التجارة

يبدو لي مما سمعته من اخبار موسكو حتى الآن ان السوفييت يلتزمون جانب التعقل .. واعتقد والحال هذه ان الامل كبير جدا في تجنب قيام حرب عالمية والابقاء على حوادث كوريا في حدودها الضيقة

ولا شك ان الموقف الحازم الذي وقفته الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة تنفيذا لقرار مجلس الامن كان موقفا ناجحا ادى الغرض المقصود منه واوقف العدوان في مرحلته الاولى وكان اي ضعف في مواجهته كفيلا بان يوسع نطاقه

على ان هذا لايعني اطلاقا ان الحالة تدعو الى التفاؤل ولكن التطير في التشاؤم لامبرر له حتى هذه الدقيقة على الاقل !!





مستر ستان سوينتون
مدير وكالة الاسوشيتدبرس

اعتقد ان قرار مجلس الامن من الوجهة الاخلاقية فيه قرار مطمئن .

وان استخدام القوة العسكريه ضد معتد - كوريا الشمالية - سابقة تمنع المعتدين في المستقبل من ان يقوموا باي عمل عدائي .

ويمكن على اى حال وقف النزاع بسهولة اذا تراجع الشماليون الى ما بعد الخط ٣٨ ، والا اصبحت كوريا اسبانيا ثانية تلعب فيها روسيا دور المانيا وايطاليا ، وتلعب امريكا نفس الدور الذي كانت تلعبه روسيا .



مسيو ج. داردو
مدير وكالة الانباء الفرنسية

حرب عالمية ؟

وما هذا الذي نحن فيه الآن ان لم يكن حربا عالمية ؟

اظن انه من الظلم ان نسمي ما يحدث في كوريا بانه محاولة توحيد شعب .. شماله بجنوبه ...

واظن ان المساله بعد ان تدخلت فيها اساطيل البحر والجو والقوات الارضية للولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها قد اصبحت حرب عالمية ... ويكون السؤال الآن هل يمكن حصر هذه الحرب العالمية في نطاق محلي ؟

هذه هي المشكلة التي ستجيب الحوادث عليها في الايام المقبلة .. والتي يصعب جدا التنبؤ بتطوراتها ولو لمدة ساعة واحدة الى الامام !

مستر توم ليتل
مدير وكالة الانباء العربية

لا اتوقع نشوب حرب عالمية لان مشكلة كوريا اصغر من ان تثيرها ...

واظن ان ستالين يختبر قواه ويحاول ان يعرف ما هو اقصى مدى يستطيع ان يصل اليه بدون حرب ساخنة

وطبعا يمكن ان ينقلب الميزان لو تطورت الأمور في كوريا تطورا سريعا يؤدي الى اتساع رقعة القتال ولاشك ان حرب كوريا ليست الا مظهرا من مظاهر التوتر الدولي العام ..



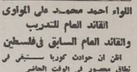
الفريق عزيز المصري باشا

قد تؤدى حوادث كوريا الى حرب عالمية وقد لاتؤدى الى حرب عالمية

والامر كله فى يد روسيا .. وهى حتى الآن لم تفصح عن نواياها وقوتها الحقيقية هى فى قدرتها على اخفائها اخفاء كاملا والذى يهمنى فى المسألة كلها هو موقف مصر

فان مصر بلد صغير .. لن يقدم رأيه فى المشكلة ولن يؤخر .. وهذا يضع عليه التزاما امام نفسه اولا وقبل كل شىء .. اى ان مصر يجب ان تنظر الى الموقف من زاوية مصلحتها وحدها

ولقد جاءت الحكومة حكيمة فى قرارها بالتزام الحياد ولعلها ان تستمر على انتهاج هذه السياسة .



اللواء احمد محمد على المواوى القائد العام للتدريب والقائد العام السابق فى فلسطين

اظن ان حوادث كوريا ستبقى فى نطاق محصور فى الوقت الحاضر

ان الموقف فى يد روسيا طبقا لحركتها المقبلة ولست اظن ان روسيا تريد الحرب الآن ...

لقد استطاعت ان تحقق جزءا كبيرا من اهدافها بلا حرب وذلك بواسطة السعى لنشر مبادئها والعمل المنظم المستمر على ان تتغلغل هذه المبادىء فى العالم .

ولقد نجحت روسيا حتى الآن وليس هناك ما يدعو الى الظن بانها تقامر بهذا النجاح فى معركة قوى عسكرية تعرف هى ان فى يد خصومها من الاسلحة ما يجعل انتصارها موضع شك على الاقل هذا اذا لم يكن موضع يأس !

اللواء محمود صبحى بك قائد الكلية الحربية الملكية

لست فى حاجة الى أن أقول أن حوادث كوريا ليست الا مظهرا جديدا من مظاهر الصراع على النفوذ - قبل المبادىء ! - بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية

والذى لا شك فيه أن كل كتلة من الكتلتين تعلم انه سيجىء عاجلا او آجلا اليوم الذى تتصارع فيه مع منافستها وهى تتأهب لهذا وتستعد له

ومن نواحى الاستعداد أن تحاول كل قوة سبر غور القوة الاخرى

وفى بعض الاحيان تتسرب معلومات او اسرار ولكن يظل الكثير طى الكتمان لاتظهره الا تجربة عملية ولقد شهدنا فى غمار هذه الحرب الباردة عدة تجارب

ثورة اذربيجان كانت تجربة

وحصار برلين كان تجربة

ويوم العمل الاخير فى برلين كان تجربة

كل هذه تجارب ... وكذلك حوادث كوريا .. ولكن حوادث كوريا تجربة خطيرة وقد تكون نهائية - لمدى استعداد امريكا للمقاومة ...



احمد شوقى عبد الرحمن بك نائب مدير سلاح المشاة

نعم ولا ! ؟

من ناحية روسيا : لعل حوادث كوريا هى من قبيل جس النبض فاذا صادفت روسيا : حزما وعزما من جانب امريكا وبريطانيا ، ومن يلف لفهما .. تراجعت روسيا ، مثل ما فعلت المانيا فى يونيه ١٩١١ ، حين ارسلت السفينة الحربية « بانثر » الى ثغر « اجادير » بمراكش بحجة حماية المصالح الالمانية .. وابلغت حينئذ ان الحكومة البريطانية سوف تمتشق الحسام الى جانب فرنسا ..

اما من ناحية الحلفاء : فلا شك انهم سئموا . بل أوشكوا ان يبلغوا قمة التوتر فلم تفتر « حرب الكلام » او بعبارة اصح « حرب الاعصاب » ولا بد أن تكون القيادة العليا المشتركة للحلفاء ، قد قررت امرا ، على ضوء المخابرات السرية والمعلومات الحقيقية ، عن مدى استعداد الروس ونواياهم ، ولا يكون ذلك الامر سوى المبادرة الى خوض المعركة اليوم وهو خير من الانتظار الى الغد ... وقد يلجأ الحلفاء الى التأجيل ...

قائد اللواء الجوى عبد المنعم الميقاتى نائب المدير العام للسلاح الجوى الملكى

يتوقف اتجاه الحوادث على الطريقة التى تنوى بها الولايات المتحدة السيطرة على الموقف فى كوريا الجنوبية ...

وانا كطيار استطيع ان اقول مثلا ان الولايات المتحدة قد تلجأ لوقف هجوم شمال كوريا على جنوبها الى عملية انزال جنود بالباراشوت فى شمال كوريا ليعرقلوا تقدم قواتها ضد جنوب كوريا ...

وفى هذه الحالة ماذا يحدث ؟

ثم اذا استنجدت كوريا الشمالية - وهى تغزى بالقوات الامريكية - بحليفتها روسيا ... ماذا يكون الموقف ؟!

مراسلو صحف العالم فى مصر

اقطاب وزارة الخارجية المصرية

اقطاب وزارة الخارجية المصرية اقطاب وزارة الخارجية المصرية اقطاب وزارة الخارجية المصرية اقطاب وزارة الخارجية المصرية

مستر هارولد ايرل رئيس تحرير الاجبشيان جازيت ومراسل المانشستر جارديان فى الشرق الاوسط

لن تؤدى حرب كوريا الى حرب عالمية لسبب هام هو أنه ليس لدى روسيا فى الوقت الحاضر من القوة المادية ولا من القوة المعنوية ما يجعلها تقدم ببساطة على مواجهة العالم ...



محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية

لا يمكن لاحد فى غمرة الاضطراب الحال ان يتنبأ بما سوف يكون عليه امر الحوادث فى الغد

وكل الذى يستطيعه المرء هو ان يرجو لا ان يتنبأ

يرجو ان يلهم الله الذين يسيطرون على مقادير الحوادث ان لا يجنحوا بها ويعرضوا سلامة الانسانية للخطر

على ان مصر كدولة محبة للسلام عاملة من اجله على استعداد لان تبذل كل جهد لتحقيق هذا الامل ...



عبد الرحمن بك حقى وكيل وزارة الخارجية

الحوادث الدولية قد تبدو صغيرة فى بادىء الامر ثم تتطور فجأة فيترتب عليها مشكلات جسام قد تكون الحرب احداها .

ولايمكن التنبؤ بتطورات الامور لان الحوادث الطارئة تحدث فجأة فقد يكون ذلك على غير انتظار .

ففى حادث كوريا بالذات لايمكن التنبؤ عن كيفية تطور الحوادث والظاهر ان من يهمهم الامر يعملون على تفادى اندلاع حرب عامة . والقصد من الحركات الاخيرة حسبما قرره مجلس الامن هو وقف القتال واعادة الامور الى ماكانت عليه .

ونامل ان لاتتطور الحوادث بشكل قد يؤدى الى نشوب الحرب



جلال بك عبد الرازق مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية

اذا استمرت الحرب فى كوريا على انها حرب اهلية فليس امامها فرصة كى تخرج عن حدود كوريا .

اما اذا اتخذتها احدى الدول صاحبة المصالح ذريعة لاشعال حرب عالمية لتحقيق اطماع اخرى فان كوريا تصلح ذريعة قوية لاشعال هذه الحرب .

ولكنى شخصيا لا اظن ان شعبا من الشعوب عنده الرغبة فى الوقت الحاضر فى اشعال الحرب ولا اظن ان احد المعسكرين عنده الاستعداد الكافى لتموين نيران حرب عالمية .



الاستاذ صلاح الدين فاضل مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية

لا يمكن التكهن اذا كانت الحالة القائمة الآن فى كوريا سيترتب عليها حرب عالمية او لا لأن هذا يتوقف على عوامل كثيرة منها تطور القتال فى كوريا ومركز القوات الامريكية وموقف روسيا من كل هذا .

والامور فى تطورها حتى هذه اللحظة لاتنبىء ان الامور ستسير فى هذا الاتجاه

والاخبار الواردة من داخل روسيا تكاد تجمع على ان روسيا لاتنوى التدخل وبالتالى لاتنوى ان تجعل من كوريا بذرة الحرب العالمية

مستر سيريل كويليامز مندوب جريدة التيمس فى الشرق الاوسط

ان ستالين اذكى بكثير من هتلر وموسوليني وهو ليس مصابا بعقدة الانتحار التى تملكتهما وقادتهما - والعالم وراءهما - الى الخراب . واظن ان عملية كوريا ليست الا عملية تحسس نقطة ضعف خصومها ان روسيا نفسها لا تزال بعيدة عن الميدان ...



مستر البيون روس مراسل النيويورك تيمس فى القاهرة

لا اظن ان حوادث كوريا ستخرج عن حدود كوريا

ولو ان الولايات المتحدة لم تسارع بالعمل لكان ممكنا ان يتطور الموقف تطورا سيئا ...

واظن ان اجراء الولايات المتحدة كان اجراء لمنع الحرب اكثر منه اجراء للتعجيل بها ...



مستر رالف ايزارد مراسل الديلى ميل فى الشرق الاوسط

ان الموقف فى منتهى الخطورة - وكله يتوقف على كلمة روسيا فان مسئولية حفظ السلام تقع الآن على عاتقها ولسوف تظهر نيات موسكو فى ساعات وبعدها يمكن الحكم الصحيح



مستر ايفان جست مراسل الاذاعة البريطانية فى الشرق الاوسط

ان التطورات السياسية التى تجرى فى العالم - نتيجة للجشع والانانية - تجعل احتمال قيام الحرب العالمية ممكنا نتيجة للمسألة الكورية - بل لاى مسألة اخرى أقل شأنا منها



مستر هـ. ب. كاتلى مراسل الهندستان تيمس فى القاهرة

سوف يستمر القتال فى كوريا - بالنسبة لروسيا - وبالنسبة الى ظاهر الامور مسألة كورية صرفة ولن تتحول الى حرب عالميه لان روسيا ليست فى القوة التى تستطيع معها ان تتحدى الاسلحة الذرية

نقطة حراسة صغيرة على احد الكبارى فى كوريا

●

خط العرض ٣٨ الروس فى الشمال والامريكيون فى الجنوب

←

وأخيرا ان خط العرض ٣٨ الذى يفصل بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية قد انفجر فجاة وقذف العالم بحمم من القلق والخوف .

ولقد انحدر خط النيران الى جنوب خط عرض ٣٨ واندلع لهيب المعارك فى كل مكان من كوريا .

وسماء كوريا اليوم تظللها الطائرات الامريكية .

والطائرات ذات النجوم الحمراء – روسية او كورية لا احد يدرى – تمرح فى اجوائها والقنابل كالمطر تهوى فى كل مكان .

والاساطيل الامريكية والانجليزية تذرع الشواطىء وتقذفها بأطنان اللهب المتفجر وكل الذى يصلى له العالم ان لا تتسع رقعة النيران ... وان تظل الكارثة محصورة فى كوريا .

نتيجة الاستفتاء

٩١ ٪ يرجون أن : لا حرب عالمية بسبب كوريا ..

٩٥ ٪ يرون الحرب العالمية أمر لا بد منه .. ولكن متى ؟

٦٠ ٪ يقولون الخطر داهم وأى مضاعفة تؤدى إلى انفجار عالمى ...

ماذا تقول النجوم

١ – تتغلب قوات كوريا الشمالية على القوات الجنوبية وتحتل كوريا كلها برغم تدخل امريكا وانجلترا .

٢ – لا تؤدى المناوشات الحالية فى كوريا الى الحرب العالمية الثالثة ولكنها احدى مقدمات الحرب التى لن يتاخر نشوبها .

٣ – تهدد روسيا الدول بالانسحاب من مجلس الامن ان لم تعترف بالصين الشيوعية وكوريا الموحدة ضمن هيئة الامم المتحدة وسيؤدى هذا التهديد الى انقسام فى صفوف الدول الغربية وتقف بعض الدول – ومنها مصر – على الحياد ؟

٤ – تحدث فى الولايات المتحدة خيانات تهز الرأى العام وتقع انفجارات واضطرابات فى مصانع الاسلحة والذخائر بها .

٥ – ثورة جديدة فى اندونيسيا

٦ – يغتال زعيم صينى كبير يقيم فى فرموزا ويحالف الدول الغربية .

٧ – يظهر فى اليابان حزب كبير يقوى نفوذه وينادى بالحياد التام بين المعسكر الروسى والمعسكر الامريكى الانجليزى

٨ – تغير يوغوسلافيا سياستها الخارجية فتميل الى روسيا .

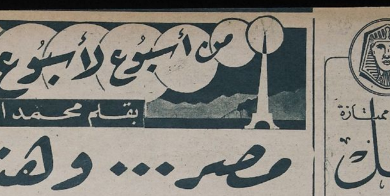
٩ – تقع اضطرابات خطيرة فى اليونان وتريستا تكون من المقدمات الحقيقية للحرب .

١٠ – تظهر فى البحر الابيض المتوسط غواصات روسية لها قواعد روسية مما يجعل تركيا فى خطر .

١١ – تحدث مناوشات بين روسيا وايران، ويغتال ايرانى عظيم مع بعض كبار السياسيين وسيكون هذا من مقدمات الحرب .

١٢ – تنشب ثورات فى اليابان وايطاليا تنتهى باندلاع نيران الحرب العامة .

محمد يوسف المنياوى



مصر ... وهذه الحرب !.

نصير

قد نمسى ونصبح فاذا بالحرب العالمية الثالثة حقيقة واقعه فماذا اعددنا لهذه الحرب غير حديث المراسيم الثلاثة وأى الاحزاب عدو الدستور وأيها حامي حمى الحريات والكرامة ؟

أى موقف نقفه ؟ وأين مصلحة مصر فى هـذا المعترك ؟ هل فى التزام الحياد بين الجبارين ؟ أوفى الانضمام الى احدى الكتلتين ؟ وهل حيادنا ـ اذا قررنا الحياد ـ هل حيادنا يحترم ؟ وهل نحن نملك القوة الكافية لحمل اى معتد على احترام حيادنا ؟ واذا قررنا الانضمام الى احد المعسكرين فعلى أى الشروط وبأى ثمن ؟

وهذه الاسئلة ليست بنت الساعة ولا هى بنت اليوم فقد سبق ـ ومنذ سنوات ـ ان كتب فيها من كتب ولكن الذين كتبوا منبهين الى خطر الحرب ـ وكنت منهم ـ اتهموا بأنهم من جماعة البوم التى تنعق بالشوم! وكان هذا ارحم الاتهام .. ذلك لأن نفرا من مواطنيهم اتهمهم بانهم ابواق حرب اعصاب تشنها الدعاية الانجليزية لارهاب مصر بخطر الحرب وحملها على عقد معاهدة تسلم فيها للانجليز بما يطلبون ؟

نعم . وفى معنى هذا الاتهام الظالم كتب زملاء أفاضل . .. ومعذرة ! ولـكن الاغراء قوى شديد ! معذرة اذا قلت انهم كانوا كالنعام الذى يخفى رؤوسه فى الرمال ..

ومع ذلك ـ واقولها انصافا لهؤلاء الزملاء ـ لعلهم خدعوا عفوا ..! ولم ينخدعوا عمـدا وقصدا .. ثم ألم يعد أخيرا من أوروبا صاحب معال من أعضاء الوزارة الحاضرة فكان أول تصريح أفضى به لمندوبى الصحف انه لم يجد اثناء رحلته فى اوروبا أية دلالة على احتمال قيام الحرب. بل على العكس قد سمع كل ما يدل على ان الحرب حديث وهم وخرافة ؟ .

ولم يسأل احد الزملاء صاحب المعالي : لم اذن هذه الآلاف من اطنان الذخائر والاسلحة والعتاد تحملها السفن الامريكية فى كل اسبوع الى دول المعسكر الغربى، اذا لم يكن هناك خطر من قيام الحرب ؟ ..

ثم ـ واقولها كذلك انصافا لحضرات الزمـلاء ـ ألم توح وزارة خارجية مصر للصحف ان تنشر وتقول ان جميع تقارير سفارات ومفوضيات مصر فى الخارج تجمع على ان وقوع الحرب الآن أمر بعيد الاحتمال ؟

وهكذا زعموا فى صيف ١٩٣٩ !

وكان سفير مصر فى لنـدن يومئـذ الدكتور حسن نشأت باشـا .. وسعادته من ادهأ الدبلوماسيين المصريين وابعدهم نظرا وأوسعهم علما بخفايا تيارات السياسة الدولية . وفوق ذلك كان سعادته قد أقام فى ألمانيا سنوات عديدة وعرف من اقطاب النازيين ـ وكان بعضـهم من اصدقائه الحميمين ـ عرف منهم ما لا تتيسر معرفته لكل دبلوماسى

وارسل نشأت باشا فى صيف ١٩٣٩ يؤكد فى تقاريره الرسمية السرية أن الحرب لن تقع .

وفى اول سبتمبر ١٩٣٩ قامت الحرب !

التمسوا اذن العذر أو مايشبه العذر لسفارات مصر ومفوضياتها وبعد .. ألم يخدع قلم المخابرات الامريكية فلم لا يخدع سفراؤنا ووزراؤنا المفوضون ؟

واستثنى من هؤلاء سفيرنا فى لندن عمرو باشا فقد سمعت انه نبـه الى احتمال قيام الحرب اثناء الاجتماع السرى لسفراء مصر مع وزير الخارجيـة وكان ذلك منذ نحو اربعة شهور

◎◎◎

وقد تقوم الحرب . وقد لا تقوم .. ولكن ما حدث فى كوريا خليق بأن يقرع جرس الخطر . وكما قال زميل محترم (قد لا يكون هذا العدوان الشـيوعى المتعمد هو النقطة التى تفيض بها الكاس . ولكنه قطعا النقطة التى ملأت الكاس !)

هو اذن ـ هذا الاعتداء ـ اشبه بغزو هتلر لبوهيميا ومورافيـا وضمهما مع ما تبقى من اشلاء تشيكوسـلوفاكيا فى مـارس ١٩٣٩ ..

ان ستالين يزعم انه لا يريد الحرب ! وكذلك هتلر لم يكن يريد الحرب . ما دامت بريطانيا وفرنسا وحلفاؤهمـا راضيات بان يقفن موقف المتفرج ويتركنه يضم الى المانيـا بلدا بعد بلد ويحقق برنامجه المعروف !

وكذلك ستالين لا يريد الحرب .. اذا تركه الغرب ينشر راية الشيوعية الحمراء فوق بلد بعد بلد ! ويغزو قطرا بعد قطر ..

ولكن الغرب أعلن رأيه صريحا وهو انه لن يسمح بهذا التوسع الشيوعى المرسوم !

اذن ماذا ؟.. اما ان يتراجع ستالين ! ولن يتراجع !.

واما ان يسكت الغرب ! ولن يسكت !

هى اذن ـ قيـام الحرب ـ مسألة اسابيع او شهور نعيشها الآن كما عشناها فى ١٩٣٨ و١٩٣٩ ثم الحرب ..

نعم فالحرب آتية لا ريب فيها هكذا يقول منطق الحوادث ومنطق الواقع ..

وهكذا ايضا تنادى طبيعـة البشر لأن تكديس الاسلحة وهذا السـباق الجنونى فى اختراع الاسلحة الجديدة المدمرة ورصد الملايين والبلايين لميزانية الدم والنار !! هذا كله لابد أن يغرى باستعمال السلاح من جديد ! . و « باستثمار » هـذه البلايين العاطلة ! بلايين الجنيـهات فى الطائرات والـدبابات والقنابل الذرية والصاروخية .. الى آخره

هى طبيـعة البشر . ومـا الحكومات الا مجموعة من البشر واطول فترة من السلم عرفهـا العالم فى القرن الاخير هى الفترة التى لم يكن فيها سباق بين الدول الى تكديس الاسلحـة واختراع الاسلحة الجديدة . ولقد انتهت هذه الفترة التى دامت نحـو اربعـين عاما يوم بدأت المانيـا القيصرية تستعد للحرب .. ثم قامت الحرب فى ١٩١٤

ثم عاد خطر الحرب يوم بدأت المانيا النازية تستعد للحرب ..

ثم قامت الحرب فى ١٩٣٩

فى الحالتين اذن وقعت الحرب.

ودول العالم كلها تستعد اليوم للحرب ...

الحرب آتية اذن لا محالة . هكذا يقول المنطق . منطق الواقع ومنطق التاريخ . ومنطق طبيعة البشر . .

◎◎◎

واعود الآن الى اصل الموضوع ما هو موقفنا من هذه الحرب؟

ان وزير خارجية مصر الدكتور محمد صلاح الدين بك رجـل عرف بالصراحة ولكن معاليـه اختار ان لا يكون صريحا عندما وجه اليه احد الصحفيين منـذ نحو شهرين هذا السؤال : ماهو موقف مصر من الكتلتين او من المعسكرين معسكر الغرب ومعسكر الشرق ؟.

لقد لف معاليه ودار ـ على غير عادته وهو الذى لا يعرف اللف ولا الابهام ـ وضرب الالفاظ فى المعانى . وضرب المعانى بالالفاظ وخرج بنتيجـة الضرب . . . لا شىء ! .

وهذه دبلوماسية . ربما ! ولعل عذره انه لم يرد ان يكشف عن اوراقه . ومرة اخرى ربما ! أو لعل معاليه اراد من هـذا الغموض والابهام ان يحمل الطرف الآخر ـ أيا كان هذا الطرف . كتلة الغرب أو كتلة الشرق (؟) ـ ان يخطو نحوه الخطوة الاولى . وان يحصل منه لمصر على أقصى ما يمكن الحصول عليه . ربما !

ولـكن الوقت أصبح اليوم أضيق من ان يتسع للدبلوماسية ومناوراتها البطيئة . . فقـد تداهمنا الحوادث ونحن ..

ونحن ماذا ؟..

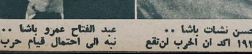
... ونحن لا من اهل اليمين ولا من اهل اليسار . ولم نأخذ عهدا على الشرق . ولا عهدا على الغرب ... اى ان كلا من الشرق والغرب فى حل من أن يدوسنا بالاقدام .

كتلة الشرق فى حل من ان تغزونا لان لبريطانيا جنودا فى اراضينا ...



هتلر .. لم يكن يريد الحرب !

حسن نشأت باشا .. فى ١٩٣٩ اكد ان الحرب لن تقع



عبد الفتاح عمرو باشا .. نبه الى احتمال قيام حرب







وزير التجارة ... ووزير التموين هل اعدا العدة لمواجهة الحال ؟!

وزير الاشغال .. هل قدر ان الحرب قد تقع

وزير الداخلية .. هل استعد لمواجهة الخطر !

وكتلة الغرب فى حل من ان تجعل بلادنا مستودعا لجيوشها ومطاراتها لان بريطانيا لا تزال تتمسك بمعاهدة ١٩٣٦ وتعدها سارية المفعول الى عام ١٩٥٦

هذا هو الموقف الذى لا نغبط عليه .

وكما قلت قد تداهمنا الحرب وتأخذ منا ما تأخذ .. بدون مقابل وبدون ثمن لاننا سكتنا عن تحديد موقفنا وتحديد الثمن الذى نطلبه ..

فلنترك اذن الدبلوماسية الى اللغة الصريحة والعمل الصريح.

امامنا ...

ان نعلن دول الكتلتين والمعسكرين ان مصر سوف تلتزم الحياد فى اى نزاع مسلح يقوم بينهما . ونطلب من هذه الدول ان تعلن من جانبها احترام حياد مصر واحترام استقلالها.

وانا وملايين من المصريين نقبل يد وزير خارجيتنا الهمام ان هو استطاع ان يحصل من دول معسكرى الشرق والغرب على وعد باحترام حياد مصر واستقلالها ؟

او نعلن كتلة الغرب باننا نقف الى جانبها بشروط كذا وثمن كيت ... ونأخذ عليها الضمانات بسداد هذا الثمن فورا وبدون امهال !

او نعلن كتلة الشرق باننا نقف الى جانبها ؟! ولكن ما اظن ان احدنا يفكر فى احتمال انضمام مصر الى معسكر الشيوعيين

ثم الجانب الداخلى

هذا هو الجانب السياسى او الجانب الخارجى من الموضوع ..

ويبقى الجانب الداخلى من السؤال

ما هو حال مصر وتموينها ومواصلاتها واقتصادياتها اذا قامت الحرب ؟

لقد قرأنا عن توجيهات ملكية سامية الى الوزراء ان استعدوا . فهل استعدوا ؟

هل قدر مثلا وزير؟ الاشغال والمواصلات ان الحرب قد تقع فجأة ومواصلات مصر فى حالتها التعسة الراهنة !

قاطرات السكك الحديدية!. التليفونات ! . . الترام والاومنيبوس ! . . وسيارات النقل العامة .

هل الموجود منها يكفى حاجة البلاد ؟ وهل هذا الموجود فى حالة جيدة ؟

ومنذ سنوات ونحن نقرأ ونسمع عن الضغط الشديد الواقع على اجهزة التليفون وسنترالات التليفون وان المصلحة أو كبار موظفيها بسبيل علاج هذه الحال وانشاء كذا وكذا وكيت ... هذا والتليفونات تسير من بابظ الى ابوظ !..

فهل فى الوقت متسع لمعالجة هذه الحال قبل ان تداهمنا الحرب ويعز او يستحيل علينا الحصول على الآلات اللازمة ؟

ومحطة الاذاعة ؟ والاذاعة ضرورة محتومة من ضرورات الحرب

لقد مضى عامان واصحاب الشأن لم ينتهوا بعد الى اختيار قطعة الارض التى سوف تقام فوقها محطة الاذاعة !.. فكم عاما اذن يجب أن تمر قبل ان يتم بناء المحطة وتجهيزها بالآلات اللازمة واعدادها للعمل؟

سؤال اوجهه الى مجموعة السلاحف التى يسمونها مجلس الاذاعة الاعلى !

⊙⊙⊙

ثم هل قدر وزيرا التجارة والصناعة والتموين ان السلطات فى مصر لم تفلح حتى اليوم فى كبح جماح الاسعار وان موجة الغلاء لاتزال تطرد وان الحرب ان وقعت سوف تدفع بالاسعار قدما – الى العلا اوالى الامام!– وان ميزانية الدولة لم تعد تحتمل مزيدا من اعباء علاوات الغلاء وان ميزانية الموظف من الخلق الكريم لم تعد تحتمل مزيدا من صبر ايوب !. وان طبقات غير الموظفين من الاجراء والعمال وذوى الدخل التافه المحدود لم يعد لها بعد طول الجوع الا الكفر بالانظمة والقوانين وكل ما امر الله به فى كتابه الكريم !

ان مصر – مصر البلد الزراعى – تستورد كثيرا من ضرورات المعيشة مثل اللحوم والحبوب والفلال .. والحرب – ان وقعت – سوف توقف استيراد هذه الضرورات وتبدأ اسعار هذه الضرورات فى صعود جديد !

وبعد .. ما احسب الحصيفين الفاضلين وزيرى التجارة والتموين فى حاجة الى ان ازيدهما اسهابا وبيانا فى هذا الموضوع

هل قدر معاليهما هذا الاحتمال – وما اثقل الكتابة بالمثنى ! – واعدا العدة لمواجهة الحال ؟ او سوف يقف احدهما او كلاهما فوق منبر البرلمان ويبسط يديه معتذرا لحضرات النواب ويقول (ان الحرب اخذتنا على غرة ولم تكن فى البلاد حاجتها وكفايتها من كذا وكيت) ؟ !

انى أقترح على الوزيرين الفاضلين ان يدرسا على وجه السرعة نظام البطاقات الشامل الذى كان معمولا به أثناء الحرب الماضية فى بريطانيا وهو النظام الذى يطبق على جميع القاطنين

فى البلاد من الكبير الى الصغير ـ الغنى والفقير ـ القادر والمحروم ـ ويشمل جميع السلع والمواد فلا يمكن لاحد ان يشترى من سلعة او مادة ما الا نصيبه المقرر المقدر فى البطاقة ... وهـذا بعد احصاء دقيق للموجود فى الاسـواق .. والمخازن .. فى المدن وفى الريف. وفرض العقوبات الصارمة التى تشمل السـجن والغرامة بمئات أو آلاف الجنيهات على البائع التاجر والمشـترى المستهلك على حد سواء .

حـدثنى مرة فى عام ١٩٤٦ سير نويل بو واتر وهو من كبار الاغنياء وصاحب اكبر مصانع للورق فى انجلترا فقال انه يملك مزرعة صغيرة فى مقاطعة (كنت) كان يمضى فيهـا هو واسرته عطلة آخر الاسبوع .. قال :

ـ وكنا اذا ذبحنا شـاة او خنزيرا رضيعا بادرنا الى ابلاغ الموظف الرسمى الذى تدخـل مزرعتنا فى دائرة اختصاصه . وكان الموظف يرسل من يحمل الذبيحة بعد أن يترك لنا منهـا نصيبنا المقدر المقرر.. اما الباقى فكان يدفع لنا ثمنه المحدد فى التسعيرة بعد توزيعه على بقية السكان .

ثم ضحك سير نويل وهو يقول:

ـ والشيء الوحيـد الذى يتركونه لنا خارج البطاقة هو « العفشة » ... اى الكرشة والأمعاء !

وبهذا النظام الدقيق عرفت بريطانيا كيف تسيطر على الاسعار طول مدة الحرب وكيف تحول دون ظهور السـوق السـوداء حتى ان الاسـعار طيلة الحرب لم ترتفع الا بنسبة ٢٠٪ .. وهى اليوم فى انجلترا لم ترتفع عما كانت عليه فى عام ١٩٣٩ الا بنسبة ٧٠٪ او اقل .

والحديث فى هذا طويل ..

◎◎◎

وهل قدر معالى وزير الداخلية وهو الحريص المسئول عن الامن العام ان قيام الحرب سـوف يكون الاشـارة التى ينتظرها شيوعيو مصر من محترفين وهواة ومخدوعين لكى ينشطوا الى سلسـلة من أعمال التخـريب الواسعة النطاق فى كافة المرافق العامة والمواصلات العامة ... وسلسلة متصلة من الاضرابات والاعتصابات ؟

هل اسـتعد معاليه وادارة امنه العام لمواجهة هذا الخطر ـ او اقتصد فى التشاؤم واقول ـ هذا الاحتمال ؟

◎◎◎

وهل قدر معالى وزير الصحة أن مصر قد تصبح ـ مختارة او مضطرة ـ أحـد ميادين الحرب وان القنبلة الذرية قد تستعمل . . وشر منها قنابل الغازات السـامة وهى اشـكال والوان ...

هل قدر معاليه هذا الاحتمال فبدأ يعد للامر عدته .. وبعد التعليمات التى يجب أن تنشر وتذاع على الشعب بكافة وسائل النشر والاذاعة ليعـرف كيف يتقى اخطار الاشـعاع الذرى وكيف وكيف ..؟

ان بريطانيا والولايات المتحدة بدأت كلتاهما ـ ومنذ عامين ـ تلقى دروسا على سكانها فى هذا الشأن وتقوم من وقت لآخـر بتمرينات واسـعة النطاق تدرب فيها سكان المناطق المعرضة اكثر من سواها لخطر الحرب الذرية على ما يجب عليهم عمله فى حالة وقوع غارة ذرية ..

وانا لا احب ان اذهب فى التشاؤم الى حد اقتراح اجراء مثل هذه التمرينات وانما اسأل فقط عما اذا كانت وزارة الصحة قد استكملت معلوماتها فى هذا الشأن وأعدت التعليمات الواجب اذاعتها على السكان عند اللزوم ؟

ثم المخابيء يا معـالى وزير الاشغال .. وحديثها طويل !

◎◎◎

وبعد استطيع أن أمضى فى الحديث وأطوف بالوزراء واحدا واحـدا ، ولكننى اخشى ان يسأم القراء من طول الحديث. أو يتثاءبوا فى وجهى أو فى وجوه أصحاب المعالى الوزراء !

من راس البر

يعرف القراء من قديم رايى فى راس البر وانها احب المصايف المصرية الى قلبى لاننى فى الصيف اطلب الهواء البـارد المنعش والراحة والهدوء . وفى راس البر هواء بارد ـ بل احيـانا بارد اكثر مما يجب ! وفيهـا هدوء .. وفيها راحة . بل لعل الهدوء والراحة هنا أكثر مما يجب .

محافظ دميـاط له حامد العلايلى بك اكد الفضـل فى اصلاح ان راس البر سوف مصيف راس البر تضـ.. بالكهربـاء

ولـقـد عدت الى راس البر بعـد ان انقطعت عن زيارتهـا عامين .. فوجدت فيها « شيئا » من التحسينات والاصلاحات..

مثلا الطريق من محطة دمياط الى مصيف راس البر على الضفة الغربية وهذا الطريق يوفر على المصطافين عبور النيل مرتين .

وطرقات راس البر اصبحت كلها مرصوفة بالبلاط .

والانتقال داخل المصيف بعربات الترولى ـ باس او سـياراتها « الجيب » المخصوصة .. بعد ان كان الانتقال بواسطة عربات قذرة من الحديد كانت لا تـكاد تسير حتى تنقلب على جانبها !

واسألوا عنها الاصـدقاء كامل الشـناوى وتوفيق الحـكيم والصاوى الذى خلع يومها لقب هالفوت وهلافيت على راس البر وجميع من فيها !

وفوضى الباعة المتجـولين تلاشت او كادت ..

ومعظم هذه الاصلاحات بنت شهور معدودة اذ الفضل فيهـا لمحافظ دمياط الجديد

ولكن الاضاءة لا تزال كمـا كانت منذ عشرات السنين ... بمصابيح الغاز مع ان صـديقى نائب دمياط المحترم حامد العلايلى بك كـان اكـد فى مثـل هذه الايام من العام الماضى ـ وكنا فى باريس ـ ان راس البر سوف تضاء بالكهرباء فى موسم صيف ١٩٥٠ ..

وكنت قرأت فى الصحف قبل الصيف انهم قد انتهوا من مـد المجارى فى راس البر ..

وانهم قد انتهوا من اطالة حاجز الامواج عند « لسان » راس البر بمقدار عشرين مترا ومن زيادة عرضه الى ما لا اذكر كذا مترا .

ولكن .. لا المجارى مدت !.. ولا حاجز الامواج طال او عرض.

وحدثنى صـاحب . فندق معروف فقال ..

ـ حضر فى اوائل مايو محافظ دمياط وهو المسئول عن ادارة المصيف ليرى كيف تسير اعمال الانشاء والاعداد فدهش اذ راى ارض المصيف مملوءة بالحفر هنا وهناك .. والمواسير الغليظة تسد الشوارع. وسأل ماهذا ؟. فقيل له المجـارى ... سـأل ومتى تنتهون منها ومن مدها ؟ . . قالوا ..ليس قبل ١٥ يونيه على اقل تقدير !

هذا مع العـلم بأن المصيف يبدأ رسميا فى اول يونيه !

واستدعى المحافظ مهنـدس مصلحة المجارى وناقشه فى الامر ولكن المهندس انضـم الى راى المقـاول وصـمم على انه من المستحيل ردم هذه الحفر قبل ١٥ يونيه على اقل تقدير .

قال الراوى ـ صاحب الفندق:

ـ وقام محـافظ دميـاط الى التليفون وطلب مـدير مصـلحة المجارى وقال له انه لا يتحمـل مسئوليه وجود هـذه الحفر فى المصيف الذى يرتع فى أرضـه آلاف الاطفال والصغار وانه اذا لم تردم هذه الحفر وترفع المواسير قبل منتصف شهر مايو فانه ـ أى المحافظ ـ سوف يرسـل برقية الى وزارة الداخلية يطلب فيها الغاء مصيف رأس البر هذا العام ويذكر الاسباب !

وكانت النتيجـة أن الحفـر التى كـان مطلوبا لردمها أكثر من شهر حسب تقدير المقـاول ومهندس المجـارى ..ردمت فى أربعه أيام فقط !

أما حـاجز الامـواج .. والمسئول عنه مصلحه المـوانى والمنـارات .. فانه اليـوم اداة تشويه لا أداة تجميل لرأس البر فقـد أحضروا عشرات وعشرات الاطنان من الحجارة وكدسـوها عنـد مدخل لسـان رأس البر وكان هذا منذ عام وبضعة شهور

ومنذ عام وبضـعة شـهور وأطنان الحجارة لا تزال كما هى!

اذا جاء الشتاء اعتذر موظفو الموانى والمنارات بان العمـل مستحيل فى فصل الشـتاء.. بسبب الزوابع وطغيان البحر !

واذا جاء الصيف .. وفد موظفو الموانى والمنارات ـ واحدا بعد واحد ـ ليمضوا فى المصيف الجميل وعـلى حسـاب الدولة وباستمارات سفر ـ وبدل سفر ليمضوا أياما يعاينون فيها كما يزعمون حاجز الامواج وياخذون له مقاييسه بالطول وبالعرض. ويدرسـون حـالة المد والجزر ومتانة الاساس ..

ثم يعـودون الى القاهـرة ويكتبون تقريرا بالحالة ..

ثم يحل الشتاء .. وهكذا !

ومعنى هذا ان حاجز الامواج فى رأس البـر أصـبح من أسباب الترفيه عن مهنـدسى مصلحة الموانى والمنـارات فى فصـل الصيف وكل عـام وحضراتهم بخير !

محمد التابعى



لسلى كارون .. تعلمت الرقص فى معهد باريس لرقص الباليه ثم عملت مع المدرسين الروس .. فاكتشفها « رولان بوتى » سنة ١٩٤٧ ثم عملت فى فرقة « الشانزليزيه » وظهرت فى « ١٣ رقصة » و « لعب الورق » و « اوديب وابو الهول » فصادفت فيها نجاحا كبيرا .. وترى هنا فى (اوديب) وهو باليه من وضع بوريس كوشنو وموسيقى سوجيه

« جوليانو » مفلس !!

روما – لمراسل « آخر ساعة »

ارسل جوليانو سفاح صقلية المشهور رسالة الى المحامين الذين يدافعون عن رجال عصابته يقول فيها : « بودى ان ادفع لكم اتعابكم .. ولكن يؤسفنى اننى لا أملك فى الوقت الحالى فلسا واحدا !! »

وكان الخطاب يحمل طابع بريد من بالرمو !! ..

الشرق شرق ... والغرب غرب !!

فلورنس – لمراسل آخر ساعة

اعلن مندوب الهند فى مؤتمر « اليونسكو » الذى كان منعقدا هناك فى الاسبوع الماضى سخطه على الاديب كيبلنج صاحب الحكمة المأثورة « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا »

فقد وقف الهندى الثائر وقال « نريد ان نجد وسيلة ننسى بها هذه القذيفة التى اطلقها كيبلنج » !

وبالفعل قررت هيئة اليونسكو عقد اجتماعات يشترك فيها مفكرون وفلاسفة كبار للبحث عن وسيلة لاثبات خطا كيبلنج الذى قطع بان الشرق لن يلتقى بالغرب ابدا

يكسب قوته بالاضراب عن الاكل

فرانكفورت – لمراسل « آخرساعه »

تتدفق الجموع من كل مكان فى فرانكفورت على حديقة حيواناتها ، لا لترى الحيوانات الغريبة ، وانما لتشاهد « ويلى شميدر » القابع فى قفص من الزجاج لا يأكل ، وانما يكتفى بتدخين السجاير وشرب المياه الغازية !!

وقد امتنع « ويلى » عن تناول الطعام ٤٣ يوما ، فنقص وزنه من جراء ذلك ٥٨ رطلا ، ولكنه يبدو مع ذلك متهللا ، ويبتسم للناس الذين يقفون امام قفصه ليشاهدوه ! ..

وقد بلغ عدد الذين زاروا « ويلى » حتى الآن ٢٥ الف شخص دفعوا حوالى ١١٠٠ جنيه ثمنا لتذاكر الدخول !

وهكذا يكسب « ويلى » قوته بالاضراب عن الطعام !!

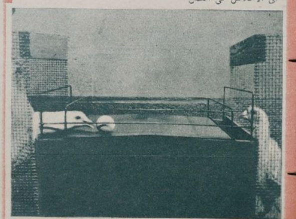
الطيور مثل الانسان تحب التشجيع !

اراد البروفيسور سكينر استاذ علم النفس بجامعة هارفرد أن يبرهن على أن الطيور مثل الانسان يستهويها التشجيع فجمع عددا من الطيور وراح يدربها على الاشتراك فى مباريات يخرج منها الطائر الفائز بجائزة خاصة هى مزيد من الطعام .

ولعل اطرف تلك المباريات هى مباراة البنج بونج (كرة الطاولة) التى يجريها بين حمامتين تقف كل منهما عند حافة الطاولة .. ثم تتقاذف الحمامتان بمنقاريهما كرة صغيرة . وعلى هذا النحو تدور المباراة ثم يكون للطائر الفائز نصيبه من المكافأة .

ولكى يوفر البروفيسور سكينر على الحمامتين مشقة تقاذف الكرة جعل الطاولة تنحدر عند منتصفها الى الجانبين بحيث اذا ضرب الطائر الكرة بمنقاره انحدرت تجاهه على الفور ، وبهذه الطريقة يمكن أن تستمر المباراة أطول مدة ممكنة .

وقد خرج البروفيسور من هذه التجارب كلها بنتيجة واحدة هى أن التشجيع يدفع الحيوانات والطيور – مثل الناس تماما – الى الاخلاص فى العمل



رمضان فى الريف



ولن تجد الاحتفال الكامل برمضان شهر التعبد والصيام والابتهال الى الله الا فى الريف ، ان أثره فى كل شىء وصورته واضحة مجسمة فيندر أن تجد مفطرا ، والمفطر يتوارى عن الناس خجلا .. والصائمون يفطرون فى ساعة الافطار ويؤدون صلاة المغرب فالعشاء ثم يبدأون سهرتهم البريئة فى الخلاء فيفترشون الارض وتظلهم السماء .. وعلى دقات الكفوف وأنغام الارغول يرقص الراقص بعصاه وبين الوصلة والاخرى يتناولون الشاى .



ان كل ماراه كان يدعو الى الارتباك والاضطراب .. اكثر من مائة سيارة كانت تقف امام دار البرلمان ، ويمرق منها اصحابها في عزة وخيلاء الى داخل الدار وقد يردون تحيات عسكرية عديدة يواجهون بها وقد يتغاضون ويتجاهلون .. ثم انوار الاسوار واضواء البناء المبعثرة هنا وهناك . وعشرات الجنود في ملابسهم الرسمية ذات الالوان والاشرطة الزرقاء .. كل هذا جعله يتقدم في حذر وعلى حياء ، وكأنه غريب بين قومه ، فضولي في زيارة داره ودار الملايين من المصريين ...

واخرج بطاقة التصريح من سرواله ، ووقف في تخاذل وهو يقدمها الى جندي الحرس الذي نظر اليه فاحصا مدققا من اسفل الى اعلى ثم اجاز له المرور من اول باب .. ولم تكن المهمة سهلة بعد ذلك فقد واجهه جندي آخر وثالث وسادس وسابع وكل يطلب بطاقته ويلقي عليه نفس النظرات حتى وصل الى الطابق الثالث امام شرفة الزائرين ...

ولم تكن جلسته الى مقعده تمكنه من مشاهدة القاعة كما اراد ، فوقف ليمد رقبته ويرقب موكب الامة يجتاز ابواب القاعة الى داخلها .. وحملق اكثر واكثر علّه يستطيع ان يرى نائب دائرتهم بين افراد الموكب الزاحف الى المقاعد .. ولكنه سمع من ينادي ان النائب المحترم قد اعتذر من عدم الحضور ، ولم يجلس بل ظل في وقفته يرقب موكب رئيس المجلس بعد ان استقر به المقام في مقعد الرياسة .. وراعته الستائر الخضراء التي نصبت خلف منصة الرئيس وفوقها تاج كبير مذهب ، وراحت به الاحلام الى آفاق بعيدة . عندما علم ان للملك مقعدا كبيرا خلف هذه الستار يجلس اليه ويحف به وزراؤه يوم افتتاح البرلمان .. وفي غمرة هذه النشوة جاء احد جنود الحرس يشير اليه بالجلوس ، مراعاة للنظام والاحترام ..

وعجب هذا الرجل صاحب الصوت العريض في معارك الانتخابات ، من ان النواب يتصرفون ويتحركون» ويتنطعون » مثلما يفعل الصبية في مدرسة القرية . فهذا واحد يرفع يده و «يطرقع» اصابعه ويصيح قائلا « اريد ان اتكلم يامعالي الرئيس » .. ثم يسمع الرئيس يامر وينهى ويقول لطالب الكلام « اقعد .. انا باقول اقعد .. والا اطلعك بره ... ورأى ثانيا يعلو صوته حتى تختلط كلماته ونبراته فلا يسمع منه الا صياح متواصل .. ورأى آخر يقاطع زميلا له باصوات منكرة لمجرد ان يشوش عليه ..

ثم رأى الرئيس يغضب ويثور ويقول للنواب : هنا مجلس امة هنا معبد يجب احترام قدسيته .. اسكتوا والا تركت مقعدي .

«آخر ساعة» تذهب مع قروى لحضور اجتماع مجلس النواب

من القرية إلى البرلمان لأول مرة

.. ولكنه لم يلبث ان رمى جدول الاعمال واخذ يرقب المتكلمين .. ولكن القبة الرائعة بانوارها والوانها بهرت ناظريه فحملق الى اعلى يطوف بنظره بين ارجائها في ذهول ودهشة ، ولعله تمنى ان يمكث هكذا ساعات لولا ان رنينا متواصلا من الاجراس وصل الى سمعه ، فتلفت يسارا ويمينا يستوضح الامر في حيرة فقال له جاره قبل ان يعلن الميكروفون ان الجلسة قد فتحت ..





وقال له جاره : اذا اردت ان يفهم ماسيقال . فعليك بقراءة جدول الاعمال ! وسلمه اوراق الجدول . ولعله خجل ان يقول انه لم يقرأ في حياته سطرا وانه يحمل اسمه مطبوعا على « ختم » نحاس في حافظته .. لعله خجل ان يقرر هذه الحقيقة فامسك بجدول الاعمال وتظاهر بالقراءة .



لقد سمع احد النواب وهو الشيخ عبد العظيم عيد يصيح في زملائه : يا اخواني .. وزير المعارف يخطىء في قواعد النحو والصرف ، ويجب ان نصحح له ما يقول ..

ثم يصر الوزير على ان ما يقوله هو الصحيح ولكن النائب يقاطعه مرة ومرات

وهنا يثور رئيس المجلس ويضرب المنصة بيده ويقول: اقسم بالله العظيم ياشيخ عبد العظيم اني ساخرجك حالا اذا تكلمت مرة اخرى وتعم القاعة الفوضى والاضطراب .. فيضحك « علي حمدان » ويستلقي على قفاه .. ولعله يعبر عن شعور غامض بالارتياح ينفس فيه عن آلام اجيال من اذلال الحاكمين .. فها هو يرى بعينيه الوزراء والكبراء موضعا للسخرية والعبث





وسكت النواب . فقال الرئيس: الكلمة الآن لمعالي وزير المعارف .. ويبدو ان كلمات وزير المعارف صادفت هوى في نفس الزائر ، فاسند ذقنه بين اصابع يسراه ومضى يستمع في انسجام..
كان طه حسين يتحدث الى النواب عن سماحة الاسلام الذي يوحي بايواء اللاجئين واغاثة المكروب من غير تفريق بين جنس او دين .. قال الوزير ذلك عند ما اعترض احد النواب على سريان قانون الضمان الاجتماعي على العمال الاجانب في مصر وطالب بقصر تطبيقه على المصريين

« علي حمدان » . . زارع صغير في أحدى قرى مركز زفتى . . مثله كمثل الالف الفلاحين الذين لا يعرفون في دنياهم غير الفاس والجاموسة والارض الطيبة ثم لقمة العيش الاسود .. ولكنهم عرفوا في ربع القرن الاخير شيئا جديدا اسمه الانتخابات، فوجدوا انفسهم يساقون بين الحين والحين الى لجان فيها موظفون رسميون يسالونهم من تنتخبون .. ولم يكونوا ليعرفوا عن الحياة النيابية اكثر من نائب يروح وآخر يجيء بارادة الحاكمين لا بارادتهم . .
ثم زادت مداركهم على هذا النطاق المحدود من المعرفة ، كما اضافت الايام الى حياتهم مرارات وقساوات جديدة ، فاخذوا يساومون ويزايدون في اختيار نوابهم ، وانتشر التعليم ووجدوا لهم ابناء يمسكون بالقلم ويقرأون الورق المكتوب ويطلعونهم على جهود نوابهم في العاصمة وتحت قبة البرلمان ، فبداوا يميزون بين من يشتري أصواتهم ويبيعها لهم فوائد ومنافع عامة ، وبين من يسلبهم هذه الاصوات ويسلب معها مغانم لشخصه ..

وبعد .. فقد ارتدى « على حمدان » جلبابه الازرق القشيب الذي يرتديه كلما استدعاه شاويش النقطة .. ارتداه وجاء يسعى الى القاهرة ويمتع نظره بمعالمها ويحقق لنفسه حلما جميلا طالما راوده ..

ووجد حمدان من قاده – ذات صباح – الى السور الخارجي لدار البرلمان ، واستطاع ان يتلمس كلاما مع أحد جنود الحرس ، وافضى اليه برغبته الجامحة في التسلل الى ما وراء هذا السور ..

فعرف منه ان المسالة اخطر واصعب بكثير مما صور له عقله الساذج، وان الامر يحتاج لتحقيق شخصيته ،ثم طلب بطاقة تصريح بالزيارة يزكيه في طلبها احد النواب او الشيوخ . . وان . . وان .. حتى كاد الرجل ان ييأس من تحقيق أمله الخلاب .

وشاءت المصادفة ان يلتقي محرر « آخر ساعة » البرلماني بعلي حمدان في هذه اللحظات ، فذلل له هذه الصعاب ، وحقق له ما اراد ..

وفي المساء عندما بدات الجلسة يوم الثلاثاء الماضي ، بعد منتصف الساعة العاشرة ، كانت عدسة « آخر ساعة » تتبع الضيف الغريب الذي أظلته قبة مجلس الامة لاول مرة في حياته .. وقد جلس يستمع الى أصوات غريبة قال الدستور انها تتحدث باسمه.

ثم تابع الزائر المناقشات محاولا ان يفهم ماذا يعنيه قانون الضمان الاجتماعي... واستطاع ان يعرف انه قانون لتعويض العاجز والعاطل والمشرد ..فبدا عليه قلق البائس .. فقد الف ان يسمع عن القوانين ، والف ايضا ان يرى من يطبقها : ينصر الغالب على المغلوب والقوي على الضعيف ..
وطال جلوس الزائر في شرفة الزائرين فقد جاوزت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وما اعتاد في القرية ان يجاوز هذا القدر .. وطالت امامه مناقشات في نصوص القانون وتفسيراته ، وحاول ان يتابعها حتى غلبه النعاس ..



الملك الشمس والعاشق الغامض



مامن ملك حير الدنيا كما حيرها ذلك الملك الغامض من ملوك مصر القديمة كل ما حوله الغاز واسرار .. وغموض

ولقد اشاع هذا الغموض حول اسمه جوا من الاساطير ، امتزجت فيها الحقائق بالخرافات حتى اصبح لاسم « توت عنخ آمون » رنين سحرى عجيب !

وبين اساطير « توت عنخ آمون » وصحافة أوربا وامريكا علاقة وثيقة ، ومامن اسبوع يمر دون أن تجد فى احدى الصحف أو المجلات بحثا عن هذا الملك الشاب الغامض .. كيف كانت حياته .. وحياة اسرته .. وكيف كان عهده .. وشعبه .. وهذه القوى الخفية التى جندها لحراسة قبره لتنزل الموت بكل يجرؤ على الاقتراب منه حتى ان اللورد كارنارفون الذى اشرف على حفريات هذا القبر مات من لدغة بعوضة لابد ان تكون تقمصتها احدى الارواح الحارسة .. ثم هذا الغنى كله الذى كان يرفل فيه تابوت الملك الشاب ، وكل هذه الاكداس المكدسة من الذهب .. !

هذا كله ساعد على خلق الاسطورة ، ومكن لقصة الملك الشاب .. او الملك الشمس كما يسميه المؤرخون .. من أن تبقى على الازمان وتسحر الاجيال

مطاردة اللصوص

وآخر بحث نشر فى صحافة أوربا عن توت عنخ آمون كان بحثا مسهبا عن الحراسة حول قبره فلقد كان قبر توت عنخ آمون هو القبر الوحيد من مقابر الملوك الذى لم تمسه يد الاعتداء والسلب والنهب ... بل لقد حدث مرة – طبقا لما يقوله هذا البحث – ان اللصوص استطاعوا الوصول الى القبر .. ثم تسللوا الى الردهة وحطموا بعض الصناديق وسرقوا محتوياتها من اقمشة ثمينة وقطع من الذهب والاحجار الكريمة ..

واستطاع اللصوص ان يهربوا بما سرقوه الى مغارة قريبة من القبر ...

ومرت ثلاثة آلاف سنة .. ثم عثر اخيرا على هذه المغارة وفيها كل المسروقات وفيها ايضا الهياكل العظمية للصوص ... فماذا حدث لهم ؟

ماذا جرى لهؤلاء اللصوص وكيف لحقت بهم لعنة الملك الشاب فماتوا فى المغارة وبجوارهم مسروقاتهم دليل واضح على قوة فرعون وجبروته ؟ !

طيبة ذات المائة باب

ومع ذلك فحتى سنة ١٩٢٢ لم يكن هناك كثير يروى عن توت عنخ آمون .. ذلك الملك الشمس الذى كان آخر ملوك اسرته .. والذى مات شابا دون ان ينجب ذرية !!

لقد تربعت اسرة توت عنخ آمون على العرش قرنين كاملين

وكانت عاصمتها طيبة

وكانت طيبة على عهد الاسرة الثامنة عشرة – تسمى ملكة المدن .. وتسمى ايضا المدينة الهائلة – والمدينة ذات المائة باب

وجاء ذكر طيبة فى الالياذة الاغريقية الخالدة وقالت عنها الالياذة :

« تلك المدينة المصرية التى تكاد بيوتها تختنق لكثرة ما تحويه من كنوز ..

هذه المدينة ذات المائة باب التى يخرج منها كل يوم مائتا مركبة .... تكتظ بالجند المسلحين بالاقواس والسهام »

ملكة العطور

وكان تاريخ الاسرة – حتى قبل عهد توت عنخ آمون – حافلا بالشخصيات الشهيرة

منها مثلا ابنة تحتمس الاول التى اصبحت فيما بعد الملكة حتاسو

وكانت حتاسو أول من طالب فى التاريخ بحقوق المرأة

وقد انتزعت الملك من أخويها وزوجيها .. وارتدت ملابس الرجال واصدرت اوامرها بوجوب مخاطبتها بصيغة الذكر . اما هى فكانت تشير الى نفسها بصيغة المؤنث .. وكانت تحتفظ الى جانب اسمها بذلك اللقب العذب « حبيبة الاله آمون »

ولكى تظهر حتاسو مبلغ حبها لعشيقها ارسلت فى احدى المرات اسطولا الى بلاد العطور والبخور – ارض ملكة سبأ – لكى تجلب اليها أكداسا من العطور ...

وتروى الاساطير ان مياه النيل نفسها تعطرت من نشوة هذه الروائح ...

وزرعت حتاسو حول قصرها اشجارا من ذوات الرائحة الذكية « حتى تسبح روحها دائما فوق امواج من العبق الجميل » !

٣١٨ عذراء

وفى تاريخ هذه الاسرة ايضا – قبل توت عنخ آمون – شخصية والده امنحتب العظيم .. وكان امنحتب ملكا محبا للسلام

وكان مهندسا عظيما وكان يكره الحرب بقدر ما يحب الصيد

وسجل على الاحجار انه ضرب رقما قياسيا فى صيد الاسود فقد قتل ٢١٨ اسدا فى مدة عشر سنوات . .

واحب الملك فى احدى رحلات الصيد راعية ابقار اسمها (تايا) وكانت تسكن مع اسرتها فى هليوبوليس .

ونقش على الاحجار – الوصف التالى للملكة راعية البقر :

« لقد اصبحت زوجة الملك العظيمة ... وسيدة بلدين . . ووريثة تاجين .. واميرة لجميع النساء .. محبوبة . جميلة .. فتية .. سوف تجرى فيها دماء الشباب الى الابد

وكتب احد ادباء فرنسا اخيرا مقالا عن «تايا» قال فيه :

« كانت فاتنة الحسن ... انها تستحق لقب الجوكندا المصرية » .

والعجيب أن «تايا» راعية البقر اندفعت فى دراسة الادب ثم استطاعت اخيرا هى وزوجها الملك العظيم ان يؤلفا كتابا اسمياه «تحت اشجار الجميز »

ولكن امنحتب برغم حبه «لتايا» وهيامه بها تزوج امرأة غيرها ، ولكن الانصاف يقتضى القول بأن هذا الزواج الثانى للملك كان لاغراض سياسية .

فقد تزوج الملك من «الاميرة جولوكيبا » ابنة حليفه ملك الحيثيين ، وقد ارسل هذا الملك الى صهره الجديد مع موكب ابنته العروس ٣١٨ عذراء هدية الملك العظيم .

وجاء توت عنخ آمون

ثم ولد توت عنخ آمون

وكانت امه هى احدى الـ٣١٨ جارية اللواتى جئن فى موكب الاميرة جولوكيبا .

ومات ابوه دون ان يراه بل دون ان يعرف مولده واحتضنته الملكة «تايا» ... دون ان تكترث بالحقيقة ، وهو انه ابن احدى منافساتها فى الملك العظيم ... بل ان «تايا» لم تهتم حتى بأن تعرف اسم الجارية التى انجبت هذا الغلام من الملك !

واطلقت « تايا » على الطفل الاسم الذى عرف به فى مطلع شبابه وهو : «توت عنخ آتون» اى «صورة آتون الحية» نسبة الى قرص الشمس الذى كان معبود هليوبوليس .

وبدأ «توت عنخ آمون» فى صباه صفراوى اللون تظهر على تقاسيم وجهه دائما دلائل الشكوى وعدم الرضا عن حياته .

وكان اخوه من والده الملك «اخناتون» قد ارتقى العرش تحت وصاية «تايا» باسم (امنحتب الرابع) والغى الديانات القديمة وشيد هيكلا لآتون قرص الشمس ليواجه به آمون اله المعتقدات القديمة .. ثم مالبث امنحتب انه قطع كل علاقة له بطيبة وانشأ لالهه الجديد عاصمة جديدة فوق ارض عذراء ... عذراء من كل صلاة .. ومن كل معبد ثم دعاها « افق القرص » .

واصبح توت عنخ آمون احد تلاميذ اخيه الملك .

وكانت الحياة فى العاصمة الجديدة على خلاف الحياة فى طيبة التى كان الكهنة يتحكمون فيها ...

وتزوج اخناتون من الاميرة الفاتنة «نفرتيتى»

وانجبت له سبع بنات .. كن يظهرن دائما مع الملك ونفرتيتى فى الحفلات العامة ..

وسارت الحياة فى العاصمة الجديدة ... مرحة . لاهية . انيقة .

قفاز من الجلد الاحمر !

ثم جاء دور الملك توت عنخ آمون لتولى الملك ..

وتزوج الاميرة (انكساباتون) ابنة سلفه من نفرتيتى

وكان زواجهما قصة غرام شهد النيل اروع فصولها ..

وثمة اوامر منقوشة اصدرها توت عنخ آمون الى قواده الذين يشرفون على اعداد نزهاته الملكية مع زوجته الجميلة وفى هذه الاوامر تأكيد من الملك بالعناية بالزهور وجمع كميات منها لأن الملكة الجميلة تعشقها

وشاع الترف

وما أكثر جرار النبيذ التى عثر عليها من هذا العصر .. وهى جميعا تحمل الشعار المشهور (اتمنى ان اشرب حتى اثمل) !

وعثر فى قبر «توت عنخ آمون» على قفازات من الجلد الاحمر الانيق ! ..

احداث غامضة

ثم جرت احداث غامضة للملك الشاب . .

ثم فجأة ترك العاصمة الجديدة افق الشمس ، وعاد الى طيبة التى يسيطر عليها الكهنة ثم هجر الاله الجديد «آتون» وعاد الى الاله القديم «آمون» وغير اسمه من (توت عنخ آتون) وهو الاسم الذى توج به الى «توت عنخ آمون» وكذلك غيرت زوجته اسمها وكان معنى اسمها الاول «حياتى هى الشمس » فأصبح اسمها «حياتى هى آمون » !

ماذا حدث اذن «لتوت عنخ آمون » .

لقد زعموا ان ارتداد الملك الشاب كان لاسباب سياسية .

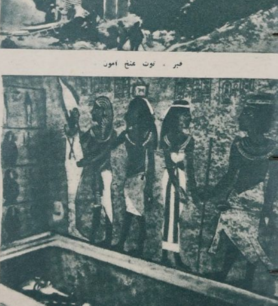
وقد عثر علماء الآثار على مسله « لتوت عنخ امون » كان خلفه « صار محب » قد سلبها منه والتى يذكر فيها بكل بساطة واخلاص الدوافع التى جعلته يعود الى دين آبائه وعاصمته القديمة فهو يقول : انه بعد تفكير عميق فى سعادة شعبه ومستقبله راى ان الواجب يحتم عليه الرجوع الى دين آبائه

ثم يذكر كيف وجد عند عودته وبعد كفر دام عشرين سنه — كيف وجد المعابد مهدمه والحشائش تنمو على مداخلها والآلهه مريضه والصور العمه ممزقة والشعب حزينا والموتى يدفنون بدون الزاد السحرى الذى يلزمهم لرحلتهم الاخيرة

ولذلك فانه اعاد بناء المعابد ونقشها وزودها بالتماثيل بعد أن طلى رووسها بالذهب واعاد الكهنة الى وظائفهم وزاد فى الجرايات التى كانت تصرف اليهم الى حد لم يسبقه اليه احد من الملوك

وعاد الى توزيع الهدايا للآلهة من الجواهر والاحجار الثمينة والعطور النادرة والقماش الفاخر . وقدم للآلهة ايضا راقصات ومغنيات الدين الجديد الذى كان قد اعتنقه اثناء كفره فى العاصمه الجديدة

ثم عاد الى اقامه الاحتفالات على النيل . فشكره شعبه وهنأته الآلهه التى سمحت له بان يتملك على البلاد بكل حكمه وسعاده وان يقضى بين شعبه بالحق والعداله



الاله امون يحرس الملك . توت عنخ امون

اسرار الملك الشمس ؟!

ولكن هل طالت مدة عودته هذه الى دين آبائه وهل سعد حقا فى هذه الفترة من ملكه ؟ لا احد يدرى . ولكن علماء الآثار كانوا قد عثروا على قطعه قماش فى قبره ذكر عليها العبارة الآتية .. « السنة السادسه من حكم توت عنخ آمون » . واذن نستطيع القول بانه ملك على الاقل مدة ستة اعوام .

ولكن ماذا جرى بعد ذلك ! وهل ارتد من جديد عن دين آبائه وهجر « طيبه » وكهنتها القساة ؟ او ان هؤلاء الكهنة اكتشفوا عدم اخلاصه لدين آبائه! او ان القائد « صارمحب » اثار الدسائس والفتن ضد الملك الشاب

مدخل مقبره توت عنخ امون اثناء عمليات التنقيب ↓

قبر توت عنخ امون

الارملة الجميلة

وزوجته المرحة الجميله . ماذا جرى لها فى هذه العاصمة الحزينة الخافة ؟ لقد وجد فى مقبرة « توت عنخ آمون » اناء عليه شعارها الملكى . وهذا مما جعل بعض العلماء يعتقدون بانها ماتت بعد زوجها بوقت قصير . ولذلك فانها لم تجلس على عرش الفراعنة على الرغم من انها كانت هى الوريثة الوحيدة قانونا لهذا العرش .

ولكن كيف ماتت ولماذا ؟ ان هذا لسر مثير خصوصا بعد ان اكتشف علماء الآثار فى عاصمة الحيثيين القديمة لوحا من الفخار يشبه تماما الالواح التى اكتشفت فى « تل العمارنة » مرسلة من قبل الملكة الارملة الحزينة — ارملة توت عنخ آمون الى ملك الحيثيين .

وهى تعلم الملك فى هذه الرسالة بان زوجها الملك « توت عنخ آمون » قد توفى . وانه ليس لها اولاد . ثم تذكره بصلة القرابة التى تربطها به من ناحية جدتها وعلاقات الصداقة القديمة التى كانت متوثقه بينهم ولهذا كله فهى تطلب منه ان يرسل اليها احد اولاده العديدين ليشاركها الملك ويعطيها اولاد

الغموض يزداد

وهنا يزداد الموقف غرابة وتكتنفه الاسرار من كل جانب . ذلك اننا لا نستطيع ان نفهم لماذا تلجأ هذه الملكة التى اعتنقت دين « آمون » الى طلب زوج من بلاد جدتها بعيدة حيث القوم لا يزالون يعبدون الشمس ؟ فهل ارتدت هى الاخرى ورجعت الى دين قومها الاصليين ؟ او انها ارادت وهى الملكة الصغيرة الرطبة العود ان تجدد نضال ابيها ضد اتباع الدين العديد

فاذا كانت غايتها الوحيدة هى الحصول على زوج قوى له نفوذ يستطيع ان يشترك معها فى تحمل اعباء الملك ومقاومة اعدائها واعطائها ما تشاء من اولاد — اذا كانت هذه غايتها فلماذا لم تعرض الزواج على « صارمحب » ذلك الرجل القوى ذى المطامع الكبيرة والذى كان لا يتمنى اكثر من ذلك؟

ثم لماذا لم تتسلم اى رد على رسالتها هذه من قريبها ملك الحيثيين ؟ وهو ايضا كان ولا شك يرحب بهذه الخطوة — وهو الملك التابع للامبراطورية المصرية العظيمة

فهل وقعت هذه الرسالة فى ايدى الرقباء ؟ او ان « صارمحب » فهم مضمونها بطريقة من الطرق فاذا صح هذا الامر فاننا نجد فيه تفسيرا معقولا لاختفاء هذه الارملة الحسناء وموتها المفاجئ فى ظروف غامضة . ألم تظهر احتقارها للقائد العظيم « صارمحب » فطلبت زوجا من بلاد بعيدة هى فى الوقت نفسه من البلاد التابعة للامبراطورية المصرية ؟ فى الوقت الذى كان يطمع فيه هذا القائد أن يصبح زوجا لها ؟

وهذا الامر ايضا قد يفسر لنا انتقام « صارمحب » منها ومن زوجها الراحل بانتزاع العرش منها ومحاولة القضاء على كل اثر من آثار « توت عنخ آمون » آخر ملوك العائلة الثامنة عشرة .

الاسطورة باقية

ولم تنته قصة الملك الشمس على اى حال ... وستظل لاجيال طويلة اسطورة على أقلام الباحثين والكتاب ... اسطورة حافلة بالغموض والفتنة والجمال .





ملكة الكريز



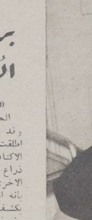
ملكة « الكريز »

حينما احتفل منتجو وزارعو «الكريز» فى امريكا بمحصولهم الجديد ظهرت على المسرح الفاتنة «الين اوداري » وقد عقدت فوق راسها تاجا من الكريز ونثرت على صدرها عنقودا منه فبدت اشبه بالملكات ، ولذلك اطلقوا عليها « ملكة الكريز » ! !

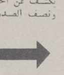
بروفيل الأكتاف

«بروفيل» ..!!

الحسناء نيناشا باري وقد ارتدت ثوبا جميلا اطلقت عليه اسم «بروفيل الاكتاف» لانه يكشف عن ذراع واحدة ويغطى الاخرى فيوحى للناظر بانه امام « بروفيل » يكشف عن احدى الكتفين ونصف الصدر ! !



هدية لهواة الأزياء



هدية لهواة الازياء ! !

فستان حريرى جميل لحفلات المساء ترتديه الفاتنة الانجليزية «ماريان كود رينجتون» .. لقد ارتدته للمرة الاولى فى اثناء تناول العشاء فى فندق من فنادق «وست اند» فأثارت ضجة فى اوساط الازياء .

عصابة ايطالية

تصدر الحشيش الى امريكا ..

واشنطون - لمراسل «آخر ساعة» :

يعتقد رؤساء البوليس ان « لاكى تشارلز لوشيانو » المهرب الايطالى المعروف يتولى الآن عملية تهريب الحشيش الى ايطاليا ..

وقد تجمعت لدى هؤلاء الرؤساء تقريرات تثبت ان عصابة من الرجال والنساء تقيم الآن فى صقلية هى التى تقوم بتهريب الحشيش الى امريكا ..

وادلى رئيس قسم المخدرات بادارة الامن العام بتصريح قال فيه انه قدم الى مجلس الشيوخ الامريكى قائمة تحوى اسماء ٨٠ شخص امريكى يشتركون فى عمليات التهريب ..

ولكنه قال انه لا يستطيع ان يقدم وثائق قاطعة تثبت ادانة « لوشيانو » المهرب الايطالى المعروف ، لان ذلك الرجل حذر وذكى الى حد انه لا يلف الحبل بنفسه فوق عنقه !! ..

الجاسوسية

داخل السلك السياسى الامريكى

واشنطون - لمراسل «آخر ساعة» :

اكتشفت ادارة الامن العام فى الولايات المتحدة خطة مدبرة وضعها بعض « اعداء امريكا » تهدف الى تطعيم السلك السياسى الامريكى بالجواسيس الذين يتسقطون اهم الاتجاهات السياسية الامريكية .

ولذلك فقد تالفت لجنة فى مجلس الشيوخ الامريكى لدراسة الوسائل الكفيلة بابعاد هؤلاء الجواسيس عن مناصب السلك السياسى .. وقد تقرر بالفعل ابعاد جميع الاجانب الذين يعملون فى خدمة وزارة الخارجية الامريكية ، ويقدر عددهم بالآلاف .. ويوجد معظم هؤلاء بين رجال السلك السياسى الامريكى فى المانيا ودول البلقان ! !

ثلاجيات طبيعي

فى رمضان يتصدر الفول المدمس أشهى الاطعمة على كل مائدة فى الافطار والسحور ، كما ينفرد باحتلال موائد أغلبية الناس فى غير رمضان .. انه الطعام الشعبى الرخيص الذى يشترك فى أكله الانسان والحيوان ، وتصل اليه كل يد دون أن تقبض على أكثر من بضعة ملاليم .

وللفول هواة يتفننون فى اعداده ، فهو أحيانا عائم فى الزيت مع الليمون ، ومطهو مع البيض فى السمن ، أو مخلوط بالطماطم مع اللحم المفروم .

وللفول شهرة مدوية انتقلت من بلاد الشرق الى أوربا فالعالم الجديد ، فعندما سافر المغفور له الملك فؤاد الى أوربا فى رحلة رسمية زار ألمانيا ودعا المارشال هندنبرج رئيس الدولة الالمانية الى مادبة وابدى العاهل الالمانى رغبته فى أن تقدم له الاصناف الشرقية على مائدة مضيفة الملك فامر جلالته بان يكون الفول المدمس ضمن الاصناف التى تقدم على المائدة .. وتناول العاهل الالمانى كمية بسيطة من هذا الصنف الغريب عنه ، ولم يلبث بعد تذوقه أن طلب المزيد، وتنفيذا لرغبته قام الطاهى الذى رافق حاشية ملك مصر بتعليم طاهى المارشال طهى المدمس .

***

والفول الذى يزرع فى الصعيد يفضل مايزرع فى الوجه البحرى ويهدد النوعين حشرة السوس التى تفتك به وتتلف محصوله ، والتى فتحت لاولاد البلد ميدان التشنيع على الفول حتى لقد الفوا عنه نشيدا قالوا فيه :

وجابوا لى أروانه الفول
وكل سوسة تجر وابور

بعض فتيات برهيم يحملن الفول فى المقاطف



بارون وقسيس يتاجران فى السوق السوداء

بروكسل - لمراسل « آخر ساعة » :

أصـــدرت محكمة بروكسـل فى الاسبوع المـاضى حـكما بسجن البارون « بيير بولتجانز » ثلاثة شهور وبتغريمه ١٥٠ جنيها لانه يضارب فى السوق السوداء ..

واصدرت المحكمة حكما آخر بســجن الاب « أندرى فيرتو » قســيس انتورب ثلاثة شــهور وبتغريمه ٢٥٠ جنيها لانه اشترك فى اخفاء بضائع مهربة من الجمارك ولم تدفع عنها ضرائب او مكوس جمركية ! !

يدفع « نفقة » ازوجته ..
وهو ينتظر اعدامه ! !

نيويورك - لمراسل « آخر ساعه » :

أثيرت فى احـــدى المحـــاكم الامريكية مشكلة قانونية شائكة هي : « هل يدفع السجين الذى ينتظر صدور الحكم عليه بالاعدام نفقة لزوجته المطلقة مدة بقائه فى السجن ؟ . »

وقد اجـاب القـاضى « ارون سيتوار » على ذلك السؤال فقال ان دفع النفقة امر حتمى لامهرب منه » . . وحـكم بالفعـل على « كاميليـو ليرا » المتهم بقتـل والديه والذى ينتظـر صـدور الحكم باعدامه ، بأن يدفع لمطلقته « ليليان كافاناغ » نفقة قـدرها عشرة جنيهات كل أسـبوع الى ان ينفذ فيه حكم الاعدام .

٢٠٠ طفل يولدون على ظهر الباخرة
بين اندونيسيا وهولندا

امستردام - لمراسل «آخر ساعة» :

حين تصل الباخرة «اتلانتس» الى امستردام يوم ٧ يوليو القادم سـيكون عـدد ركابها قد زادما يقرب من مائتى شخص !! .

ذلك لان الباخرة تقـل ٢١١ امرأة من اندونيسيا تنتظـر كل واحدة منهن مولودا! ..

وقد زودت الباخرة باطبـاء وممرضين وممرضات استعدادا لحالة الطوارىء لانقاذ اية سيدة يأتيها المخـاض قبل ان تصـل الباخرة الى هولندا ..

ويوجد بالباخرة عدا ذلك ٣٥٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين شهر واحد وعشرة أعوام تشرف عليهم ٣٠ مربية !! .

لندن تصفق للبوليس المصرى ..، لبراعته فى مكافحة المخدرات

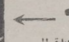
لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

واخيرا صفقت لنـــدن لمصر وبوليسها الباسل ..صفقت لمصر لانها أثبتت أنها تستطيع أن تدير شئونها بنفسها وأن تحمى نفسها من الاخطار التى تتهـــددها . .

وصفقت للبـــوليس المصرى لانه أثبت براعته فى أداء مهمته وعرف كيف يحارب المخدرات التى عجزت معظم دول الشرق عن محاربتها .

وكانت القاعة التى عرض فيها الفيلم المصرى الانجليزى «طريق القاهرة » تغص بصحفيين ونقاد بريطانيين اذهلتهم كفاءة المصريين فصفقوا لهم .

وكان المصريون الذين غصت بهم القاعة يصفقون بحماســـة وخاصة بعـد أن أدركوا أن ذلك الفيلم على نقيض ما أشيع عنه ، دعاية لمصر لا دعاية ضدها !



العائلة السـعيدة !!

هذه السيدة الايطالية سعيدة لاشك .. سعيدة بعائلتها التى تتكون من ابنتيها وعشرة كـلاب اصطحبتهم جميعـــا الى حديقـة «بورغى» حيث أقيم معرض للكلاب اشترك فيه خمسمائة من هــواة الكلاب الانيقة .



حفظ الفول

وحار زراع الفول فى حمايته من السوس ، وتحالفت حالة الجو ضده ، فالحرارة تساعد السوس على التوالد والنمـو ، والرطوبة تتلفه .. وفى الحالتين لايصلح للأكل . وضج المستهلكون لانهم لا يستطيعون أكل فول سبقهم السوس الى أكله .

الى أن ساقت اليهم المصادفات المحضة ما أخرجهم من هذا الحيرة

وكان ذلك فى عام ١٨٨٢ عندما قامت الثورة العرابيـــة ، وانتهز الانجليز فرصتها لاحتلال مصر .. وأخذ الانجليز يســـتولون من الاهالى على الغـذاء الـــلازم لهم ولخيولهم . . وأخذ الاهالى يتفننون فى اخفاء أو اعدام مالديهم حتى لايستولى عليه الاعداء

وما حدث فى أنحاء البلاد حدث أيضا فى قرية « برهيم » بمديرية المنوفية .. فان الحاج أبو زيد عبد الغنى زيد من أعيان القرية كان يحرز مقدارا من الفـول اراد أن لا يقع فى أيدى المحتلين فحفر بئرا فى الارض وضع فيها الفـول ثم سدها . .

وانقضت شـهور أمن الناس بعدها - الى حدما - شر سلب أمتعتهم وما يملكون ..

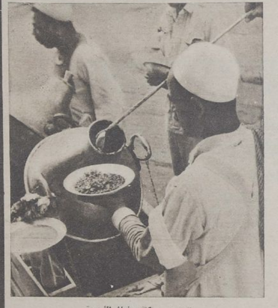
وذهب الحاج أبو زيد صحبة صديقه سيد شاهـــين التـاجر بمنوف لتنظيف أرضه من الفول الذى دفنه .. وكان الرجل يعتقد أن الفول تلف ولم يعـــد يصلح لشىء ، وكم كانت دهشته عندما وجد الفول نظيفا سليما لم يصل اليه السوس !

وذهب سيد شاهين الى منوف ليجرب حفظ الحبوب التى يتجر فيها .. ولكنها تلفت !! وعاد الى «برهيم » ليعيد التجربة فنجحت نجاحا كاملا !

وسرى النبا بين تجار الفول .. أن أرضى «برهيم » ثلاجة طبيعية من صنع الله لصيانة الفول من السوس وتقلبات الجو . ان أرض «برهيم» سوداء صماء لا يرشح منها الماء وهذا هو ما يحفظ الفول سليما من كل شيء

وامتنع أهالى برهيم عن زراعة أرضـــهم فيها ، فان ربحهم من زراعتها لا يذكر الى جـانب ما يربحونه من حفظ الفـول . . وأخذوا يحفرون الآبار ويسمى البئر «مكمورة» لحفظ الفول..

وذاع صيت برهيم ومكامير برهيم بين تجار الفول فى جميع أنحاء القطر .. وأصبح لكل منهم مكامير يستاجرها لحفظ فوله طول العام يسحب منها مايكفيه : فتجد هناك مكامير لحساب مشاهيرهم: العاصى فى دمنهور ، والتابعى فى دمياط وأبو طريفـــة وعضيم فى مصر وغيرهم .



الفول . . اكلة رمضان المشهورة



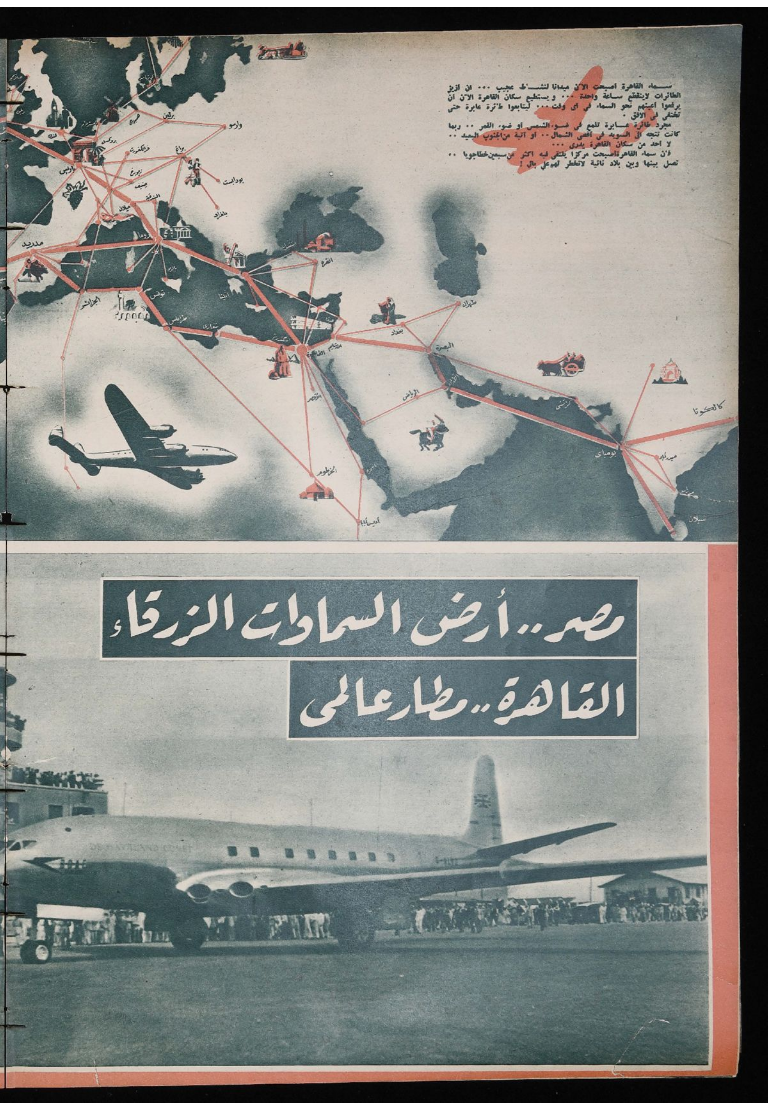
تغطية الفول بطبقة من القش



النزول الى احدى المكامير



احد اهالى برهيم يطل من فتحة المكمورة



مصر.. أرض السماوات الزرقاء
القاهرة.. مطار عالمى

سماء القاهرة اصبحت الآن ميدانا لنشاط عجيب ... ان ازيز الطائرات لاينقطع ساعة واحدة ... ويستطيع سكان القاهرة الآن ان يرفعوا اعينهم نحو السماء فى اى وقت ... ليتابعوا طائرة عابرة حتى تختفى فى الافق .

مجرد طائرة عابرة تلمع فى ضوء الشمس او ضوء القمر .. وربما كانت تتجه الى السويد فى اقصى الشمال .. او آتية من الجنوب البعيد .. لا احد من سكان القاهرة يدرى ...

لأن سماء القاهرة اصبحت مركزا يلتقى فيه اكثر من سبعين خطا جويا .. تصل بينها وبين بلاد نائية لاتخطر لهم على بال !

ارض السماوات الزرقاء

.. والحقيقة التى لا يستطيع بلد فى العالم ان ينكرها هى ان مصر اصبحت فعلا مركزا عالميا للطيران ...

لقد قال الطيار كينجهام بعد أن هبط بطائرته « الكوميت » فى مطار فاروق انه لم يكن يتوقع أن يعطيه الفنيون المصريون مثل هذه المعلومات التى ساعدته على الهبوط ..

وقال الماريشال سليم : ان قائد الطائرة التى جاء عليها كان يتحدث منذ الدقيقة الاولى لدخولهم سماء مصر ... عن الطيران فى مصر والمركز الهام الذى وصلت اليه القاهرة .

وشيء آخر .. نسمعه آذان مصرية كل يوم عشرات المرات

ان الطيارين العالميين لا يعرفون كلمة «مصر» .. فانهم يسمونها « ارض السماوات الزرقاء » (LAND OF BLUE SKIES)

وينادونها بهذا الاسم كلما اقتربوا بطائراتهم من الحدود .. ويلقون عليها التحية : « سلام على ارض السماوات الزرقاء » وهم يعبرون سماء القاهرة .. الى اى بلد من بلاد العالم .

الليل فى مصر .. اوضح من نهار لندن

... ولقد مر بالقاهرة هذا الاسبوع وزير امريكافى الحبشة ونزل الوزير من الطائرة فى مطار فاروق .. وكان الفجر ساعتها قد اقترب ..

وعلى ارض المطار .. كانت تجثم سبع طائرات جبارة .. تبدو فى اضواء الفجر الشاحب كأنها اشباح مردة ..

والقى الوزير نظرة على الطائرات السبع .. ثم التفت يقول : « سبع طائرات ... وفى هذه الساعة ! ؟ »

وقالوا له : « ان القاهرة تستقبل فى بعض الليالى اكثر من عشرين طائرة ! »

وابتسم الوزير ... وكانت محركات طائرتين قد بدأت تهدر هديرا يصم الآذان ..

وقالوا له ايضا : ان الليل فى مصر اوضح من النهار فى لندن وباريس !.. ولذلك يفضل الطيارون أن يصلوا الى القاهرة او يقوموا منها فى الليل .

اكثر من سبعين ..

.. واستدارت احدى الطائرتين .. وسارت على الارض حتى احتفت فى فضاء المطار الفسيح ..

ثم استدارت مرة ثانية .. ووقفت فى اول طريق الصعود ... عكس اتجاه الريح ..

وامسك ضابط المراقبة فى البرج بالميكروفون .. يتحدث الى ضابط اللاسلكى فى الطائرة

« برج فاروق ... ينادى كابتن هارى »

« كابتن هارى .. يسمعك »

« هل انتم على استعداد ؟ »

« نعم .. ماذا تقترح ؟ »

« الطريق خال امامك ... تستطيع أن تصعد الآن .. »

وتمر لحظة ثم تهدر المحركات كأنها ستنفجر .. وتتحرك الطائرة على الطريق بسرعة رهيبة ثم ترتفع ..

ويقول ضابط المراقبة : « كابتن هارى .. اصعد على الفى قدم ، واتجه الى الشمال الشرقى .. انت الآن فى بداية الطريق الى رحلتك .. حظا سعيدا ... »

وترد الطائرة « روجر » .. اى مفهوم .. ثم تمر لحظات

ويجيء الصوت مرة اخرى : « نحن الآن فى الطريق الصحيح ... شكرا ... وسلاما على ارض السماوات الزرقاء »

وتمضى الطائرة ... واحدة من اكثر من سبعين طائرة تمر بسماء القاهرة كل يوم ..

الف راكب فى اليوم الواحد

.. وفى مصر الآن ٢٩ شركة للطيران .. كلها تعتبر شركات عالمية لتسيير طائرات جبارة ..

وكلها تتبع اربع عشرة دولة استطاعت ان تعقد مع مصر اتفاقات جوية ...

هذا كله .. غير حوالى ٤٥ شركة تسير خطوطا غير منتظمة .. حتى لقد اصبحت القاهرة تستقبل وتودع أكثر من الف راكب فى اليوم ..

الف راكب .. من بلاد لا تخطر على بال ...

ينزلون فى القاهرة ... او يسافرون منها .. او يمرون بها مرورا عابرا ... فى الطريق الى بلد آخر ، الى نيويورك .. او لندن .. او الهند .. او جيبوتى

العالم كله ... فى مصر

وساعة واحدة تقضيها فى مطار من مطارات مصر التى تمر بها الخطوط العالمية .. تستطيع بعدها ان تقول : « قد رأيت العالم كله »

من سان فرانسسكو نزل فى المطار اثنان .. شاب وفتاة ، جاءا يقضيان شهر العسل فى مصر

ومن الصين ، هبطت فتاتان اصرتا على ان تقضيا يومين فى مصر قبل الرحيل الى نيويورك .. واصر شقيقهما على ان يسافر ، فان شخصا عزيزا ينتظره هناك . !

ومن الحجاز شاب امريكى يعمل فى شركة البترول .. شرب فى مطعم المطار اكثر من نصف زجاجة ويسكى .. واضحك المطار كله عندما بدا يغازل كل سيدة وكل فتاة . وكل مضيفة .

ومن فرنسا مرت سيدة وزوجها .. وكانت السيدة ترتدى ثوبا يكشف عن ذراعيها وظهرها ونصف صدرها .. اسرعت تخرج من حقيبتها « جاكيت » وضعته على كتفيها لتحمى نفسها من العيون التى كادت تأكلها . .

ثم التفتت الى زوجها تقول : « هل افهم أن ثوبى شيء لم يسبق له مثيل ؟ »

واخذها زوجها الى ركن بعيد

وغير هؤلاء .. مئات من جميع انحاء العالم ، يلتقون فى القاهرة التى توصل الى كل مكان

اشكروا هؤلاء

.. ولم يحدث ان شكا احد هؤلاء من صعوبة هبوط الطائرة او صعودها .

كلهم كانوا يقولون لقائد الطائرة « شكرا .. كأننا لم نكن نركب طائرة » ..

وكان القائد يشير الى برج المراقبة ويقول « بل اشكروا هؤلاء . . »

ثم يتجه الى التليفون يطلب برج المراقبة ليشكر الضابط النوبتجى على العمل البارع . .

ويتلقى الضابط الشكر بابتسامة ثم يعود الى الميكرفون يلقى بالتعليمات الى طائرة جديدة .. يعطيها اتجاه الريح .. والارتفاع وخط السير . ويسيرها كما شاء من اجل سلامة الارواح .

او يبحث بأمواج الراديو عن طائرة ابلغته انها اقتربت من منطقة القاهرة .. ثم انقطع الاتصال بينه وبينها ..

كل هذا ... من اجل حوالى عشرة جنيهات يقبضها ضابط المراقبة كل شهر وهو

سيدة من الالف الذين يعبرون سماء مصر كل يوم



الطريق الى الطائرة الجبارة ساعة الفجر



ضابط المراقبة يعطى الاشارة الضوئية بالمسدس



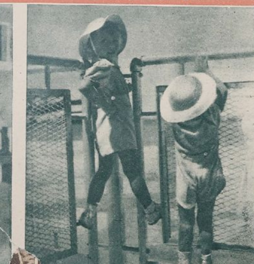
بنزين وزيت بدون ضريبة جمركية



ان الاب فى الطريق .. على طائرة تعبر سماء مصر

سيدة من فرنسا .. تلبس ثوبا لفت الانظار

عناق بعد القبلات الحارة .. من باريس ال





..ول عن حياة الف راكب
..ون سماء مصر كل يوم .
العجيب ان ضابط المراقبة فى
.. لندن يقبض ثمانين جنيها
..شهر !!

..يلات . من اجل المركز العالمى

. وفى كل يوم تعطى مصر
..كات العالمية تسهيلات
..ديدة من اجل الاحتفاظ
..زها هذا ..
..الت انها تسمح للطيارين
..ول مصر بدون تأشيرات على
..ات السفر .
..خففت قيود الحجر الصحى
..والجمارك .. والجوازات .
..ستصدرت مصر قرارا من
..س الوزراء باعفاء البنزين
..ت الذى تأخذه الطائرات من
..يبة الجمركية .
..قد وفر هذا القرار لاحدى
..كات مبلغ ٢٤ الف جنيه فى
..تقل عن ثلاثة اشهر ..
..كذلك الغت الضريبة على
..الغيار ..
..قالت مصر انها تعطى
..كات الحق فى ان تسير اى
..من الطائرات ... حتى ولو
..كل يوم .

..ز عالمى للتهريب ايضا ..

. وكان لابد بعد هذا ان
..لمصر بجانب مركزها فى
..ن . مركز آخر خطير ..
..د بدات عصابات التهريب
..ة تؤمن بأن مصر « حقل
..ب » ..
..لب من حرس الجمارك ان
.. عينيه ليرعى ثروة مصر ،
.. خروجها من ارض مصر .
.. يمر الآن اسبوع دون
..كتشف حرس الجمارك
..الة تهريب بالطائرات ..
..ريب ذهب .. او اوراق
.. .. او مجوهرات .
..ين حرس الجمارك فى كل
.. عددا من المخبرين السريين
.. ان يشك فيهم انسان .
..ندس المخبرون بين الركاب
..ون كلمة من رجل ..
..ارة عابرة بين اثنين ،
..دثون الى الاشخاص الذين
.. وجوههم بالريبة والشك
..عرضون انفسهم كاشخاص
..يعون المساعدة فى التهريب!
..ن النادر .. النادر جدا ان
.. الصيد من ايدى حرس
..ارك ..
..خر حوادث التهريب ،
..ث الذى ضبط فيه المخبر
..عطرى مبلغ ستة عشر
.. جنيه ..
..بلها ضبط حرس الجمارك
.. يونانية من الظاهر وشقيقها
.. يحاولان تهريب اربعة
.. جنيه من الذهب فى مخابىء
.. فى قاع اربع حقائب .

..ء جميل ... ولكن

.. ولا يستطيع انسان بعد
..س بالمركز الذى وصلت
اليه مصر الا ان يقول هذا شيء جميل .

شيء جميل ان تعترف الدول بمركز مصر العالمى فى الطيران ..

وشيء جميل ان تسمع الدول كلمة مصر فى المؤتمرات ..

وشيء جميل ان يشق الف راكب كل يوم فى مصر ... والقائمين على الطيران فيها ..

وشيء جميل ايضا ماقاله الطيار « كننجهام » عند ماهبط بطائرته «الكوميت» . والماريشال سليم ... ووزير امريكا فى الحبشة .. وكل الذين يعبرون سماء القاهرة

ولكن . . .

كل ما يريده الفنيون الآن الا يعامل الطيران فى مصر من الحكومات المصرية معاملة مصلحة البساتين او مصلحة المجارى.

والمفروض ان الطيران .. كل مافيه لابد ان يجرى بسرعة ، وبسرعة لايتصورها انسان .

يقول الكابتن محمد اسماعيل كبير ضباط المراقبة فى مطار فاروق والمسؤول عن ارض المطار يقول انه يخشى على مركز مصر من مهابط مطار فاروق فقد اصبحت تثير شكوى عدد كبير من الطيارين .

ويقول انه طلب عدة مرات زيادة عدد ضباط المراقبة بعد ان حدث عدة مرات ايضا — ان اغمى على بعضهم اثناء تأدية اعمالهم الخطيرة .

وطلب كبير الضباط ان تقوى الانوار الضعيفة على ارض المطار ... ليستطيع الطيار ان يميز الممرات . .

حادث بسيط !!!

ولقد حدث فى الاسبوعين الاخيرين — وهذا شيء خطير — ان طلب بعض الطيارين من شركاتهم اعفاءهم من العمل على الخطوط التى تمر بمصر ... بعد ان اصبح الهبوط فى الايام الاخيرة عملا فى منتهى الخطورة

فقد تعود الطيارون عندما يهبطون الى المطار ان يجدوا امامهم سيارة جيب يركبها احد الملاحظين يتبعونها حتى توصلهم بطائراتهم الى مكان الوقوف .

وفجاة لم يعد الطيارون يجدون سيارة « الجيب » .. والذى حدث ان السيارة اصبحت لا تصلح للاستعمال ... فقد توقفت فجاة بالملاحظ امام احدى الطائرات .. وكادت مروحة الطائرة تمزقه .

ومن يومها يرفض الملاحظون ان يستقبلوا الطائرات ..

●●●

ولاشيء فى الدنيا ينبغى ان يعمى اعين المسئولين عن حقيقة اخرى ان اسرائيل تعمل من اجل هذا المركز ..

وبدات فعلا تتفق مع بعض الشركات على استخدام مطار اللد قاعدة لها فى الشرق الاوسط

ولكن ...

ان مصر — وليست اسرائيل — هى ارض السماوات الزرقاء

ميناء فاروق الجوى فى الليل

الرقابة الصارمة على سلم الطائرة قبل الصعود

مطار فاروق .. يستقبل الف مسافر كل يوم

ومع السلامة



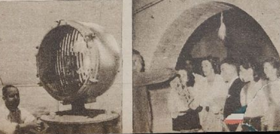
الكشف على المحركات بايد مصرية

راكب يوقع على اوراق الجمارك





شراء هدية . . من مصر



الضوء الكشاف فوق ارض المطار

مشروع تنابلة السلطان

كل مصرى يستطيع أن ينام على ريش النعام

تنابلة السلطان

فى غمرة الحديث عن الحرب المقبلة والجلاء والغلاء والمفاوضات والاستثناءات وبيان المعارضة وخطب زعمائها النارية .. فى غمرة هذا الحديث تسلل مشروع الضمان الاجتماعى الى الصفحات الاولى من جرائد مصر . .

وتصور وزارة الشئون الاجتماعية هذا المشروع على انه السبب فى رفاهية ونعيم اهل الجنة !

فكل مصرى يستطيع – بعد تنفيذ هذا المشروع – ان يستلقى على سرير من ريش النعام

ولكن لمشروع الضمان الاجتماعى نقاد وخصوم ... وهؤلاء النقاد يقولون ان هذا المشروع سيخلق من المصريين تنابلة كتنابلة السلطان !

وان نظم «التكايا» التى قضى عليها اتاتورك حين طرد التنابلة والزمهم بالعمل والكفاح فى سبيل لقمة العيش . . هذه النظم ستعود مرة اخرى وفى نطاق واسع تحت هذا الاسم الساحر «الضمان الاجتماعى» !

وذلك فى الوقت الذى تشكو فيه المالية من تضخم معاشات موظفى الحكومة !

امريكا تاخذ عن انجلترا نظام التامين الاجتماعى !

يقول الخبراء :

– فى انجلترا يقوم مشروع التامين الاجتماعى الذى وضعه السير بيفردج، ونفذته حكومة العمال ، ثم أخذت به الولايات المتحدة – على اساس مختلف لنظام التامين الاجتماعى فيها يجعل الموظف والصانع فى مأمن من الزمن والشيخوخة . . فهو يدفع جزءا من دخله يضاف الى جزء تدفعه الحكومة او الشركة أو المصنع ، وبهذا يعيش كريما ويموت كريما !

فمشروع التامين الاجتماعى يضمن المعاش الذى يعيش منه كل موظف او عامل فى الحكومة أو غير الحكومة !

وهو ايضا يحل المشكلة التى تستعصى – دائما – على وزارة المالية وهي تضخم المعاشات

مائة الف جنيه لمصلحة الضمان الاجتماعى !

اما مشروع الضمان الاجتماعى فقد نسى معالجة أهم مشكلة اجتماعية – فى مصر – وهي مشكلة البطالة !

فالشاب العاطل اخطر على الدولة والمجتمع من الطفل اليتيم او الشيخ الكسيح .. فليس أصعب على الانسان من ان يحمل مؤهلات العمل ولا يجد العمل ! . .

ومشروع الضمان الاجتماعى لا يشمل سوى العجزة فقط . أما السليم الجسم فعليه ان يفقد عضوا من جسمه لكى يعيش من هذا المشروع !.

اسرة تعيش من ٩٠ قرشا فى الشهر !

وقد اعتمدت الوزارة لهذه المصلحة الناشئة – مصلحة الضمان الاجتماعى – مائة الف جنيه ، وسينفذ الضمان الاجتماعى ابتداء من فبراير ١٩٥١

المذيع بدر الدين – الكورة مع حنفى . . شاطها لحمزه . . حمزه شاطها فى الجول . . الجول مسكها بايده . .
القروى – الجول ده مابيستعملش رجليه ابدا !

وقد بحث الاخصائيون الاجتماعيون حالة الاسرة فى القاهرة والاسكندرية والفيوم وسوهاج .. فوجدوا ان الحد الادنى لدخل العائلة فى الشهر – هو ٩٠ قرشا فقط !

ومثل هذا المبلغ الضئيل يمنع صاحبه بائع الفجل العجوز من المعاش – فى مشروع الضمان الاجتماعى – حتى ولو كان رب اسرة ، لانه يربح نقودا !

١٦ مليما الطعام والسكن والملابس والامراض !

يقول قسم التغذية بوزارة الصحة ان مبلغ ١.٨ قروش فى الشهر هو أقل مبلغ يكفى انسانا يتناول ثلاث وجبات فى اليوم !

فاذا كان الفرد الواحد يتناول اربعة أرغفة بعشرين مليما ، فلا يتبقى له سوى ١٦ مليما للطعام والسكن والملابس والعلاج

وهناك مثل آخر لارملة لها ابن يكتسب ستة قروش فى اليوم ، ولها خمسة اطفال من ابنة توفيت ويكتسب اكبر هؤلاء الخمسة أربعة قروش فى اليوم ، فيكون دخل هذه العائلة ثلاثة جنيهات فى الشهر لسبعة أشخاص .. ومثل هذه الاسرة محرومة من مشروع الضمان الاجتماعى لان بعض أفرادها يكتسبون !

السموم فى حياة أسر العمال !

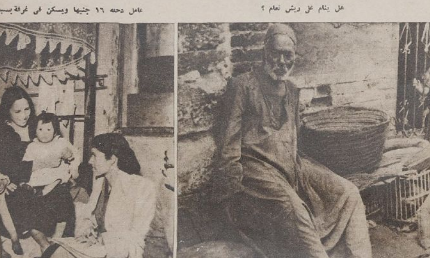
ويقول الباحثون الاجتماعيون – أن الاسرة فى محيط العمال – يبلغ متوسط دخلها من عشرين الى ثلاثين جنيها فى الشهر وقد ثبت ان للسموم والمخدرات نصيبا كبيرا من دخل الاسرة !

فمساكن العمال حقيرة جدا ، ومستوى المعيشة من الناحية الغذائية سىء جدا ، ومعظم دخل الاسرة يصرفه عائلها فى الشىء الذى يضر ولا ينفع !

فى انتظار



مع اسرة متوسطة دخلها يزيد على عشرين جنيها



عامل دخله ١٦ جنيها ويسكن فى غرفة بسبعين

هل ينام على ريش نعام ؟



باحثة اجتماعية تبحث حالة اسرة فقيرة

المتمردة!

قصة العدد

بقلم ابراهيم المصرى

كنت اقرا فى كتاب للمؤرخ الفرنسى «ميشليه» عن اخلاق وعادات النساء الروسيات فى العهد القيصرى . فاسترعت نظرى هذه الحادثة الواقعة لما فيها من عبرة بالغة . فصغتها للقراء فى هذا القالب القصصى .

...صاح النبيل « فاسيليف » ...ه « ناتاشا » وهو يروح ...در فى الحجرة . محتقن ...ه . مندلع العينين : انك لفتاة ...هة . وليس فى مقدورى ان ...ور كيف يمكن لطفلة مثلك ان ...ه والدها بمثل هذه الالفاظ! ...يظهر انك نسيت او تناسيت ...س واجباتك ! ... انت ما ...ى فى السادسة عشرة من ...ك ، وطاعة ولى امرك واجب ...وم عليك !..

...رمقته الفتاة بنظرة وقحة ...لدية وهتفت : ليس لمخلوق ...من كان ان يتدخل فى حقى ...روع فى التصرف بحياتى !..

...ثارت ثائرة الوالد ، ورفع ...نته وهم بأن يصفع ابنته . ...ه ثاب الى رشده واستطرد ...نه وهو يهدر : انك لمتمردة! ...ولكن تمردك هذا سيكلفك ...لمستقبل ثمنا غاليا !.. انا ...جبرك على التزوج بالكونت ...ور ولكنى لا أوافق مطلقا على ...نك الظهور فى مجتمع يضم

هذا الرجل او فى حفلة تقام من اجله .. ماذا يقول الناس عنا . بل كيف يعقل أن تقام تلك الحفلة فى بيتى وان يشرفها الكونت بحضوره ثم يسأل هو والمدعوون عنك فاجيبهم انا بانك تركت القصر فجأة وسافرت فى رحلة طارئة الى بطرسبرج !.. هذا جنون !.. يجب ان تبقى هنا !.. ويجب ان تستقبلى المدعوين !.. ويجب ان ترحبى بالكونت فيدور !.. لقد توفيت والدتك فأنت هنا مكانها . وأنت الآن ربة البيت !..

فقطبت ناتاشا حاجبيها ، وقالت فى صوت ملؤه الارادة والعزم والكبرياء : ما دمت لن تجبرنى على التزوج بالكونت فسابقى ! .. ولكن اعلم يا والدى انى اريد ان احيا حياتى ! .. اريد ان اتزوج وفق مشيئتى ! . اريد ان اختار الرجل الذى يحلو لى ! ..

وضمت شفتيها فى ابتسامة ظافرة مروعة واردفت : ولقد اخترته ! .. فانقض عليها والدها وامسك بذراعها وصاح : من ذلك الرجل ؟ .. اجيبى تكلمى ! ..

فارسلت ضحكة مدوية طويلة وقالت : لم يحن الوقت بعد !.. لن اتكلم الآن ابدا !..

فكبر على فاسيليف أن تتحداه ابنته بمثل هذه الصورة فاستجمع قواه وصفعها . فترنحت الفتاة وبهتت ثم اهتاجت أعصابها ، فاندفعت صوب المائدة ، واختطفت آنية زهر كبيرة ، القت بها على الارض ..

وضاعفت هذه الفحة ثورة والدها ، فامسك بها ثانية . وظل يصفعها وهو يردد : لابد ان اعلم !.. لابد ان اعلم !.. ومن المحال ، اسامعة انت ، من المحال ان ارضى بزواجك من شاب لا اعرفه ولا اقف على حقيقة اخلاقه ولا اتبين فى حياته الظاهرة والباطنة كل شيء !.. انت فتاة غريرة !.. اى علم لك بالحياة؟! اى ادراك عندك لمعنى المسئولية؟ .. العواطف هي التى تدفعك ، والاحلام هي التى تسوقك ، وفكرة الحرية الطائشة العمياء هي التى تلهب خيالك وهي التى لابد ان تحطم فى النهاية صرح مستقبلك! .. ولكنى سأنقذك بالرغم منك! .. لو انك كنت عاقلة رشيدة حكيمة لمنحتك تلك الحرية من تلقاء نفسى . غير انك مثال الطيش والحماقة والرعونة والخفة . فمن واجبى أن اراقبك . ومن واجبى ان ارشدك . ومن واجبى ان اهديك سواء السبيل ... لن اسمح لك بالزواج الآن لا بالكونت فيدور ولا بغيره !.. ومع ذلك فيجب ان تستقبلى الكونت . ويجب ان تقيمى له الحفلة التى دعوناه اليها . ويجب ان ترحبى انت بمقدمه بوصفك ربة البيت وسيدة القصر ..

وصمت فاسيليف وهو يلهث . وساد الجو سكون زافر خانق . وانقضت بضع دقائق فى هدوء كالهدوء الذى يعقب العاصفة . وفجاة لمعت عينا ناتاشا وتبدلت ملامحها ، وانقد وجهها وشاع فى قسماته تألق غريب ، فدنت من والدها وحدقت اليه طويلا ، وقالت فى صوت عذب رقيق رخيم : وهل ستساعدنا عائلة الكسندروف على تهيئة الحفلة؟ .. وهل سيكون جميع افرادها هنا ؟ ..

فتفرس الاب فى ابنته ليعلم سر تحولها ويستبطن دخيلة نفسها . ولكنها كانت ثابتة جامدة معرضة ، فلم يستطع ان يفهم شيئا ، فاجاب : سيكون الكل هنا منذ فجر الغد ومعهم الخدم ايضا . وهكذا يعاونك الجميع على اعداد الحفلة التى ارجو ان تكون شائقة رائعة !..

فابتسمت الفتاة نصف ابتسامة خفية . ولكى تقر الثقة والهدوء والاطمئنان فى نفس والدها . القت بذراعيها بغتة على كتفيه . ثم ضمته الى صدرها فى رفق وحنان وعطف ، ثم انحنت وقبلت يده وهى تغمغم : سامحنى يا أبى !..

فتأثر الوالد ، وعز عليه ما بدر منه ، فترقرقت الدموع من عينيه ، ولم يسعه الا ان يعانق ابنته ويطبع على جبينها الشامخ المعتز قبلة .

بيد انه لم يكد ينصرف ، ولم يكد يوصد خلفه الباب ، حتى قهقهت ناتاشا قهقهة ساخرة مخنوقة ، وهتفت من أعماق فؤادها وعيناها الخبيثتان تلمعان سيكون الكل هنا !..

واتجهت صوب المرآة وجعلت تتأمل فى صقالها جمالها الفاتن وهي تغمز بحاجبيها وتبتسم!.

***

وكانت ناتاشا فتاة غريبة الاطوار ، مولعة بالحب ، مفتونة بالعواطف ، مأخوذة بتمثيل ادوار بطلات القصص ، لا تحفل بالاخلاق والتقاليد ، ولا تخضع لسلطان غير سلطان فكرها المضطرب ، وخيالها العاصف ، ونزواتها الجريئة المغامرة التى تعترض كل عقبة والتى لا يقف فى وجهها شيء !..

وكانت فوق ذلك خبيثة ماكرة ، تعرف كيف تستر افكارها وتخفى انفعالاتها ، وتظهر عند الاقتضاء بمظهر الفتاة البريئة الساذجة .

والواقع ان مظهرها كان يخدع جميع اهل القرية ولاسيما افراد عائلة جارهم الكسندروف تاجر المجوهرات الشهير . فهذا الرجل الطيب القلب كان يعبدها ، وزوجته كانت تقدسها ، وافراد اسرته كلهم كانوا يتبارون فى خدمتها ، والتودد اليها ، والسعى للتفريج عنها ، وتوفير اسباب المرح واللهو فى تلك القرية النائية من اجلها . فلما علموا برغبة والدها فى اقامة حفلة للكونت فيدور الذى طلب يدها والذى يمكن ان يصبح فى الغد زوجا لها ، اسرعوا وعرضوا خدماتهم على والدها ، واتفقوا على ان يهجروا قصرهم منذ صباح الغد ، وان يذهبوا جميعا الى قصر فاسيليف كى يشاركوا ناتاشا فى تهيئة معدات الحفلة .

وكان قد تقرر ان تقام الحفلة فى مساء نفس اليوم ، وان تحييها موسيقى الحرس القيصرى تكريما لفاسيليف الذى كان يعمل منصبا كبيرا فى بلاط القيصر .

ففى نحو الساعة التاسعة من مساء اليوم التالى كان قصر صاحب الدعوة يرفل فى حلة رائعة من جمال وبهاء . فاشجار الحديقة الكبيرة كانت مزدانة بمختلف الانوار . وترنيمات القصر كانت تسطع كأنها الشموس . وموسيقى الحرس كانت تعزف احب واطرب الالحان . وجموع السيدات والرجال كانت ترقص على نغمات الموسيقى رقصا وطنيا صاخبا عنيفا يثير الحماسة فى نفوس اهل القرية . وتأخذ دقته بمجامع الالباب . وكانت ناتاشا تراقص الكونت فيدور . وهي تهزأ به . وتسخر منه . وترشقه بالنكات اللاذعة وتضحك وكان الكونت من فرط حبه لها ورغبته فيها ، وامله فى أن تصبح يوما من الايام قرينته . يحتمل فى صبر دلالها واعراضها . ويغض فى ادب جم عن عباراتها النابية . وعن سخرياتها التى بدل أن تصده عنها ضاعفت من تعلقه بها وحرصه عليها .

وعلى حين فجأة . أومضت فى ذهن ناتاشا فكرة عكرت عليها صفوها فتوقفت .. توقفت واجالت الطرف حولها كمذعورة ثم دفعت الكونت عنها ، وشقت زحمة الجماهير . واتجهت نحو تاجر المجوهرات الكسندروف . واهابت به : لم ار ولدك !.. لم ار ديمترى !.. اين هو ؟..

فأجابها التاجر الطويل اللحية المتكرش البطن وهو يبتسم معتذرا : لقد شعر بصداع طارىء شديد فآثر أن ينام مبكرا .. والحق انه ما يزال صبيا فى الرابعة عشرة من عمره لا يحسن الرقص ولا قدرة له على السهر الطويل ...

فشحب وجه ناتاشا ، وتقبضت تقاطيعها ، ودمدمت وكأنها تحلم : اذن فهو ما يزال فى البيت !..

فضحك تاجر المجوهرات وقال : انه يغط الآن فى نومه تحرسه الملائكة !..

فاطرقت ناتاشا برأسها ، وعضت على شفتيها . ثم تحولت عن التاجر بغتة . وعدت صوب الكونت الذى كان يبحث عنها ليقودها مرة ثانية الى حلبة الرقص

وتأبطت ذراعه ، مسلوبة الحول طائرة اللب ، تود أن يسرع بها الى حلبة الرقص ، وان يلقى بها فى غمرة الراقصين لتستطيع ان تنسى . وعندئذ ، وقبل ان تخطر خطوتين ، وقبل ان يخاصرها



الكونت ناهضا لاستطراد الرقص، سمعت صرخة هائلة ، صرخة ممزقة ، صرخة منبعثة من الخارج . فذهلت ناتاشا وجمدت وروع الحاضرون وبهتوا . ثم اندفعوا جميعا نحو الحديقة الكبيرة ، وانظارهم مشرئبة الى القصر المجاور، قصر الكسندروف تاجر المجوهرات

وطافت الجماهير الى القصر الشامخ فابصرت الصبي، الصبي ديمترى ، نجل تاجر المجوهرات واقفا فى شرفة القصر المطل على الحديقة الكبيرة ، يلوح بذراعيه ويصيح: الغياث !.. النجدة !..

فاختلج بدن ناتاشا، وارتعشت من قمة راسها الى اخمص قدميها ولكنها ظلت فى مكانها ولم تستطع ان تتحرك .

وهنا ، ماجت الجماهير المحتشدة ، وطوقت الفتاة . ودفعتها الى الامام ثم تدفقت نحو القصر وهي تهدر ..

تدفقت كالسيل العرم ، وانسابت فى الابهاء والحجرات ، حتى بلغت مخدع الصبي ديمترى فتوقفت وسمرت فى مكانها ، واحتواها جمود شاخص مروع كجمود التماثيل ! ..

وكانت ناتاشا بين الجماهير تحدق الى ارض الغرفة بعينين تائهتين يكاد الذعر يشيع فيهما لونه خبل وجنون ! ..

وكانت الغرفة تسبح فى ظلمة نيرة يلمع فيها ضوء مصباح خافت . وكانت منطرحة على ارض الغرفة جثة شاب ساحر الجمال ، بديع التكوين . ينزف الدم من صدره ، ويتخبط بدنه فى شبه بحيرة حمراء ! . .

ولم يكد الصبي ديمترى يبصر الجماهير المتدفقة حتى اندفع نحو والده وصاح وهو يرتجف من فرط الرعب : لقد اقتحم هذا الشاب بيتنا .. تسلق الشجرة المجاورة لهذه الغرفة وقفز من النافذة متجها نحو الخزانة الحديدية ! . اراد ان يسرق ! . اراد ان يسرق ما تحتويه من مجوهرات ! . . فلما أعمل فيها مفتاحه أفقت من نومى مذعورا ورأيته ، فأسرعت يا والدى الى مسدسك ، مسدسك الذى اعتدت ان تتركه فى درج مكتبك، ثم غافلت السارق وأطلقت عليه النار ! . .

فتدافعت الجماهير وانحنت ما خلا ناتاشا . . انحنت لترى من هو ذلك الشاب ، ومن اين اتى ، وهل هو ميت اوجريح!.

وفى تلك اللحظة انطلقت من صدر الشاب انة مستطيلة اعقبتها صرخة سرعان ما اخمدها الالم . فلمعت عينا ناتاشا [illegible] وهمت بان تصرخ . ولكن احد الحاضرين توسط الجماهير وهتف : اعرف هذا الشاب حق المعرفة ! . انه ايفان الحطاب ابن الفلاح يوسوبوف !..

فتفرس فيه والد ناتاشا وقال: نعم ! . هو ! . هو بعينه ! . .

فصاح رب البيت الكسندروف وهو لا يكاد يصدق مايرى وما يسمع : لا اريد ان يموت هذا الشاب وان كان قد دخل بيتى ليسرقنى ! . يجب ان ننقذه ! . اسرعوا باحضار طبيب ! . .

فصدع بعض الحاضرين بالامر ولكنهم قبل ان يبلغوا الباب ، ارتدوا مبهوتين. اذ سمعوا صرخة مزعجة تنبعث من الشاب . وأبصروه يتحامل على نفسه ، ويجاهد لينهض ، وينقل طرفه بين الجماهير . كانما هو يبحث عن شيء او كانما هو يريد ان يتعلق بشيء ! .

واحاطوا به . وجاؤوه بكوب ماء . وحاولوا ان يخففوا عنه ليستطيع ان يتكلم . . ولكن الشاب وقد دبت فيه قوة طارئة خارقة . اقصاهم عنه ، ونهض . ثم جعل يتاملهم الواحد بعد الآخر ، ويمعن النظر فيهم الواحد بعد الآخر ، حتى استقرت عيناه على ناتاشا . وعندئذ حدق اليها بذهول مخبول . وفغر فاه كابله . وحاول ان يتكلم . ولكن العبارات اختنقت فى صدره . فترنح على نفسه ، وضرب الهواء بقبضتيه. ثم اختلج بدنه ، ورفت اهدابه وخر على الارض جثة هامدة !

واذ ذاك ، اذ ذاك فقط ، برزت ناتاشا من بين الجماهير المذعورة المأخوذة، جاحظة العينين، فاقدة الوعى ، متشنجة العضل . وارتمت على جثة ايفان . وطفقت تقبله قبلات طويلة محمومة وهى تصيح :

لقد مات ! . مات حبيبى .

نعم .. انه هو ! . هو حبيبى ! .

لا . . لا . . لم يقتله ديمترى وانما انا . . انا التى قتلته ! .

فحدقت اليها الجماهير مشدوهة ولكنها استطردت تقول غير حافلة بشيء :

لقد احببت هذا الحطاب الوضيع بكل قوى قلبى ! . بكل قوى روحي ! . عصيت امر والدى وعشقته!. كفرت بالتقاليد وعبدته ! . غير انه كان فقيرا [illegible] اودت ان [illegible] وانعقد لسانى [illegible] يمكن ان [illegible] والسعادة [illegible] كان لا بد لنا من [illegible] . . وفكرت ! . وحدث [illegible] ان والدى [illegible] الليلة حفلة كبيرة للكونت [illegible] . وان جميع افراد اسرة الكسندروف سيشتركون هذا العصر ويذهبون الى الحفلة . فهذا فعلت ! . ذهبت منذ [illegible] الظلام . [illegible] الفلاحين . واتصلت [illegible] على انتهاز الفرصة السانحة ! . [illegible] قلت له ان قصر تاجر المجوهرات الكسندروف سيكون خاليا حتى من الخدم . [illegible] وانفذ من نافذة مخدع [illegible] وادخل القصر . وافتح الخزانة الحديدية . واسرق المجوهرات . ثم [illegible] حتى [illegible] صباح اليوم التالى [illegible] الى [illegible] الحب والسعادة والحرية ! . [illegible] اكثر من ذلك . . رشوت احد الخدم [illegible] مفتاح الخزانة الحديدية فاصطنعت مفتاحا آخر شبيها به اعطيته لايفان ! . . وهكذا كنت مطمئنة الى النتيجة ! . كنت متأكدة من النجاح والنصر ولكن القدر خانني وسخر مني [illegible] . . ولم اكن اتوقع ابدا ان الصبي ديمترى سيبقى هنا ، وينام هنا ، ويفاجيء ايفان وهو يسرق ثم يطلق عليه الرصاص . . . فالقدر كان اقوى منى . . اقوى من تدبيرى . وكانما هو قد اراد ان يعاقبنى فى شخص حبيبى . . . [illegible] هذا العقاب الذى [illegible] ! . .

[illegible] لا استطيع [illegible] حبيبى . . . [illegible] . . فقد [illegible] وتحررت من [illegible] وتمردت عليك . ولكنك [illegible] لانسان [illegible] الذى يعني [illegible] موته [illegible] . .

[illegible] وصفعت [illegible] الرجل [illegible] على [illegible] الاحتقار ثم دفعها [illegible] ولا انا [illegible] . . [illegible] حتى الى [illegible] . . [illegible] منذ اليوم . . . [illegible] . .

[illegible] لا [illegible] . ثم [illegible] الجماهير [illegible] الباب [illegible] . . . [illegible] ناتاشا [illegible] . .

[illegible] الطرق [illegible] ذكرها [illegible] الآن [illegible]

[illegible] وتصرخ : [illegible] ولكننى لن افقدك [illegible] حبيبى . . لا . . لا يمكن ان تكون قد مت يا ايفان ! . . انت حي . . انت اوفر [illegible] حياة من هؤلاء الناس جميعا ! . . فتعال الى ! . . تعال [illegible] . . لا بد ان نعيش . . لا بد ان نسعد ! . . لا بد [illegible] ! . . انهض ! . .

[illegible] . . واها لك ماذا [illegible] انه لا يتكلم ! . . [illegible] لا يسمع . . ومع ذلك فيجب [illegible] ويجب ان يسمع [illegible] . .

[illegible] فى [illegible] حامدا حامدا لا [illegible] . [illegible] قهقهة [illegible] . . جعلت تهذي [illegible] ثم [illegible] كانما ترقص . [illegible] تضحك وتبكي وتهذي. [illegible]

***

[illegible] ناتاشا فى [illegible] . . [illegible]

ابراهيم المصرى



ملك يكتب إلى آخر ساعة

رئيس الوزراء يمنع ولي العهد من ركوب الحصان

هذا هو الفصل الثالث من مذكرات الملك السابق ادوارد السابع ـ دوق وندسور الآن ـ التي يكتبها لآخر ساعة عن : ـ كيف علموني لاكون ملكا !

وروى الملك السابق في الفصل الاول لآخر ساعة قصة طفولته : كيف لعبت شعوب الامبراطورية الكرة بولي عهدها من فرط الحفاوة به

ثم روى الملك بعد ذلك في الفصل الثاني رحلاته حول العالم .. في اليابان واستراليا حتى بريطانيا مرة ثانية ثم قال في حسرة : ولقد كنت آخر ملك بريطاني رأى الامبراطورية كاملة ... وفي هذا الفصل من المذكرات يصل الملك السابق الى لقائه الاول مع بلدوين رئيس وزرائه الذي خلعه عن العرش !

« آخر ساعة »



١٩٣٠ في مطار الخرطوم

وهكذا فرقت التقاليد بين أبي وبيني

كان هو كما قلت يرى نفسه ملكا قبل ان يشعر بكيانه انسانا

وكنت اخالفه في الرأي

لقد كنت اشعر بكياني انسانا قبل ان ارى نفسي ملكا .

ولو كنت اكثر حصافة لحاولت ان اعيش حياة القصر كما ترسمها التقاليد . ولحاولت مثلا ان اتعمق في دراسة الموسيقى او ان استمع في شغف الى المحاضرات التي القاها سير ارنست ردرفورد عن تحطيم الذرة !

ويبدو انني لم اكن مخلوقا لهذا . . .

لقد كنت افضل الحركة على التأمل . وكانت رياضة صيد الثعالب تستهويني اكثر من اى شيء آخر

وكنت قد تعلمت كيف اركب الخيل وانا صبي في مقتبل العمر ... وكنت قد مارست رياضة صيد الثعالب وانا في اكسفورد

ولكني فعلت هذا كله في نطاق محدود . ولم آخذ هذه الالوان من الرياضة مأخذ الجد حتى موسم سنة ١٩٢٠ ـ ١٩٢١

وفي هذا الموسم اندفعت بكل حماسة الى هذه الرياضة . وكنت امارسها مع اسرة « بيتشلي » في « نورث هامبتونشير »

وفي هذا الريف البديع اندفعت بكل جوارحي في التدريب

ولما وثقت في قدرتي على الركوب بدأت امارس قفز الحواجز ثم سباق التتابع !



١٩٣٦ تحت سفح جبل في الينا

التقاليد تطاردني !

وفي ربيع ذلك العام دخلت المسابقة التي اقيمت في « هاوثورن هيل » قرب وندسور

وفزت بالكأس

وشهد أبي المباراة . . .

وشهدتها امي ايضا .. وشهدها معهما اللورد ستامفورد هام سكرتير ابي ..

ولم ينس اللورد ستامفوردهام ـ تقاليد الملك وجلاله . وقال لي :

ـ ياصاحب السمو . . انت اول ولي عهد لعرش بريطانيا يشترك في سباق عام .. واكثر من هذا يخرج منه فائزا .. فهل لي ان اقترح على سموك ان تأذن بحفظ سترة السباق والقبعة في صندوق زجاجي يوضع ضمن المحفوظات الملكية في قصر وندسور



عملية صيد فيل في نيبال

جنة الصيد !

وبعد موسمين كنت اخرج للصيد ومعي كلاب الدوق بوفرت

وكان الدوق رجلا عجوزا في الخامسة والسبعين من عمره ، وكان فوق هذا بدينا الى درجة تعوقه عن ان يستقر على ظهر جواده

ولكن حب الدوق للصيد كان جارفا

وكان من ابدع المناظر ان ترى الدوق يطلق كلابه وراء فرائس الصيد ثم يندفع وراء الكلاب راكبا سيارة من طراز فورد يجرى ويتعثر بها فوق الارض الوعرة !

وقضيت موسم صيد بأكمله مع دوق بوفرت

ثم قررت أن انتقل الى بيت للصيد في « ملتون موبري » وكان قد تحول الى ناد للصيد اطلق عليه اسم « كريفين لودج »

وكانت الغرف في « كريفين لودج » بسيطة ولكنها كانت مريحة هادئة . . . وكانت الاسطبلات نموذجا للنظام والنظافة !

واستأجرت شقة في هذا البيت ثم بدأت اجمع حولي شلة من هواة الصيد

وكانت منطقة « ملتون موبري » جنة خلقت للصيد

وكانت السهول الخضراء التي يكسوها العشب تمتد اميالا الى مدى البصر .. وكانت الجياد تركض احيانا في هذه السهول الشاسعة عشرين دقيقة دون ان يضطر راكبوها الى كبح جماحها

ومناطق الصيد عادة تكون مسورة بالاسلاك الشائكة ولكن « ملتون موبري » كانت جنة طليقة بلا اسوار ، وكان من النادر ان تعثر بسور واحد من الاسلاك الشائكة !

وكان سكان « ملتون موبري » في ذلك الوقت خليطا عجيبا من الناس

كان هناك النبلاء والنبيلات من هواة الصيد

وكان هناك الاغنياء الذين اكتشفوا ان باب اسطبل الخيل هو ايضا : الباب الى المجتمعات الراقية التي تهتم بهذه الرياضة

وكان هناك ايضا عدد من الامريكيين والامريكيات ، وبالنسبة لهؤلاء لم تكن رياضة مطاردة الثعالب الا قناعا للمطاردات الغرامية !

واخيرا كان هناك بعض القواد والضباط المتقاعدين والفرسان ورجال الحرس والفلاحين الذين اصبحت اراضيهم مرتعا لاقدام جياد الصيد !

العالم يتسلى على !

وعشقت رياضة الصيد

وكان حظي حسنا فيها ، ولكن هناك مثلا سائرا يقول « إن الفارس القدير ـ اذا وقع ـ تكون اصابته خطيرة ! »

ويظهر ان القدر اراد ان يقنعني عمليا بالحكمة في هذا المثل السائر

كانت كل وقعاتي من على ظهر جوادي وقعات بسيطة .. ومع ذلك اصبحت تسلية العالم كله .

ولو انني كنت شخصا عاديا لما اهتم احد بهذه الحوادث التافهة

ولكني كنت امير ويلز وولي عهد الامبراطورية .. وهكذا كان خبر وقوعي عن ظهر جوادي . . او ظهوري والوحل يلطخ سترتي مما يؤكد ان جوادي ضاق بوجودي على ظهره فالقاني تحت اقدامه . . او وجود اثر التواء في قبعتي مما يقطع بأنني

في حديقة القصر





١٩٢٥ في جنوب افريقية يستقبلني الجنرال هرتزوج رئيس وزراء جنوب افريقيا

سقطت على ام راسى .. كل هذه كانت حوادث هامة فى نظر الصحف التى كانت تنشرها فى ابرز الاماكن ويظهر ان هذه الصحف لم تكن تجد وقتها ما تثير قراءها فجعلت رياضتى تسلية لقرائها ..

وجاء يوم كانت النكات اللاذعة عن سقوطى من فوق ظهر جواد مودة الموسم فى امريكا . . ولم تكن احدى روايات الفودفيل من نكتة عابرة عن امير ويلز الذى لا يكاد يجلس على ظهر جواده حتى يستقر بعد ثوان تحت اقدام الجواد !

وسببت لى بعض هذه النكات مضايقات كثيرة وكنت اعزى نفسى بأنى لا امىء ركوب الخيل الى هذا الحد !!

حكمة القدر !

ثم جاء دور القدر ليعلمنى « حكمة الفارس القدر عندما يقع »

وكان ذلك فى سنة ١٩٢٤

وكنت مشتركا فى سباق التتابع مع الجيش لنيل كاس « اللورد كافان » ، فى « اربور فيلد كروس » .

وامام الحاجز الاول الفينى فجاة – ولا ادرى كيف – اطير من فوق جوادى ثم اسقط مصطدما براسى بالارض الصلبة .. وكانت اصابتى شديدة ، وان كنت لم اشعر بشىء مما حدث لى الا بعد اكثر من نصف ساعة

ولما افقت من الاغماء علمت انه يتعين على ان ابقى فى غرفة مظلمة لمدة اسبوع ثم ان الزم الفراش لمدة شهر !!

حقى فى دق عنقى !

وقامت الدنيا وقعدت

ومن هذه الحادثة نشأت مشكلة دستورية خطيرة :

« الى اى مدى يستطيع ولى العهد ان يخاطر بحياته فى قفز الحواجز بجواده »

ووصلت المشكلة الى حد ان ابى كتب الى رسميا يطلب منى ان « اتجنب هذه المخاطر التى لا ضرورة لها وان امتنع فى المستقبل حتى عن مجرد التفكير فى الاشتراك فى سباقات التتابع » !

وكان اول ما فعلته بعد شفائى ان زرت ابى اولا ثم زرت رئيس الوزراء لاؤكد لكليهما ان ولى العهد لن يعود ثانية الى المخاطره بحياته !

ومن حسن حظى ان الربيع كان على الابواب ومعنى هذا ان موسم سباق التتابع قد انتهى ..

وهكذا هدات الضجة حول حق ولى العهد فى المخاطرة بدق عنقه . . ودام الهدوء خمس سنوات ! !

أحداث مفاجئة !

وكانت تلك الايام – على ما اتصور – ختام العهد الذى كان الناس يستطيعون ان يستمتعوا بحياتهم فى هدوء واطمئنان ، وكانت ايضا ختام العهد الذى كان يستطيع فيه الامراء ان يمرقوا بسهولة – وبدون مضايقة – بين شتى طبقات المجتمع

ثم فجأة تغير كل شىء

وشاع الصخب فى اللحن الهادىء الجميل . . . ثم علا صخب الحوادث على الانغام الحلوة حتى خفت اللحن وضاع صداه وسط الضجة الصاخبة !

وكنت فى ذلك الوقت فى بيارتز استجم واستريح بعد عملية صغيرة اجريت فى اذنى ، ثم فجأة جاءتنى اخبار الاضراب العام الذى حكم على بريطانيا بالشلل تسعة ايام متوالية

وركبت الطائرة على الفور الى لندن فوصلت فى الليلة الاولى للاضراب

وكان الموقف مليئا بالنذر . . . والفروض والاحتمالات

وكان ابى مشتت الفكر ، وكذلك كانت خاصته . . . وكان الامر الذى يحيرهم هو : هل هذا الاضراب مناورة حزبية او هو بداية ثورة !

وكان هناك ارتباك عام يسود بريطانيا

واستدعانى ابى واستدعى جميع اخوتى وقال لنا :

– انتم تعلمون ان الموقف خطير .. ثم انكم ايضا تعلمون من انتم .. ولهذا فانا ارى ان امنع كل منكم عن الحديث فى السياسة او التعليق على ما يجرى الآن فى المجتمعات والاندية ..

ثم قال لنا ابى :

– ويجب ان تظلوا بعيدين عن الانظار حتى يهدأ الحال !

وكان هذا الذى يطلبه ابى محالا .. كان أشبه ما يكون بأن تنصح رجلا يقيم فى بيت شبت فيه النيران بأن يلزم حجرته ولا يتحرك بينما رجال المطافىء فى صراع مع السنة اللهيب !

وفشل الاضراب !

ولم استطع أن ابتعد عن الاحداث ...

وحاولت فى نفس الوقت ان لا اصطدم مع رغبات ابى

وفى كل صباح كنت اذهب الى مكتب او مكتبين من مكاتب الحكومة لأقف على آخر الانباء والتطورات وبعد الظهر كنت انا واخى برتى – الملك الحالى – نهرع الى مجلس العموم حيث نستمع من شرفة الصحافة الى المناقشات الدائرة فى حماسة وشدة

اما فى الليل فكنت اترك نفسى لحياة لندن ، وكنت مع بعض اصدقائى نقطع احياءها حيا حيا !

واخيرا فشل الاضراب

وعاد المضربون الى اعمالهم ما عدا عمال المناجم فقد ظلوا فى اضرابهم حتى الخريف

وكان الشعور السائد فى الدوائر العليا انهم جميعا صمدوا للتجربة واجتازوها بأمان

وهكذا امكن التغلب على كارثة اجتماعية خطيرة ، وبنفس الوسائل البريطانية التقليدية وهى ان لا عنف ولا اراقة دماء

واندمل جرح الاضراب دون أن يخلف وراءه اى اثر !

أول لقاء مع بلدوين

وفى سنة ١٩٢٧ غادرت بريطانيا مرتين مع اخى الاصغر جورج .

وفى المرة الاولى كانت وجهتى اسبانيا ، وقد قمت بزيارة الملك الفونسو الثالث عشر فى مدريد

وفى المرة الثانية كانت وجهتى كندا .... وكنت مدعوا من الحكومة الكندية لاشترك فى العيد الخمسينى للاتحاد

وكانت رحلة كندا ذات اهمية خاصة خصوصا بالنسبة للاحداث التى تلت ذلك فى حياتى

كان معى فى الباخرة الى كندا المستر ستانلى بلدوين الزعيم السياسى الذى قدر له فى سنة ١٩٣٦ أن يقف فى وجهى

وكان بلدوين هو الآخر مدعوا للاشتراك فى احتفال الاتحاد .

وكانت زوجته لوسى تصحبه فى رحلته .

واشهد أن بلدوين كان محدثا لبقا ممتعا ، ولم اشعر بالوقت يمر والباخرة تعبر الاطلنطى

ولقد استمعت الى بلدوين يتحدث فى كل موضوع

حدثنى عن زراعة التفاح فى « ورستشرشير »

١٩٢٧ مع الامير جورج فى بروكفيل فى اونتاريو بكندا





مع فريق البولو فى الهند



اشترك فى عملية بناء فى تورنت

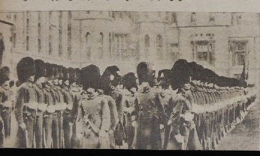


مع الاميرة اليس على قمة جبل فى جنوب افريقيا



على شاطىء البحر فى كورسيكا

استعرض الجنود الذين كانوا اسرى فى الحرب العظمى



أول لقاء مع الرجل الذي خلعني عن العرش

وحدثني عن لعبة الكريكت
وحدثني عن تعديل ترانيم الصلاة وكان هذا الامر مثار ضجة مناقشات صاخبة فى البرلمان
واعترف ان بلدوين بهرني احاديثه اكثر مما بهرتني شهرته زعيم سياسي قدير
وثمة امر واحد كان يضايقني بلدوين
لقد لمحت فيه آثار «الغطرسة» التى يصاب بها بعض البريطانيين الذين يسافرون كثيرا خارج بريطانيا ، والعجيب أن غطرسة بلدوين كانت تزداد كلما اقتربنا من امريكا .. حتى كان فى النهاية قد تقمص شخصية «جون بول» نفسه !
وعلى اى حال فقد كان القدر يهيىء لي أن احتك بغطرسة بلدوين اكثر واكثر فى مستقبل الايام ..

موعد فى الكاب !

وجاء عام ١٩٢٨
وكنت قد بلغت الرابعة والثلاثين كانت العشر السنوات الاخيرة بالنسبة لى سنوات حافلة بالنشاط السعي واحسست أني حاجة الى اجازة ..
وكان حي برتي قد حدثني عن روعة حفلات الصيد الكبرى
وقررت ان اسافر الى شرق افريقيا بحثا عن الصيد . وتولى اخي هاري ـ دوق جلوستر ـ ترتيب معدات الرحلة ..
وفى اوائل سبتمبر غادرنا ـ هاري وأنا ـ بريطانيا نمضى فى الطريق الى افريقيا وقضينا معا اياما بديعة فى نيروبي .. ثم افترقنا .. هو الى تنجانيقا وشمال روديسيا الجنوبية .. وأنا عبر بحيرة فكتوريا حتى اوغندا فى الغرب وقبل ان نفترق اتفقت مع هاري على ان نلتقي ثانية فى مدينة الكاب فى ليلة عيد الميلاد

انباء خطيرة من لندن

واستهتني لذة الصيد ومتعته كل شيء .. واستطاعت ملابس الصيد ـ القمصان المخططة والبنطلونات القصيرة ـ ان تنسيني ملابس الاحتفالات الرسمية .. وفى طلاقة الغابة وحريتها اختفى من ذهني كل اثر للقيود والتقاليد
وفجأة قطعت على برقية من وكالات رويتر كل هذه السعادة
وكانت البرقية تقول ان ابي مريض وانه اعتكف فى قصر بكنجهام .. وغير هذا لم تحمل البرقية اية تفاصيل
وفى بداية الامر لم اتصور ان المسألة قد تكون خطيرة ، وكنت اعلم ان نوبات الزكام على وفاق مع والدي ، وان زياراتها له تتكرر عدة مرات كل عام ...
وقررت ان استزيد من الاطمئنان وبرقت الى قصر بكنجهام اطلب مزيدا من التفاصيل عن صحة والدي
وبعد بضعة ايام وكنت قد وصلت الى مركز « دودومه » فى تنجانيقا تلقيت انباء مزعجة ..
ابرق الى الدكتور «داوسون» طبيب والدي الخاص يقول لي « ان جلالة الملك اصيب بنكسة مرضية »
ثم توالت البرقيات ...
ابرق الي رئيس الحكومة طالبا مني ان اعود فورا .. وابرق الي الاميرال هالس والسير جودفري توماس سكرتيري الخاص يطلب مني ان اقطع رحلتي فورا واعود الى لندن على جناح السرعة !

الى اوروبا !

وقررت ان اعود الى لندن فورا .. وبينما كنت افكر فى طريقة العودة سمعت ان الطرادة « انتربرايس » التابعة لاسطول جزر الهند الشرقية سوف تتحرك الى عدن ثم دار السلام ثم تجيء الى ميناء تنجانيقا لكي تحملني الى لندن .
وكانت رحلتي الى لندن سباقا ضد الزمن
انطلقت الطرادة بأقصى سرعتها الى المحيط الهندي ثم دخلت البحر الاحمر وعبرته الى قنال السويس .. ثم البحر الابيض حتى برنديزى فى ايطاليا
وتقرر ـ طلبا للسرعة ـ ان اواصل رحلتي الى لندن عبر القارة الاوربية فى القطارات
وحين نزلت على الشاطىء فى برنديزى كنت لا ازال ارتدى ملابس الصيد التى غادرت بها شرق افريقيا ... وعلى رصيف الميناء كان سكرتيري الخاص السير جودفري توماس قد خف للقائي يحمل معه بعض ملابسي التى تتلاءم مع جو اوربا
وعلمت منه ان حالة ابي سيئة
واستدرك السير جودفري قائلا:

مارس ١٩٣٣ ،افتش احدى وحدات حرس و

ـ وعلى اى حال فان حياة جلالته ليست فى خطر

دوري فى تحمل المسئولية

وارسل لي الملك فيكتور عمانويل قطاره الخاص لينقلني عبر اوربا
واصدر الدوتشي امرا خاصا باخلاء جميع خطوط السكك الحديدية فى كل ايطاليا على طول الطريق حتى يمر قطاري عبر ايطاليا الى حدود سويسرا
وفى مساء اليوم التالي كنت فى ميناء بولونى استقل باخرة تعبر بي القنال الانجليزي الى فولكستون
وعلى الشاطىء وجدت رئيس الوزراء ستانلي بلدوين بسفرى
وركبت القطار الى لندن ومعى رئيس الوزراء
وجلست مع بلدوين فى عربة الاكل والقطار يجري بأقصى سرعة الى لندن .. وقال لي بلدوين والاسى يشيع فى صوته
ـ ان صحة جلالة الملك تتقدم ولكنى اظن ان فترة نقاهته ستطول
وسكت بلدوين ثم حملق فى عيني وقال :
ـ معنى هذا ان جلالته سيضطر الى الحد من نشاطه فى المستقبل . ومعناه أيضا انك ستضطر الى تحمل بعض اعبائه
وسكت ولم اقل شيئا ...
واحسست ان مرحلة خطيرة من حياتي على وشك ان تبدأ ...
وان بلدوين اراد ان ينذرني بأن الوقت قد حان لأبدأ فى تحمل بعض مسئوليات العرش!

(البقية فى العدد القادم)



١٩٣٣ فى روديو



مقابلة ودّية ..!!

في بداية الاسبوع ذهب السفير البريطاني الى زيارة رفعة رئيس الوزراء ليبلغه وجهة نظر بريطانيا أزاء موقف مصر في مجلس الامن وانتهت المقابلة وقال النحاس باشا :
– أن المقابلة كانت ودية ..

وتقول هذه الصورة التي التقطتها عدسة « آخر ساعة » عقب انتهاء مقابلة رئيس الوزراء والسفير : ان المقابلة كانت ودية للغاية .. اذا صدق التعبير المرتسم على وجه النحاس باشا !! ..

اجتماعيات

طافت ببلاجات الاسكندرية هذا الاسبوع موجة من الحر الشديد .. واضطر المجتمع أن يتحرر من التقاليد .

فقد شوهد بعض رجال القصر واصحاب المعالي الوزراء بدون الجاكتة والكرافتة التقليدية

وكانت احاديث البلاج هذا الاسبوع كلها عن الموقف الدولي .. معارك كوريا . حرب . لا حرب . قرارات مصر .. ولم تتعد الاحاديث المناقشات الهادئة

رجال القصر .. سبور

وخلع على رشيد باشا « الكرافتة » واكتفى بالجاكيت الحريري فوق قميص رمادي وهجر عمر فتحي باشا الزي الرسمي الذي كان يصر دائما على ان يظهر به في المجتمعات . . وظهر بالقميص الاسبور الابيض

وكان حسن يوسف باشا يرتدي ايضا قميصا سبور وبنطلونا ابيض .. وجلس يقرأ تحت الشمسية والابتسامة لا تغادر شفتيه .

والوزراء .. ينسون المتاعب

.. وانتهز بعض الوزراء فرصة موجة الحر فخرجوا الى البلاجات .. ينسون المتاعب .

وقد شوهد عبد اللطيف محمود بك وهو يسير على البلاج بالسبحة التي اصبحت لا تفارقه في هذه الايام . .

وزار معاليه عمر فتحي باشا في كابينه بسيدي بشر وامضى معه وقتا طويلا .

وخلع معاليه « كرافتته » وان كان قد ترك ازرار القميص مقفلة حتى لا يتعرض للرطوبة .

وظهر هذا الاسبوع أيضا الدكتور أحمد حسين بك بزي رياضي ، وامضى طوال يوم الجمعة مع شقيقة الاستاذ محمد علي حسين في كابينه . ولم تظهر على البلاج قرينته السيدة مونا عبود – كريمة احمد عبود باشا

غالب باشا .. والتقاليد

.. وظهر هذا الاسبوع ايضا محمود غالب باشا وزير الاشغال السابق ..

وكان غالب باشا مشهورا بتحفظه في ملابسه ولو على البلاج .. فكان لا يشاهد الا بالبذلة الكاملة والطربوش ..



تور احمد حسين وزير الشئون وشقيقه محمد
ن .. هما ايضا تحررا من التقاليد بسبب الحر.



عمر فتحي باشا بالقميص الاسبور . . ووزير
الصحة بلا كرافتـــه . . والقميص مقفل .

حسن يوسف باشا . . بالقميص الاسبور تحت
الشمسية . كان يقرا والابتسامة لاتفارق شفتيه



محمود غالب باشا .. اول مرة
فى حياته يثور على التقاليد . .



على رشيد باشا والسيدة قرينتـه ... هو يبتسم من
اجل الصورة . . وهى تلقى نظرة على البحر والافق ..

ولكن موجة الحر اضطرته الى أن يخلع الطربوش والكرافتة ـ لاول مرة فى حياته ـ ويساير المجتمع فى تحرره من التقاليد .

فرح الاسبوع ...

كان فى الاسكندرية

.. وكان زفاف كريمة الوجيه **فخرى الزق** الى نجل الوجيه **لورنس نجيب** هو فرح الاسبوع فى الاسكندرية .

وقد اقيمت حفلة الزفاف فى « الميديتيرانيه » ودعى اليها أكثر من مائتى شخص .

ووصل ثوب الزفاف من محال جاك فات فى باريس بالطائرة فى نفس اليوم .. وارسلت سيارة خاصة عادت بالثوب من القاهرة

وكان فى حفلة الزفاف جميع أثرياء اسيوط المعروفين .. واشترك العروسان فى قطع كعكة العرس .. وكانت من ست طبقات !

عشاء ساهر ..

ونار فى الصيف !

.. واقام الوجيه **اكرام محسن بك** ـ احد شخصيات المجتمع البارزين فى الاسكندرية ، حفلة عشاء ساهرة فى حديقة قصره

ودعى الى الحفلة سيدات ورجال السلك السياسى ، الذين انتقلوا من القاهرة الى الاسكندرية

وكان ضمن المدعوين **الامير رومانوف وعادل ثابت** نجل **محمود ثابت باشا** والبارونة **داجمار كوب** أحدى سيدات الاسكندرية البارزات .

وبعد العشاء اشتعلت النار فى وسط الحديقة ، وتجمع المدعوون حولها يلعبون عدة العاب مختلفة للتسلية .

الفول المدمس .. طعام المجتمع

.. ولم يعد الجزء الباقى من المجتمع فى القاهرة يستطيع ان يتحمل الحفلات داخل البيوت .. فأصبحت الحفلات كلها تقام الآن فى الهواء الطلق ... فى صحراء الهرم ...

ودعت **مدام دار** هذا الاسبوع عددا كبيرا من الاصدقاء الى العشاء فى ضوء القمر فى مخيمها

وقال **احمد راسم بك** : انه سيدعو عددا من السياح الى مثل هذه الحفلات .. للدعاية .

وكان فى الحفلة **مسيو كاجون** المدير العام لمشروعات خزان أسوان وادفو .. وكان يمر بالقاهرة عائدا من الهند

وقال **مسيو كاجون** انه معجب بالنهضة النسائية فى الهند فان السيدات هناك يقمن بنشاط كبير دون أيه معارضة من الرجال ، وتحدث كثيرا عن **وزيرة الصحه فى الهند**

وأكل المدعوون الفول المدمس والطعمية .. وهو الطبق التقليدى لمخيم **مدام دار**

وكان بين المدعوين الوجيه **ماهر دوس ويوسف عوض نجل الياس عوض باشا** والسيدة قرينته **ومسيو ليسكو** مستشار السفارة الفرنسية وقرينتـه .. وكانت ترتدى « بالطو » خاصا بحفلات المخيمات

وركب المدعوون الخيول والحمير والجمال .. وساروا الى مناطق بعيدة فى صحراء الهرم

حديث الحرب فى سبورتنج

.. ويشهد نادى سبورتنج عصر كل يوم عددا من الشخصيات التى ما زالت فى القاهرة ..

وتدور أحاديث نادى سبورتنج كلها حول الحرب والموقف العالمى ويبدو أن عددا كبيرا من الناس قد خافوا من شبح الحرب فالغوا سفرهم الى الخارج أو أجلوه الى أجل غير مسمى

وقد حدث أن ركبت **قرينة مستشار السفارة التركية** الباخرة فعلا ، ولكن زوجها استدعاها .. وألغت سفرها

عشاء لثلاثين شخصا ..

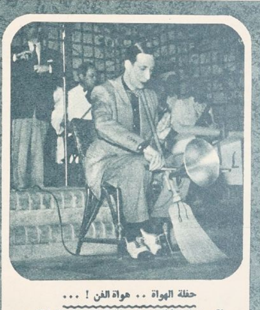
ودعت **شوشو خياط** كريمة الوجيه **روبير خياط** ثلاثين شخصا للعشاء فى حديقة السطح بسميراميس

وكان نصف المدعوين تقريبا عائدين من الاسكندريه ..

وكان بينهم **الامير التركى ناموك والامير رومانوف والوجيه عادل ثابت ونائب قنصل امريكا وكريمات صادق وهبه باشا**

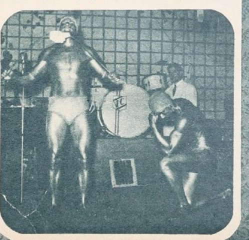
ويبدو أن المجتمع فى القاهرة قد فقد نشاطه تماما .. فان رواد سميراميس كانوا لا يستطيعون أن يحصلوا على مائدة واحدة فى حديقه سطح سميراميس ، وخصوصا فى أيام السبت ..

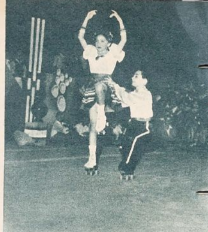
ولكن .. أصبحت الحديقة خالية طوال أيام الاسبوع



حفلة الهواة .. هواة الفن ! ...

واقيمت فى هذا الاسبوع حفلة الفنانين الهواة فى الاوبرج وقد دخل المسابقة عدد كبير من الهواة اكثر من اى عام مضى .. وكان بينهم عدد غير قليل من الفتيات وكان عدد هواة الفكاهة اكثر من هواة اى فن آخر..





الجيل الجديد . مني العيسوي وعادل حمدي . في رقصة



احمد مندور – ٢٨ سنة – لاعب الانزلاق الاول في مصر . في رقصة – ورق الكتشينه . بالاشتراك مع قرينته دورا مندور احدى بطلات الانزلاق المصريات



مادبة الكوكاكولا

كما سبق أن اعلنت جميع الصحف ، اقامت شركة تعبئة كوكاكولا بالاسكندرية مادبة افطار لعمال مصانعها . وقد لبى عدد كبير من الشخصيات العظيمة دعوة مديرى الشركة مسيو لادزلاس . والكسندر باتي وجودة بك . وكان في مقدمة المدعوين صاحب السعادة الدكتور النقيب باشا ومحمود حسن باشا وأمير البحار الخطيب باشا ومحمد السعيد بك والاميرالاى عمر حمادة بك وامين شهيب بك والعطيفي بك وابراهيم حلمى بك وابراهيم سيد احمد بك والاستاذ حسن سرور وعدد كبير من كبار ضباط الجيش والبوليس . وكانت مادبة فاخرة اختتمت بالهتاف بحياة جلالة الملك وخرج الجميع شاكرين للشركة حفاوتها .

القرود تتزحلق في النادي الاهلي

.. وشهد اكثر من الفى شخص حفلة الانزلاق التى يقيمها النادى الاهلى كل عام .

وكانت الغالبية من السيدات والآنسات .. وقد اضطرت ادارة النادى الى اغلاق الابواب ووقف بيع التذاكر بعد ان اصبح ملعب الانزلاق لا يتسع لشخص واحد بعد هذا العدد .

والطريف ان فتيات النادى وفتيانه هم الذين قاموا بكل شيء في مهرجان هذا العام .. التنظيم .. والادارة .. والانزلاق نفسه

استعراض القرود !

ونال استعراض « القرود » نجاحا كبيرا .. وظل الجمهور يصفق لهذا الاستعراض اكثر من ربع ساعة عندما انتهت القردة من عرض العابها .. عجين الفلاحة .. سلام للاسياد ..

وقام احمد مندور وزوجته دورا مندور باستعراض بديع

شارة الاهلي !

وقامت عشر من فتيات النادي بتكوين شارته الرسمية ، فكانت كل منهن تتزحلق وفى يدها جزء من الشارة ..

وفجأة .. وبنظام بديع ، تجمعت الفتيات الصغار وجمعن شارة النادي .. ودوى المكان بالتصفيق .

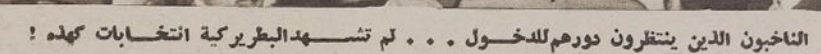
شيتا على القبقاب (سرى) والقرداتي (زغلول) بعد ان قاما « بعجين الفلاحة » وما اليه من ابواب تحتاج الى المهارة

زغلول عزمى في قفزة رائعة وسط هالة من نار .. →

↓ العرض الكبير الذي اختتم به الحفل ويرى مندور وسرى وانطوان مجتمعين في حلقة



انتخابات المجلس الملى للاقباط


الناخبون الذين ينتظرون دورهم للدخـول . . . لم تشـهد البطريركية انتخابات كهذه !

الكنيسة المصرية مهددة بالزوال!

لاول مرة فى تاريـخ انتخابات المجلس الملى للاقبـاط بقيـد أكثر من خمسة آلاف وخمسمائة ناخب أسماءهم .. ولاول مرة يذهب الى الانتخـاب من هؤلاء الناخبين عدد يقرب من الخمسة آلاف ..

ولم يسبق قبـل اليوم ان عقدت مثـل هذه الاجتماعات الحافلة ،. والقيت مثل هـذه الخطب الرنانة ، ووقع مثل هذا التنافس بين جبهات المرشحين، ووصل عدد المرشحين الى ١٥٠ فى حين ان عدد أعضاء المجلس الملى لا يزيد على ٢٤ !

فما هو السبب فى اهميـة هذه الانتخابات بالذات ولماذا اولاها الجميع هذه العناية ؟ !

اللائحة ...!

يسير المجلس الملى فى اعماله على هدى لائحة مشهورة اسمها لائحة ١٨٨٣ وهى تعطى للمجلس الملى حقوقا واسـعة منها حق الرقابة على سـلوك الرهبـان ورجال الدين وحق التصرف فى أوقاف الاديرة ...

ويرى رجال الدين انه ليس من اللائق ان يعهد لرجال المجلس الملى بالرقابة على سلوكهم كما يرى الاساقفة والمطارنة ان من حقهم وحدهم التصرف فى اموال أوقاف الاديرة ...

ولقد حاول المجلس الملى منذ نصف قرن تقريبا ، وبجميـع الوسائل ، ان يفوز بحق التصرف فى أموال أوقاف الاديرة ، فـلم يتمكن من ذلك حتى اليوم . واقام الدعاوى امام المحـاكم وحكم له فى بعضها بثبوت حقه ولكن لم يتمكن من تنفيذ هذه الاحكام ...

والسبب فى ذلك ان الحكومة، اياكان لونها ، تفضل دائما ان تقف من هذا النزاع الطـائفى بين المجلس الملى ورجال الدين موقف الحياد المطلق بحيث لا تناصر فريقا على الآخر ... ولكنها فى نفس الوقت تحرص على ان تحفظ لرجال الدين الاقبـاط هيبتهم واحترامهم ، ومن هنا جاء التلكؤ فى تنفيذ الاحـكام القضائية التى تصدر ضدهم

جبهات ..

وانقسم الاقباط على انفسهم فقـد اصر فريق منهم ، على راسـه الدكتور المنياوى باشا ، على ضرورة السير فى الاجراءات القضائيـة حتى ينتهى الامر بتسلم اوقاف الاديرة من رجال الدين لكى تدار بمعرفة المجلس الملى ...

وراى فريق آخر يعـارض راى المنياوى باشا ، وعلى راسه توفيق دوس باشـا ، ان من الانسب التفاهم مع رجال الدين دون اللجوء الى القضاء محافظة على كرامتهم . ويرى هـذا الفريق ان مهمة المجلس الملى اسمى من ان تقتصر على رفع الدعاوى على رجال الدين وان الاجدر به ان ينقل نشاطه الى ميادين اخرى ...

وقام فـريق ثالث من رايه الخضوع التـام لرجال الدين وتسليم كل شىء اليهم وذلك حتى لا يصاب الاقباط بمكروه نتيجة لغضبهم ودعواتهم ... وعلى رأس هذا الفريق القمص مرقس سرجيـوس وكيـل البطريركية .

موقف البطريرك

أما غبطة البطريرك فقد وقف فى بادىء الامر موقف الحيـاد التام من الجميع ، بل قد لا نعدو الحقيقة اذا قلنا انه كان يؤيد فريق المنياوى باشا ويرى ان يعهد للمجلس الملى بادارة اوقاف الاديرة . ولـكن هذا الموقف اغضب الاساقفة والمطارنة الذين يقومون فى الوقت الحاضر بادارة هذه الاوقاف ...

وحدث منذ شهور قليلة ان اجتمع المجلس الملى السابق ، وكانت مدته قد انتهت، وقرر الاسـتعداد لاجراء الانتخـابات الجديدة . وخشى رجال الدين ان يكون من نتيجة اشراف هذا المجلس ، وهو الذى اقام عليهم الدعاوى وحكم له فى اكثرها ، خشوا ان يكون من نتيجة ذلك ان يفوز رجاله بالغالبية من جديد ويعودوا الى مقاعدهم لاستئناف النزاع والخصام ... وما كان منهم الا ان جمعوا انصـارهم وخدمهم وهاجموا اعضاء المجلس الملى الاربعة الذين عهـد اليهم بالاشراف على عملية الانتخابات. واعتدوا عليهم

المجلس المعين

وتدخلت وزارة الداخلية فى الامر وافتت الجهات المختصة بأن مدة المجلس قد انتهت ، وعينت الحكومة مجلسا جديدا، عهدت اليه بالاشراف على اجراء الانتخابات ...

وجرت الانتخابات على نحو ما ذكرنا فى يوم الجمعة الماضى واتخذت الاحتياطات حتى يمر اليوم بهدوء... واشرف عليها غبطة البطريرك بنفسه، بوصفه رئيسا للمجلس الملى... وتفنن الناخبون فى طرق دعايتهم ..

ماذا يقولون ..؟

ويقول غبطة البطريرك : انا على الحياد ... وكلهم ابنائى كما اننى لا يمكن ان أحمـــل ضغنا لاحد ... فدينى يحتم على ذلك ...

ويقول المنياوى باشا : سوف استأنف الجهاد فقضيتنا رابحة ونحن دعاة اصلاح وتجديد ..

ويقول حبيب المصرى باشا : لقد تحـولت الاديرة فى الوقت الحاضر الى مصارف .. ومن هنا زالت عنها التقوى. ونحن لا نريد المال الا لاصلاحها وانفاقه عليها ..

ويقول توفيق دوس باشا : ان التفاهم والاتفاق بين المجلس المـلى ورجال الدين ليســا مستحيلين

ويقول رجال الدين من مطارنة واساقفة : لقد نمينا الاوقاف التى عهد الينا بها.. والاحصاءات تدل على ذلك ... فادارتنـا خير من ادارة المجلس الملى ..

ويقول معارضوهم : ان مهمة رجل الدين تختلف عن مهمة ناظر العزبة .. ومن الخير ان ينصرف رجل الدين للدين فقط .!


اصر غبطة البطريرك على ان يبارك عملية الانتخـابات ويشرف عليها بنفسـه ورفض غبطته أن يزج باسمه وقال : انه على الحيـاد !



المنياوى باشا يقول للناخبين : انا لا اريد ان تنتخبونى وحدى أو باغلبية .. اريد أن ينجح الـ ٢٤ عضوا الذين رشحتهم معى .

حبيب المصرى باشا يخطب فى آخر اجتماع ويقول : « نريد اديرة تشع منها التقوى . . . كما كانت فى الماضى »

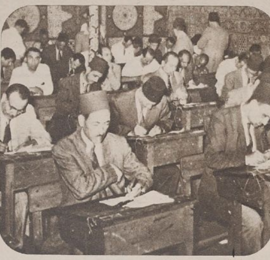
خطر داهم

ويقول عقلاء الاقباط والمفكرون منهم : أن من الخير ان ينصرف الاقباط جميعا الى ترتيب «البيت» فقد لوحظ ان الطوائف المسيحية الاخرى من كاثوليك وبروتستنت وغيرهما قد انتهزت فرصة هذا الخلاف بين المجلس الملى ورجال الدين فاخذت تجذب اليها الاقباط حتى تمكنت من تحويل عدد كبير منهم الى المذاهب الاخرى . وارسلت الى الصعيد ، حيث توجد غالبية الاقباط ، بعثات تبشيرية تستهوى الاطفال وتساعد الفتيات الراغبات فى الزواج وتعلم الشبان وتبحث لهم عن الاعمال وكل ذلك فى نظير تغيير عقائدهم القبطية ..

واذا استمر الحال على ذا فانه لن يمضى نصف قرن آخر حتى تصبح الكنيسة القبطية ، وهى الكنيسة المصرية الوحيدة، اثرا بعد عين ... وهذا ما لاترضاه مصر كلها . . . ولا حكومة مصر

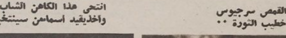
فان مصر الأسلامية مصممة على بقاء الكنيسة المصرية وحكومة مصر لاترضى أن يخضع مسيحيو مصر لرئيس ... ليس مصريا يعيش فى خارج مصر !

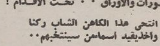
فرج جبران



هكذا جلس الناخبون كالتلاميذ .. في يوم الامتحان .. على كل ناخب ان ينتخب ٢٤ اسما .. والمرشحون نحو ١٥٠ فقط !







هكذا ظهرت ارض الفناء الداخل للدار البطريركية قبل أن ينتهى الانتخاب .. آلاف المنشورات والاوراق .. تحت الاقدام !

القمص سرجيوس خطيب الثورة ..

انتحى هذا الكاهن الشاب ركنا واخذ يقيد اسماء من سينتخبهم ..





الرجل الذى قتل بعشرة آلاف رصاصة!

.. باتت قرية الغمازة الصغيرة – على بعد غير قليل من حلوان – ليلة كاملة وكان السماء تمطرها رصاصا يتفجر .. من الثانية بعد منتصف الليل حتى الثانية والنصف اطلقت فيها اكثر من الف رصاصة ..

ثم هدا المطر الرهيب ..

وبدا ينهمر مرة ثانية من الثالثة صباحا حتى السادسة .. وفى الساعات الثلاث اطلقت اكثر من عشرة آلاف رصاصة

لقد كان على القنطرة فى مدخل القرية اكثر من ١٨٠ رجلا يطلقون النار على اربعة ثلاثة من غير سلاح ..

وواحد فى يده مدفع رشاش .

ثم ... سقط حامل المدفع ومن بعده سقط اخوه وابن عمه وابن عمته .

ولم تصدق القرية .. ولا كل القرى حولها .. ان « سعد الدين » قد قتل .. الا بعد ان شاهده الناس باعينهم سابحا فى بركة من الدم .

ولم يجرؤ احد على ان يتقدم لوالد سعد الدين بكلمة عزاء .. فان الرجل لم يقم ماتما ..

وهذا عند العربان شيء له معنى .. معنى خطير رهيب

اسطورة للرجال والنساء والاطفال

.. كل ما فعله الناس ان اخذوا يستعيدون ذكريات قديمة عن سعد الدين .. !

كان الرجال يتحدثون عنه .. كاقوى واشجع رجل شهدوه

وكانت النساء يذكرن شهامته .. عند ماكن يتقدمن له شاكيات من أى شيء ! .

اما الاطفال .. فقد كانوا يستعيدون قصص « سعد الدين » كاساطير الكتب والروايات

هذا الطفل العجيب ..

.. لقد استطاع « سعد الدين عبد النبى » عند مابلغ السادسة من عمره ان يشترك فى سباق الخيول التى تقام بين العربان .. واستطاع وهو فى نفس السن ان يثبت نفسه على ظهر الهجين .. ويرمح على التلول والكثبان .

وفى السابعة بدأ سعد يدخن ... ويدخن بشراهة !

ودخل سعد المدرسة الابتدائية .. وفى الاربعة الاعوام التى قضاها فيها ، ضرب اكثر من مدرس .. ضربا مبرحا

ثم حصل على الشهادة الابتدائية وكان عمره ١٢ عاما ، عندما التف حوله اهل القرية يشاهدونه وهو يرفع اردب قمح بين يديه على ظهر الحمار .! ومن يومها آمن اهل الغمازة بسعد الدين . وسمع عنه سكان القرى المجاورة كلهم . .

وشعر البوليس فى المنطقة ان سعد الدين بدأ يتدخل فى اعماله عند ما اخذ سعد يستخدم قوته وسمعته فى ارجاع الحقوق لاصحابها

وحده .. امام نقطة بوليس

وكان سعد فى هذه السن – ١٤ عاما – يعرف كيف يطلق النار .. ولكنه لم يكن قد تعود ان يمسك بالبندقية باستمرار . .

ولكن الظروف اضطرته يوما ان يمسك البندقية .

كان ابوه فى نقطة بوليس بلدة الاخصاص ..

وقال له احد الضباط: ياشيخ العرب ... والله ان ماحششت ابنك عن الشقاوة لنوديه فى داهية نوديه الطور ..

ونظر شيخ العرب للضابط وقال : انت كذاب .. لاتستطيع ان ترسل سعد الى الطور.

وتفوه الضابط بعدة الفاظ .. عدها شيخ العرب اهانة

وسمع سعد القصة ..

وفى الليل كان يتسلل مع تابع الى النقطة .. وامام بابها مباشرة على الضفة الثانية للترعة ، وقف سعد يطلق النار على النوافذ والجدران .

وبدا الجنود واحدا بعد واحد يمسكون بنادقهم ويطلقون النار ليهرب سعد .

وظل سعد يطلق النار حتى الصباح .. حتى نفدت ذخيرة النقطة كلها .

وعندئذ فقط ... انصرف

ثم ذهب الضابط الى بيته ومعه المامور وبعض الجنود واعتدى سعد عليهم بالضرب . واستطاعوا اخيرا ان يصحبوا سعد معهم الى النقطة ..

وجمعوا أهل المنطقة، ليتفرجوا على سعد وهو يعترف بشيء خطير

كان جنديان يمسكان به من ياقته ، ويغرقانه فى الترعة ثم يرفعانه الى أعلى ..

ويصيح احد الضباط : قول انا مره ...

ويرد سعد : انا راجل ... ابن راجل ...

واعيدت العملية اكثر من مائة مرة وسعد يصر على انه رجل ابن رجل .

كان سعد هو كل شيء

.. وكان ابو سعد – شيخ العرب عبد النبى – يجلس اول امس فى الديوان العالى .. بيته وبيت سعد ، وكان يتحدث عن ابنه الذى قتل « اخيرا » !!

كان يضحك .. يضحك من فمه فقط ..

أما عيناه .. فقد كان فيهما بريق لا يتصوره عقل ..

ويلتفت ليقول : ومن يومها والحكومة وراء سعد .. ادخلوه سجن الصف

وكان المامور قد جاءته ترقية قريبه ..

واستطاع سعد أن يقدم الخمر والحشيش لجنود السجن .. ثم هرب .. ونزل المامور الى رتبته القديمة .. »

ثم تبرق عيناه وهو يقول « كان يأخذ من الغنى ليعطي الفقير .. واشهد أهل القرية على الذين كانوا يعيشون من ورائه .

وكان ينصر الضعيف . اذا سرقت من انسان بيضه . . سرق له من السارق عشر دجاجات .. هذا هو ولدى »

مائة خروف للضعفاء ..

... وهكذا يقول كل انسان عن سعد ... فرس ياتيه شعراء العربان يقولون فيه المديح

كان يحمى كل رجل ... وكل امراة وكل طفل .

وهكذا يقول عنه رجال البوليس هناك لم يكن سعد ياخذ لنفسه شيئا ... لأنه غنى فعلا .

وقد حدث ان اجبر احد ملاك المنطقة مستاجريه على زيادة الايجار

وشكا المستاجرون لسعد .

وذهب سعد على راس خمسة من اعوانه وخطفوا مائة خروف من ارض المالك ... وصعد بها الجبل

وطلب جنيها عن كل راس . ليرد النقود الى المستاجرين ، فابلغ المالك البوليس .

وعلى قمة الجبل كان سعد على ظهر الهجين ، عندما شاهد قوات البوليس تتقدم لتحاصره

وفتح سعد المدفع الرشاش على المائة خروف وقضى عليها .

وهرب من الطور ..

.. وفى الحرب الماضية .. ارسلوه الى الطور وعمره ١٧ عاما !!

وفى الطور امضى سعد ثلاث سنوات .. زعيما للمعتقلين كلهم ..

وهرب سعد من الطور .. لا لشيء الا لان الضباط هناك تحدوه ان يهرب .

واخذ معه من المعتقل ١١ شخصا .. سار بهم ٣٦ يوما فى الصحراء والجبل حتى وصلوا الى العمران .

جواهر .. والتسعة القروش

وأخيرا .. سقط سعد مقتولا .. من اجل تسعة قروش ومعه سقط أخوه وابن عمه وابن عمته ..

وتبرق عينا شيخ العرب عبد النبي وتخرج الكلمات من بين اسنانه المطبقة : « اربعة رجال منا .. »

ثم يقف ويصيح « والله لن أذرف عليه دمعة واحدة »

ثم يروى قصة مقتل ابنه :

« لقد جاءتنى امراة فى يوم الحادث وانا فى سوق الخضر وقالت لى « يا ابو سعد .. لقد نشل منى سالم بن على ابو كوحل تسعة قروش »

وكانت حوادث النشل التى يرتكبها سالم قد تكررت .. ولم يكن سعد يرضى أن تقع هـذه



شيخ العرب عبد النبى .. يضحك من فمه فقط اما عيناه ففيهما كل ما فى قلبه !!

الصورة الاولى والاخيرة لسعد الدين ... بعد ان حصل على الابتدائية



سرير سعد الدين ... ولم يكن احد فى الدنيا يعرف اين ينام سوى اخيه صلاح .. وعلى السرير آخر ملابس ارتداها سعد

الاخصاص ... وقف سعد كل جنودها ... وحده !



صورتان لمسرحي الحادث ... الاولى حيث تقدم سعد وتراجع ابو كوحل واعوانه .. والثانية حيث اختفى سعد بمدفعه الرشاش – والصلبان علامة اخيه وابن عمه ... والى اعلى صورة مبين عليها بالرسم كيف كان موقع سعد ...

الحوادث فى سوق الخضرة « الشمام » التى تقع فى املاكه وقد أرضى أبو سعد المراة « جواهر » .. وانصرفت

وعند المغرب حدثت مشادة بين سعد الدين وعلى أبو كوحل قال سعد : انا مش عايز سالم يخش السوق بعد كده

فقال أبو كوحل : لا .. حايخش .. على الطلاق لازم يخش

وقام سعد فهدم القهوة التى يملكها أبو كوحل فى السوق .. وكادت الثورة تشتعل ، لولا أن استطاع أبو سعد أن يصلح بين الاثنين .. ومضى الليل ..

سعد ينتظر التاديب !

وجاء الصباح ..

وسمع سعد عند الضحى ان أبو كوحل قال لوالده شيخ العرب، «سعد ده لازم يتادب»

فذهب سعد بنفسه الى السوق .. ينتظر التاديب .

وكان على كتفه مدفعه الرشاش وانتصف النهار .. وجاء العصر .. واذن المغرب ..

وبدا الليل يصبغ الكون بسواده الرهيب .

وسعد على راس السوق بمدفعه الرشاش ومعه اخوه وابن عمه وابن عمته بدون سلاح

ولمح سعد شبح أبو كوحل يتقدم اكثر من ١٨٠ رجلا ، نحو الضفة المقابلة للسوق .

وأطلق ابو كوحل رصاصة فى الهواء . . ومن ورائه انهمر الرصاص .

وفتح سعد مدفعه الرشاش . . يصيب برصاصاته الاوراق من قمم الاشجار فتطير فوق رؤوس المهاجمين ..

ثم اخذ سعد يتقدم خطوة خطوة .. والرشاش لا ينقطع .

واخذ ابو كوحل واعوانه يتراجعون خطوة خطوة . . . ورصاصهم ايضا لا ينقطع .

وفى نصف ساعة . . انتقلت المعركة الى القنطرة الثانية فى مدخل القرية .

وكمن سعد وراء سور القنطرة .. وامامه على بعد غير قليل الاشباح الملثمة ، وبجانبه أخوه وابن عمه وابن عمته.

على ضوء الكبريت . .

وساد المنطقة هدوء قاتل .. ليس الا رصاصة تنطلق كل خمس دقائق .. او عشر دقائق .. يرد عليها رشاش سعد بثلاث او اربع رصاصات متلاحقة .

وفى الثالثة صباحا .. فوجئت الغمازة الصغيرة بانهمار الرصاص المتفجر ..

وكان سعد يسكت عن اطلاق الرشاش .. ريثما يغير شريطه بشريط جديد ملىء بالموت .

وفى الرابعة صباحا ـ بالضبط ـ اخرج ابو كوحل علبة سجائره ، واشعل عود كبريت ..

وعلى ضوء الكبريت الخافت .. صوب سعد ، واطلق رصاصة واحدة فى منتصف جبهة ابو كوحل .. فسقط .

وبدا الرصاص ينهمر من جديد ..

وكان والد سعد يرقب المعركة من نافذة الديوان العالى .. وحوله أعوان سعد لا يستطيعون الحركة لانه قال لهم « لا تذهبوا الى سعد .. انه رجل »

وبعد الفجر . . أصابت رصاصة طائشة شيخ خفراء القرية ، وبدات زوجته تصرخ وتولول .

وحسب سعد ان احد اعوانه قد قتل .. فرفع راسه من مكمنه وقام يرى ..

وكانت هذه غلطته !!

وسقط سعد ..

وكذلك اخطأ اخوه وابن عمه وابن عمته نفس الخطأ ..

وعندما كست أول خيوط الشمس ارض الغمازة الصغيرة ، كان العربان المهاجمون ينصرفون الى بيوتهم ، وهم ينظفون بنادقهم .. البنادق التى أطلقت اكثر من عشرة آلاف رصاصة .

ان ابو سعد ما زال يقول « لم يمت ابنى .. ابدا .. ابدا »

وما زال يضحك من فمه فقط .

أما عيناه ففيهما بريق لا يتصوره انسان ..

ويقول « لقد كان سعد . . بعشرة رجال »

فيرد صوت من الخارج ـ صوت ابن عم سعد ـ « ياشيخ العرب لقد قال الطبيب الشرعى ان قوته تعادل خمسين رجلا .. سامع ياشيخ العرب .. خمسين رجلا ! »

صلاح هلال

ابن سعد الاوسط .. كان يجلس هكذا على باب البيت ينتظر عودة ابيه عند مغرب كل يوم .. وقد ذهب سعد .. ولن يعود



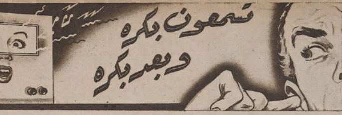
شيخ العرب ابوسعد .. وابن سعد الاصغر .. لم يعرف بعد انه كان له اب .. اطلقت عليه عشرة الاف رصاصة ..



الديوان العالى .. بيت سعد .. ومن فوق سطحه كان يلذ ان يجلس ليلقى نظرة على بيوت اعوانه فى اسفل التل



الابن الاكبر لسعد الدين .. اسطورة حلوان عرف ان اباه قتل .... عرف هذا جيدا






من سائق لنش الى عامل تليفون الى مطرب معروف

كان وهو فى الثامنة عشرة من عمره يقود لنشات شركة شل ببور سعيد.. وحدث له حادث اليم .. فقد ساقه اثناء تأدية عمله .. ولم تعوضه الشركة بمليم واحد .. فاشتكى للمدير الذى أمر بتعيينه « عامل تليفون » بالشركة ..

وجلس عبد العزيز محمود على السويتش يوصل المكالمات التليفونية .. ويردد أغنيات عبد الوهاب !..

وحدث ان رفع المدير السماعة .. وظل مدة طويلة ينتظر ان يرد عليه عامل التليفون . ولكن عبد العزيز محمود كان مشغولا بالغناء .. ولفت المدير نظره — اكثر من مرة — بعدم الغناء اثناء العمل .. واخيرا أمر بفصله بعد ان اعطته الشركة ١٦ جنيها كتعويض ! .

وسافر عبد العزيز محمود الى القاهرة .. وتعلم العزف على العود .. وفى سنة ١٩٣٧ قدمته محطة الاذاعة بعد ان اتفقت معه على الغناء ثلاث مرات فى الشهر، بمرتب ثابت خمسة جنيهات شهريا !

ان محطة الاذاعة تدفع له الآن ثمانين جنيها عن الحفلة الواحدة !

واول أجر تقاضاه عبد العزيز محمود فى السينما هو مائة جنيه نظير قيامه بدور صغير فى فيلم « وحيدة » — وآخر أجر ٢٥٠٠ جنيه نظير قيامه بالدور الاول فى فيلم « منديل الحلو » !

وهو يرفض ان يتناول عشاءه فى الافراح !

وعبد العزيز محمود فنان موهوب ، صنع نفسه بنفسه . وهو متزوج من ناظرة مدرسة مصر الجديدة للبنات وله ولد واحد . . .

هذه هى قصة عبد العزيز محمود او الفنان الذى لم يكن شيئا ، وظل يكافح الزمن حتى اصبح شيئا !

وسنستمع — بكره — فى الساعة الثالثة وعشر دقائق لأغنيتين من فيلم — افراح — تلحين وغناء عبد العزيز محمود!

مطربة العواطف الشهيرة بملك

ان سهرة — بكره — سنقضيها فى الاستماع الى صوت مطربة العواطف الشهيرة بملك !

والسيدة ملك من اسرة محافظة وكانت متزوجة من ابن شقيق احد رؤساء الوزارات وانفصلت عنه بسبب الموسيقى ..

واول من أطلق عليها « مطربة العواطف » الدكتور فؤاد رشيد بك .. ولهذا اللقب قصة . فقد كانت ملك تغنى على المسرح قصيدة « كم بعثنا مع النسيم سلاما » .. وجاءها — وهى على المسرح — نعى شقيقها. فتمالكت اعصابها واستمرت فى الغناء .. وكانت تبكى بكاء مرا.. حتى قال فؤاد رشيد بك : ان هذه المطربة تغنى بعواطفها ! وصارت مثلا .

وفى سنة ١٩٤٠ انشأت مسرح اوبرا ملك ، فكلفها ذلك ١٣ الف جنيه !..

وهى تشكو من عدم مساعدة الحكومة لفرقتها !

ان حفلة — بكره — ستذاع من الكازينور بالجيزة — فى الساعة الحادية عشرة والربع — وستغنى فيها ملك اغنيتين ، الاولى « ردى السلام » ياعين » وهى من تاليفها وتلحينها .. والثانية قصيدة « دعينى فى الهوى » وهى من نظم محمد عيسوى بك مدير بنها السابق !

كبير المذيعين

وفى الساعة الحادية عشرة الا ربعا — بعد بكره — سنستمع الى برنامج « العلم والصيام » وهو برنامج يشمل تبسيط الحقائق العلمية فى حوار تمثيلى وضعه دكتور فى الكيمياء ، واخرجه على الراعى كبير المذيعين !

وعلى الراعى من خريجى كلية الآداب سنة ١٩٤٣ .. عمره الآن ثلاثون سنة ، ومرتبه ثلاثون جنيها ! طوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٧٠ كيلو !

فريق الاتحاد الاسكندرى يستنجد بسفير مصر فى اليونان!

اثينا — من مراسل « آخر ساعه » :

اقيمت اخيرا فى اليونان مباريات فريق الاتحاد الاسكندرى لكرة القدم الذى سافر الى هناك لمنازلة الفرق اليونانية .

وقد أقام عدلى أندراوس بك سفير مصر فى اليونان مادبة عشاء فاخرة لاعضاء الفريق المصرى قبل المباراة الاولى بيومين وخطب فيهم قائلا ان عليهم جميعا ان يعتبروا أنفسهم سفراء لمصر وان يحسنوا تمثيلها بالتحلى بالروح الرياضية العالية عند النصر وعند الهزيمة ..

وقد بدأ البرنامج بمباراة ضد فريق أيك بطل أندية اليونان فى دورى هذا العام ولعب فريق الاتحاد لاول مرة مباراة ليلية . فى التاسعة مساء . وعلى أرض صخرية ممهدة .. وكانت الاضواء الكهربائية منتشرة فى الملعب وكان الفريق اليونانى ظاهرا على الفريق المصرى ولعل ذلك يرجع الى عدم تعود اللاعبين المصريين على اللعب فى ضوء الكهرباء وعلى أرض صلبة ..

وانتهت المباراة بالتعادل بدون اصابات ..

وكانت المباراة الثانية ضد فريق اوليمباكوس وهو النادى الشعبى المحبوب فى اليونان كما ان الاتحاد هو النادى الشعبى المحبوب فى الاسكندرية .. على ان لعب افراد الفريق اليونانى كان غاية فى الخشونة والقسوة على عكس لعب فريق ايك الحائز لبطولة اليونان .. اما الحكم فانه لم يكن يعترف بشىء اسمه « فاول » الا اذا وقع اللاعب المصاب غارقا فى دمه .. وقد تكهرب الجو بسبب خشونة الفريق اليونانى وطريقة الحكم فى ادارة المباراة .. واستنجد المشرفون على الفريق المصرى بعدلى اندراوس بك سفير مصر فى اليونان الذى تدخل فى الامر خلال فترة الاستراحة (الهاف تايم) وانقذ الموقف !

وبرغم كل ما حدث فقد كانت نتيجة هذه المباراة الثانية التعادل اصابة باصابتين لكل فريق .. ولم تحصل — لحسن الحظ — خسائر فى الارواح !

وفى المباراة الثالثة ضد نادى باناتينايكوس هزم نادى الاتحاد (٢ — ٠) ولكنه استعاد موقفه بفوزه فى المباراة الرابعة المعادة مع نفس النادى (٣—١) وبذلك تكون النتيجة النهائية لنادى الاتحاد فوزا واحدا وهزيمة واحدة وتعادلا مرتين



« كانو » واسمه الحقيقى « عبد الرازق كانو » حارس مرمى الاتحاد وهو من اللاعبين الناشئين . سوف يأخذ مكانه سريعا فى فريق مصر الاهلى

ويرى فى الصورة وقد احتضن الكرة ويهاجمه احد لاعبى نادى آيك

حلمت ذات ليلة



١ – حلمت انني ووالدتي سائران في الطريق فدخلنا الى احد المنازل للزيارة ثم عدنا الى الطريق ولكن والدتي قالت «يوجد طريق غير هذا احسن منه»



٢ – ولكني لم اوافقها .. وقلت لها ان هذا الطريق احسن الطرق .. واقتنعت .. وسرنا في الطريق الذى انتهى ببركة من الماء ..



٣ – وتقدمت والدتي وسارت في الماء وقالت لى اتبعني فتبعتها وبعد قليل غاصت فى الماء ولم اجدها

محمد جاد – شبرا

هذا هو تفسير حلمك

انك تسير فى طريق خاطىء.. فانت تعتمد على الاستدانة فى سبيل تحقيق كثير من مشروعاتك ... وسيؤدى بك هذا الطريق الى نتائج وخيمة .. وسينصحك احد الذين يكبرونك سنا بترك هذا الطريق ولكنك لن تقبل النصيحة ...

لا تسرف فى الاستدانة ... فالاستدانة اولى الخطوات الى الفقر الدائم ..

مفسر الاحلام

قلوب فى البريد

زوج ضعيف

لى زوجة مغرورة شريرة تكره اهلى وتميل الى الاستبداد واثارة المنازعات الى حد انها اتلفت صحتى وحطمت اعصابى وباتت حياتى معها جحيما لا يطاق. ولقد اصبحت بين امرين اما ان اترك دينى لاطلقها واتخلص منها! واما ان انتحر . ولكني رجل متدين وعقيدتى تمنعنى من تغيير مذهبى الدينى كما تمنعنى من الانتحار . فكيف أجد حلا لمشكلتى مع هذه المرأة التى تسمم حياتى ؟ ..

م . ك . ع . دمنهور

يظهر يا سيدى انك رجل ضعيف الارادة لم تستطع منذ بدء حياتك الزوجية أن تفرض على امرأتك قوة شخصيتك .

ويبدو لى انك اسرفت فى حب تلك المرأة فاعتبرت اسرافك فى حبها دليل ضعف فتعالت عليك ووجدت لذة فى اخضاعك واذلالك . وعندى ان خير سبيل تتبعه لالزام زوجتك حدها هو أن تكبح عواطفك وان تحاول ما استطعت أن تعف عن امرأتك فترة من الزمن وان تعرض عنها ولا تكترث للمنازعات التى تثيرها .

واعلم انه لا شىء أفعل فى تبديل نفسية المرأة من احساسها باعراض الرجل عنها . فالاعراض دليل القوة كما ان التهافت دليل الضعف

أما كراهية زوجتك لاهلك فتنبع من المصدر نفسه أى من شعورها بضعفك لان هذا الشعور يولد فى نفسها رغبة خبيثة فى حيازتك وانفصالك عن اهلك . فمتى اعرضت عنها أشعرتها بقوة شخصيتك فاحترمتك واحترمت كل من يمت اليك بصلة . اما ان تفكر فى الانتحار أو تبديل عقيدتك الدينية فتلك خواطر لا تنقذك بل تزيدك ضعفا على ضعف .

ابعد عن الشر

خطبت فتاة اتضح لى فيما بعد انها كانت على صلة غير شريفة بزوج اختها . ولقد اردت ان اختبر اخلاقها بنفسي فرأيت منها ما فى علاقتى بها تفريطا اسخطنى عليها فتركتها . ولكنها عادت تلح على فى امر الزواج فشعرت انى احبها حبا شديدا . فهل اتزوجها ام انصرف عنها ؟ ...

حائر . القاهرة

اذا كان قد تبين لك بالبرهان القاطع ان تلك الفتاة مندفعة الى الشر فكيف تقبل ان ترمي بنفسك فى اتونها ؟ قد يصور لك غرامك الجارف ان تفريطها فى عفافها هو دليل حب . ولكنه فى الحقيقة دليل اغراء ماكر خبيث . فهذه الفتاة التى استهانت بشرفها مع غيرك ومعك لابد ان تستهين به فى المستقبل مع آخرين . ثم من يدريك انها ليست سيئة النية وانها انما تستدرجك بمختلف وسائل الاغراء لتتخذ منك بعد الزواج ستارا ترتكب خلفه ما تشاء ؟... فانصرف عنها حالا واذكر المثل العامى الذى يقول : ابعد عن الشر وغن له !..

بعث الماضى

لا ادرى ما الذى غير اخلاق زوجى . لقد تزوجنا عن حب شديد وعشنا سويا أكثر من خمس سنوات . ولكنه اليوم اصبح رجلا آخر يعرض عنى ولا يهتم بى . وانا أعلم انه غير متصل بامرأة غيرى . ولقد جربت مختلف الاساليب لاسترد عطفه على ولكنى فشلت .

م . ن – طنطا

ان الطريقة التى يمكن ان تستردى بها عطف زوجك ياسيدتى هى فى الحقيقة اسهل بكثير من صنع طبق من الحلوى ... حاولى قبل كل شىء ان تعودى الى الماضى البعيد وان تفكرى فى السبب الذى من اجله احبك زوجك قبل ان يقترن بك ... فاسألى نفسك هل احبك لسحر جمالك ام لسحر عواطفك ام لدماثة اخلاقك . فاذا عثرت على السبب الجوهرى ، فتشبثى به ، واجتهدى فى بعثه واحيائه فى نفسك من جديد ... وعليك ان تفهمى أن الرجل يحب فى المرأة مثلا اعلى يروق له . ولقد أحبك زوجك فى مبدأ الامر مأخوذا بمثل معين أعلى . فمتى اهتديت الى سر هذا المثل وتحليت به ، أيقظت فى صدر زوجك عاطفة الحب القديم

الأرملة العاشقة

انا ارملة فى الخامسة والعشرين من عمرى وقد تقدم الكثيرون لخطبتى غير انى اعشق رجلا متزوجا له ثلاثة اطفال . وتنحصر مأساتى فى ان هذا الرجل الذى اعشقه صارحنى بانه لا يستطيع ان يطلق امرأته وينبذ اولاده من اجلى كما انه لا يستطيع لضيق ذات يده ان يتخذ منى زوجة ثانية ولكني اعبده وقد عزمت الا اتزوج وان اعيش من اجله فقط فهل انا على صواب ؟..

ا . س . القاهرة

ان هذا الرجل غير جدير بحبك ياسيدتى . فهو انسان غليظ القلب متحجر العاطفة انانى النزعة .. يريد ان تكون له زوجة واولاد وان تكون له عشيقة فى الوقت نفسه .. ولكن ما ذنبك انت كى تقبلى هذه التضحية بشبابك فى سبيل انسان انانى يأخذ منك كل شىء ويأبى ان يعطيك شيئا ؟.. فنصيحتى لك ان تفكرى فى مستقبلك اولا . فانت اليوم شابة وذلك الرجل يحبك لشبابك . ولكنك متى اجتزت مرحلة الشباب فسنصرف قلبه عنك وتبقى له امرأته . وهكذا تخسرين انت وحدك كل شىء . فكونى عاقلة وشيقة وكونى امرأة شريفة مستقيمة وابحثى لك عن زوج لا عن عشيق ..

ابن وزوجة أب

تزوج والدى الذى يبلغ من العمر الثالثة والخمسين من فتاة فى الخامسة والعشرين تعيش معنا فى بيت واحد . ولقد احدث هذا الفارق الكبير فى السن تحولا فى شخصية تلك المرأة . فبدلا تهتم بزوجها أى بوالدى مالت الى انا ، وشرعت تنصب شباكها حولى وتسعى لاغوائى . ولما كنت شابا فى اول عهدى بالمرأة فقد اخذت بها على الرغم منى الى حد انى بت اخشى على نفسى منها! ولا اعرف كيف اتخلص من سلطانها . فارشدنى بربك وانقذنى !

ى . ن . الاسكندرية

ان هذه المرأة التى اصبحت زوجة والدك هى اليوم بمثابة ام او اخت لك . فشخصيتها يجب ان تكون مقدسة عندك لان عرضها هو عرضك ولان حرصك على شرفها هو فى الواقع حرص على شرف والدك اى شرف اسرتك وشرفك .

فايقظ ضميرك واستجمع قوى ارادتك وكرامتك وابتعد عنها . ثم تجنب الاختلاء بها والتبسط فى الحديث معها وكن رجلا متحفظا محتشما رصينا بحيث تشعرها انك تعرف واجبك المقدس نحوها وانك تحس بالهوة السحيقة التى تفصل بينها وبينك . والمهم فى الامر ان تقضى أوقات فراغك خارج المنزل واذا تعذر عليك ذلك فالزم حجرتك واوصد عليك بابك واهتم بدروسك ومستقبلك . ويجب ان تفهم ان علاقة الشاب بزوجة أبيه ليست علاقة محرمة فحسب بل هى افظع جريمة يمكن ان يرتكبها انسان فى حق مخلوق حباه بنعمة الحياة واوجده على هذه الدنيا .

« قاب عجوز »

أرشيف صاحبة الجلالة

دكتور على الرجال

● رئيس تحرير جريدة الاساس .

● عمره ٣٧ سنة .. متزوج

● كان مدرسا بكلية الحقوق منذ عام ١٩٣٨ الى ان استقال ودخل المعركة الانتخابية عام ١٩٤٤ ونجح مستقلا ثم انضم الى الهيئة السعدية .

● يتحدث الفرنسية بطلاقة برغم انه لم يحصل على الدكتوراه من فرنسا .

● كان يكتب فى الصحف وهو طالب بكلية الحقوق .

● يهوى التمثيل وكان مشرفا على فريق التمثيل بكلية الحقوق

امتحن معلوماتك

١ – الدكتور احمد ماهر باشا عند ما قبض عليه فى حادث السردار كان يشغل منصب :

ا – وزير المعارف
ب – استاذ بكلية التجارة
ج – رئيس تحرير كوكب الشرق
د – مدير مكتب وزير المالية

٢ – نابليون قضى فى منفاه بجزيرة هيلانة :

ا – سنتين
ب – ثلاث سنوات
ج – خمس سنوات
د – ست سنوات

٣ – عبد الرزاق السنهورى باشا كان ترتيبه فى ليسانس الحقوق :

ا – الاول
ب – العاشر
ج – الحادى والخمسين
د – التاسع والتسعين

٤ – توماس ديوى مرشح الحزب الجمهورى الامريكى للرئاسة فى الانتخابات الماضية ... متزوج من :

ا – مغنية
ب – طبيبة
ج – محامية
د – عارضة ازياء

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية



آخر ساعة
قطة خائفة!